

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة السادسة والأربعون - العدد 2395 - الأحد 22 من صفر 1444هـ - 18 من سبتمبر (أيلول) 2022م - الثمن: 5 جنيهات

موجات غضب تحركها أزمة الطاقة.. أوروبا تشتعل «بدون غاز»

الألعاب الافتراضية.. جيل من الخارجين على القانون

الترند

الخطر القادم

«ملف خاص»

د. فاطمة سيد أحمد: «العقل التوافقي» نتاج الجمهورية الجديدة

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر القاهرة)

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com


التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

لدى مصر عدد من المبادئ المهمة تتمحور حولها رؤيتها الخاصة لحل المشاكل التى تعانى منها المنطقة العربية، سوف تكون محل طرح ونقاش خلال القمة العربية المزمع انعقادها فى الجزائر نوفمبر المقبل، ومن أهم هذه المبادئ التمسك بمفهوم الدولة الوطنية، والحفاظ على سيادة ووحدة أراضي الدول، وعدم التعامل تحت أي شكل من الأشكال مع التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، وفى المقابل دعم الجيوش الوطنية والمؤسسات العسكرية، وكذلك تعزيز سلطة المؤسسات المركزية لعدم ترك أية مساحة أو فراغ لأي قوى خارج هذا الإطار للعبث بمقدرات الدول العربية وشعوبها وغلق الباب أمام أي تدخلات خارجية، إلى جانب التمسك بمبدأ المواطنة كعنصر أساسي للحفاظ على السلام المجتمعي.

وهذا ما أكد عليه الرئيس عبد الفتاح السيسي فى حديثه لوكالة الأنباء القطرية، خلال أول زيارة رسمية له للدوحة الأسبوع الماضي، وما طرحه أيضا خلال تبادل الرؤى بشأن تطورات القضايا العربية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، حيث تم التوافق بشأن أهمية تعزيز التنسيق بين البلدين لتسوية سياسية مستدامة لأزمات المنطقة وذلك كجزء أساسي من الحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليمي، وبما يحقق آمال الشعوب العربية فى العيش فى سلام واستقرار.

ولقد جاءت زيارة الرئيس السيسي لدولة قطر الشقيقة تتويجا لمسار التميز الأخير فى العلاقات بين البلدين، وتعزيزًا لأوجه التعاون الثنائي، وتعظيم العلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمارية المشتركة، الأمر الذي من شأنه دفع العلاقات الثنائية بشكل إيجابي فى مختلف المسارات، وأيضا جاءت تطويرًا لعلاقات التعاون الاقتصادي والتجاري مع مجتمع رجال الأعمال والشركات القطرية وتنمية الاستثمارات المشتركة للمساهمة فى دعم مسيرة التنمية الاقتصادية فى البلدين الشقيقين، وذلك فى إطار من العمل المشترك لتعظيم المصالح المتبادلة والاستغلال الأمثل للفرص المتاحة.

أكتوبر

العدد 2395 أكتوبر 03 18 سبتمبر 2022

الألغام وحقوق الإنسان واجترار الماضي

أعلى فنون الحرب هو عدم القتال على الإطلاق، بل هو تخريب أى شيء ذى قيمة فى دولة عدوك، هكذا تحدّث توماس شومان، عميل المخابرات السوفيتية السابق، فى محاضرة بعنوان «كيف تدمر دولة دون طلقة واحدة؟!» إنها عملية ممنهجة من أجل أن يتم تدمير المجتمعات ذاتيًا من الداخل.

ويقول العميل السرى السوفييتي، يورى بيزمينوف، إنّ زمن الحروب العسكرية لإخضاع الدول، قد انتهى كأولوية.

إنها معارك من نوع جديد تنوعت واختلفت أدواتها لخلق حالة من الفوضى المدمرة. أحداث متلاحقة وحالة مستعرة تقودها قوى الشر من جديد لاستهداف المنطقة مرة أخرى؛ الأمر لا يأتى من نظرة تشاؤمية لدي؛ لكنه توصيف حالة تقوم بها قوى الشر لإتمام عملية اجترار الماضى بكل سيناريوهاته، وكأنه يعيد أحداثًا مضى عليها أكثر من عقد ونصف؛ حالة من تغليب العقول تتحرك بمنهجية تقترب من سابقتها مع تعديل فى بعض الوجوه، للعبث فى أمن واستقرار الدول؛ وقد حذرت من قبل من ذلك الخطر ولا أزال.

حالة من التسطيح والتسفيه من حجم ما أنجزته الشعوب ونجحت فيه الدول، مع إعادة مرة أخرى للملف اللغم «حقوق الإنسان» للصعود به إلى صدارة المشهد.

فأوراق حقوق الإنسان والديمقراطية والحريات، ذلك الثالوث الذى سرعان ما تلوّح به قوى الشر، أو تستخدمه بعض الدول للتدخل فى الشئون الداخلية لدول أخرى.

لكن ما لا تدركه قوى الشر وأتباعها أنها عندما فشلت فى المرة السابقة فى تنفيذ مخطط الفوضى، كان أحد الأسباب المهمة لذلك أنها لم تدرك التركيبة الحقيقية للمجتمعات، ولم تع الدرس جيدًا، بل زاد الطين بلة أنها تواصل استقاء معلوماتها وبياناتها من نفس المصادر المضللة لها والتى أوقعتها فى السابق (الجماعة الإرهابية والمنظمات).

(١)

ففى الوقت الذى تتحدث واشنطن فيه عن ملف الحريات وحقوق الإنسان وتحاول به معاقبة بعض الدول، تغدق على دول أخرى بالمساعدات مثل إسرائيل رغم إدانة الأمم المتحدة لها لما تمارسه من إرهاب وتقييد للحريات وقتل واعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني.

وهو ما أعلنته الإدارة الأمريكية نهاية الأسبوع الماضي، عن تقليص حجم المساعدات من ٣٠٠ مليون دولار إلى ١٧٠ مليون دولار وحجب ١٣٠ مليون دولار بزعم مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان.

إنها محاولة اجترار لمخطط سابق كانت إدارة الرئيس باراك أوباما تحاول به تركيع الدول ولم تفلح، كما يبدو أن إدارة الرئيس بايدن لم تدرك الاختلاف الكبير بين المرحلة السابقة قبل أكثر من ١١ عامًا وبين الآن.

فملف حقوق الإنسان الذى كانت تحاول واشنطن وغيرها من قوى الشر اللعب به فى السابق، أظن أنه لم يعد ورقة رابحة فى مواجهة الدولة المصرية التى نجحت خلال أكثر من ٨ سنوات فى أن تحقق المفهوم الحقيقى لحقوق الإنسان



وفق الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، بدءًا من تحقيق جودة الحياة للأسر التى كانت تقطن العشوائيات، ومرورًا بملف الصحة والمبادرات التى كانت على رأسها ١٠٠ مليون صحة ومبادرة القضاء على فيروس سى والتى تعتبرها منظمة الصحة العالمية المبادرة النموذج، ومبادرة القضاء على قوائم الانتظار، ومبادرة حياة كريمة التى تعد الأكبر على مستوى العالم، ومشروعات تطوير البنية التحتية، والتعليم، والطرق وغيرها من المشروعات القومية، وانتهاءً بالاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وما حدث من تطور كبير فى الحريات وحقوق الإنسان، ولجنة العفو الرئاسى والإفراج عن السجناء، والحوار الوطنى الذى يدلل على أن الدولة المصرية ليس لديها «بطحة».

فهى دولة قوية استعادت عافيتها بعد محاولات تحويلها إلى أكبر ميادين الفوضى فى المنطقة، وحرصت على تحقيق جودة الحياة لمواطنيها رغم التحديات الكبيرة التى واجهتها خاصة فى ظل الأحداث العالمية خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

بل إن الدولة المصرية خاضت أكبر مواجهة مع الإرهاب واستطاعت أن تنتصر فيها لصالح الدولة الوطنية، وتحقق الأمن والاستقرار.

فى الوقت ذاته قامت الإدارة الأمريكية بتقديم دعم إضافى لإسرائيل، وكأنها تكافئها على الاعتداءات المتواصلة لجيش الاحتلال ضد الفلسطينيين وعمليات الاستيطان على حساب الأراضى الفلسطينية، والاعتداء على قطاع غزة وقتل المدنيين وتدمير منازلهم والاعتقالات المتواصلة للشباب الفلسطينى ومحاولات تهويد القدس، وغيرها من الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان بشهادة الأمم المتحدة، لتكون المكافأة الأمريكية ٣,٨ مليار دولار إضافية دعمًا لإسرائيل.

إنها الازدواجية الأمريكية، التى لم تتغير



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

ما تقوم به عناصر الإعلام المعادى والكتائب الإلكترونية من هجوم على القيادة السياسية خاصة الرئيس يدل على أن المخطط السابق يعاد إنتاجه من جديد ويستوجب منا جميعًا الانتباه



مع تغير الإدارات، والمحاولات المستمرة للبحث عن إحدى أدوات الضغط على الدولة؛ لكن هيهات أن يحدث ذلك فالدولة المصرية الآن ورغم الأزمات الاقتصادية التى ضربت العالم وكان لها بالتأكيد تأثير على مصر، إلا أنها دولة قوية قادرة على الصمود فى مواجهة التحديات.

لقد أخطأت الإدارة الأمريكية الطريق من جديد، عندما ظنت أنها بما اتخذته من قرار بشأن حجب ١٣٠ مليون دولار من المساعدات العسكرية بعد استماعها لأكاذيب الجماعة الإرهابية وعودة الإرهاصات لدى بعض عناصر الإدارة الأمريكية بشأن إعادة تشكيل المنطقة من جديد، وكأن الولايات المتحدة لم تستوعب الدرس بعد.

(٢)

لقد ذكّرنى حديث وزير الخارجية الأمريكى «بلينكن» فى أمر حقوق الإنسان فى مصر، باعتباره أحد الألغام، بذلك الذى يرى الحقيقة ثم يدّعى العمى.

ففى الوقت الذى تتحدث فيه واشنطن عن حقوق الإنسان، تناست تمامًا ما نجحت فيه الدولة المصرية من تحويل «حدائق الشيطان» التى راح ضحيتها أكثر من ٨٣٢٣ شخصًا بسبب الألغام التى زرعتها قوات الحلفاء فى مواجهة قوات دول المحور قبل ٨٠ عامًا فى صحراء العلمين، بعد أن زرعت ١٧,٥ مليون لغم فى ٢٢٪ من مساحة مصر، ظلت لفترة تحصد الأرواح، وحرصت الدولة المصرية بما لديها من إمكانيات على مواصلة تطهير تلك الأرض من الألغام رغم التكلفة الباهظة والتى تتحملها مصر، رغم أن مؤتمر نزع الأسلحة بسويسرا عام ١٩٩٦ أوجب على الدول التى قامت بزرع الألغام بأن تتحمل مسئولية نزع الألغام وتقديم الخرائط الخاصة بها، فى ظل تحديات طبيعية فى تلك المنطقة المفتوحة والتى ساهمت فى صعوبة عملية التطهير ورفع تكلفتها.

لتحول مصر جزءًا من حدائق الشيطان تلك إلى مدينة عالمية تعد درة مدن البحر المتوسط، وتزحف التنمية على الأرض التى تم تطهيرها لتقلل من الفجوة بين ما يتم استيراده من القمح والمتاح من ٤٠٪ إلى ٢٠٪ عقب اكتمال مشروع استصلاح ٢,٢ مليون فدان جنوب الضبعة.

إنها استراتيجية الدولة المصرية التى تستهدف بناء الإنسان وتحقيق متطلباته وتوفير الأمن الغذائى له.

لقد تركت الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا حدائق الشيطان حسب وصف «روميل» لها وتخلت عن مسئوليتها تجاهها؛ لتقوم الدولة المصرية بتطهير جزء منها لتحقيق التنمية لشعبها فى ظل صمت من قاموا بزراعة تلك الألغام.

إنها حقوق الإنسان التى تناستها الإدارات الأمريكية المتعاقبة وكذا حكومات الدول الغربية.

(٣)

إن ما يحدث من محاولة اجترار الماضى لإعادة إنتاجه أظنه سيكون مشروعًا فاشلًا، بل إن التقليل من قيمة الإنجازات التى تحققها الحكومة، مع إذكاء السلبيات بصورة ملفتة بلا ضوابط تدفع للفوضى، لن ينجح، فالمواطن بات أكثر وعيًا وإدراكًا لما يحدث من حوله والسيطرة على عقله الجمعى للدفع به فى اتجاه يهدم به ما نجح فى تحقيقه لن يحدث.

إن محاولات التشكيك المستمرة من قبل الكتائب الإلكترونية للتنظيم الإرهابى وقوى الشر فى قدرة مصر على مواجهة أزماتها لإحباط المواطن لن يفلح.

لقد حرصت عناصر الإرهابية على نشر الشائعات بأن مصر فى طريقها لإعلان إفلاسها نتيجة سياستها الاقتصادية المتردية.

فى الوقت الذى جاء فيه الرد من المؤسسات الاقتصادية الدولية ليؤكد قدرة الاقتصاد المصرى على النمو، واعتباره من أفضل الاقتصاديات الناشئة قدرة على مواجهة الأزمة العالمية.

إن ما تقوم به عناصر الإعلام المعادى والكتائب الإلكترونية من هجوم على القيادة السياسية خاصة الرئيس، يدل على أن المخطط السابق يعاد إنتاجه من جديد ويستوجب منا جميعًا الانتباه.

لقد حرصت قوى الشر وأبواق الإرهابية على إعادة نشر فيديوهات مفبركة تعود إلى ٢٠١١ و ٢٠١٢ من أجل تشويه الصورة والتشكيك فيما حدث من نجاح.

كما أن انتشار فيديوهات كثيرة بصورة مبالغ فيها تبث من الخارج على صفحات التواصل الاجتماعى للإساءة لمصر وقيادتها السياسية، يؤكد أن محاولات إعادة إنتاج المشهد من جديد لم تتوقف والعمل على هدم الدولة لم يغب عن أذهان قوى الشر.

إن ما يحدث الآن فى المنطقة يستوجب منا جميعًا أن ندرك حجم الخطر، وأن نصطف للحفاظ على الدولة الوطنية والحفاظ على ما تحقق من إنجاز يتطلب منا جميعًا استكماله للخروج من عنق الزجاجة، لتعبر مصر مرحلة من أدق مراحل تاريخها الحديث، ويؤكد شعبها دائمًا أنه الصخرة التى تتحطم عليها أحلام الطامعين فى هذا الوطن.

ستظل الدولة المصرية تحتفظ بثوابتها الراسخة فى سياستها التى انتهجت منهجًا ثابتًا وهو العمل بشرف فى زمن عزّ فيه الشرف، ودعم الدولة الوطنية والعمل على مساعدة الشعوب والحكومات لتحقيق التنمية والسلام والاستقرار وترفض التدخل فى الشئون الداخلية للدول.

بعد توجيهات الرئيس.. مخزون السلع الاستراتيجية فى أمان



قال د. على المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية، إن المخزون الاستراتيجى من كل السلع الغذائية بمصر آمن تمامًا بكميات وفترات زمنية غير مسبوقة بعد توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بتكوين احتياطى استراتيجى من السلع لا يقل عن ٦ أشهر.

وأضاف المصيلحى أن الاحتياطى الاستراتيجى من القمح يكفى ٦,٦ شهر، مؤكدًا أن مصر تنتج ما يقارب ٥٠٪ من احتياجاتها من القمح، موضحًا: «لدينا اكتفاء ذاتى من السكر وصل إلى ٩٠٪ ونستورد ٤٠٠ ألف طن سكر سنويًا فقط، كما حققنا اكتفاءً ذاتيًا كاملاً من الأرز».

وتابع المصيلحى أن أى دولة فى العالم لا تستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتى من كل السلع، مطالبًا بألا تكون الحدود الجغرافية عائقًا للتبادل الغذائى بين الدول.

20 %

هى نسبة الضريبة التى فرضتها الهند، مؤخرًا، على مختلف أصناف صادرات الأرز، مما زاد من الضغوط على الدول المستوردة فى آسيا وإفريقيا التى تواجه بالفعل أزمة غذائية بسبب تداعيات الحرب فى أوكرانيا، وفقا لبلومبرج.

500

مليار دولار ستنفقها حكومات المملكة المتحدة والدول الأوروبية مجتمعة، لدعم فواتير الطاقة المتصاعدة لمواطنيها، بينما تستعد أوروبا لأزمة طاقة فى الشتاء مدفوعة بفقدان السوق للوقود الأحفورى الروسي، حسبما قال محللون لشبكة «سى إن إن».

15 أكتوبر.. شرم الشيخ تستقبل ضيوف «COP 27»

كتب – صفوت محروس

أكد اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، أن مدينة شرم الشيخ ستكون جاهزة بدءًا من يوم ١٥ أكتوبر المقبل، لاستقبال ضيوف مؤتمر تغير المناخ «COP 27».

وأوضح أن المؤتمر يقام لأول مرة بمنطقة الشرق الأوسط ما يثبت ثقة العالم فى قدرة مصر ونجاحها فى تنظيم مثل تلك المؤتمرات العالمية المهمة، مشيرًا إلى أنه سيتم الانتهاء من تطوير مطار شرم الشيخ فى ٣٠ سبتمبر الجارى، وأنه تم إعداد ممرات لتسهيل وصول السائحين إلى مطار شرم الشيخ، مضيفا أنه تم زيادة أعداد الاستاندات لاستقبال الطائرات القادمة إلى مطار شرم الشيخ، لافتا إلى أن عددا كبيرا من الدول وشخصيات عالمية ستشارك فى المؤتمر.

وتابع «فودة» أنه بعد التوسعة فى مطار شرم الشيخ سيكون مجهزًا لاستقبال ١٠ ملايين سائح بدلاً من ٧ ملايين، قائلاً: «لن يكون هناك تكدس فى المطار بعد الانتهاء من التطوير والتجهيزات وشرم الشيخ تستقبل السياح بشكل مستمر ونعمل على زيادتها».

وأشار إلى أنه يجرى إنشاء تطوير شبكة الطرق بالمدينة لتسهيل الحركة المرورية بالمدينة خلال فترة انعقاد مؤتمر تغير المناخ «COP 27»، موضحًا أن إجمالى الطرق التى يجرى تنفيذها فى شرم الشيخ بلغت نحو ١٠٠ كيلو متر تقريبا.

مستندات نادرة لفك رموز حجر رشيد

كتب - محمود درغام

تحتفل وزارة السياحة والآثار بمرور ٢٠٠ عام على فك رموز الكتابة المصرية القديمة،



ونشأة علم المصريات، والذى يوافق يوم ٢٧ من شهر سبتمبر، من خلال إقامة عدد من المعارض الأثرية والثقافية المؤقتة والفعاليات والحملات التوعوية والترويجية التى سيتم إطلاقها على مواقع الوزارة على منصات التواصل الاجتماعى المختلفة لإبراز أهمية اللغة المصرية القديمة.

ومن بين الحملات التوعوية التى تطلقها الوزارة، حملة تحت عنوان «تعرف على كنز فى محافظتك» لإلقاء الضوء وتعريف المواطنين على أهم وأميز قطعة أثرية تم الكشف عنها داخل كل محافظة من المحافظات المصرية، بالإضافة إلى حملة «اللغة المصرية القديمة» لإلقاء الضوء على أهم علامات ورموز الكتابة الهيروغليفية ومعناها وما يمثلها فى الطبيعة من إنسان وحيوان، وطيور، ونباتات، وغيرها.

كما تشارك وزارة الثقافة المصرية فى هذه الاحتفالات بتنظيم معرضين بالمتحف القومى للحضارة المصرية بالفسطاط، أحدهما عن الوثائق والمستندات النادرة لفك رموز حجر رشيد من دار الوثائق القومية، والآخر عن الصور النادرة لمصر من لينرت ولاندروك.

.. ومكتبة الإسكندرية تحتفل بـ 200 عام

تنظم مكتبة الإسكندرية، فى ١٠ أكتوبر المقبل، ومن خلال مركز دراسات الخطوط، بالتعاون مع المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ومتحف شامبليون بفيجاك بفرنسا، مؤتمرا علميا ومعرضا بعنوان «الهيروغليفية فى القرن الواحد والعشرين»، وذلك فى إطار الاحتفال بمرور مائتى عام على فك رموز حجر رشيد.

وأكد د. أحمد زايد، مدير مكتبة الإسكندرية، عمق وترابط العلاقات المصرية الفرنسية التاريخية، مشيدا بدور العالم الفرنسى شامبليون فى فك رموز حجر رشيد.

وأشار زايد إلى استعداد مكتبة الإسكندرية للتجهيز لهذه الاحتفالية الكبرى، فى ذكرى مرور قرنين على اكتشاف العالم الفرنسى شامبليون، والذى فك رموز الحضارة المصرية القديمة وأثبت أن اللغات المختلفة يمكن مقارنتها، إلى أن نصل إلى ناتج حضارى اكتشفه هذا العالم فى ذلك الوقت من خلال حجر رشيد.

وقال إن المكتبة ستحتفل بهذه المناسبة من خلال تنظيم مؤتمر علمى يستمر على مدى أربعة أيام، ويحاضر فيه كبار الباحثين المتخصصين من المصريين والأجانب، بالإضافة إلى تخصيص ورش عمل لعرض المشروعات الرقمية الخاصة باللغة المصرية القديمة فى العصر الرقمى.

مصر تطلق مبادرة للتكامل الصناعي الإفريقي

كتب - محمد العوضي

أكد المهندس أحمد سمير، وزير التجارة والصناعة، أن الدولة المصرية تبذل جهودًا كبيرة لتعزيز العمل الإفريقى المشترك وتحقيق التكامل الاقتصادى القارى خلال فترة رئاستها لتجمع السوق المشتركة للشرق والجنوب الإفريقى «الكوميسا».

وأشار إلى أن مصر بدأت بالفعل فى اتخاذ خطوات جادة فى هذا الصدد تضمنت العمل على إنشاء معرض للتجارة البينية بالكوميسا، وإعداد مبادرة للتكامل الصناعى الإفريقى لاستغلال الموارد المتاحة بدول القارة فى إقامة قواعد صناعية وكذا تشجيع التجارة البينية الإفريقية.

جاء ذلك فى سياق كلمة الوزير التى ألقاها نيابة عنه إبراهيم السجيني، مساعد الوزير للشئون الاقتصادية، خلال افتتاح فعاليات منتدى البحوث السنوى التاسع للكوميسا والذى استضافته مصر بصفتها ضيف شرف المنتدى وذلك خلال الفترة من ١٢ إلى ١٥ سبتمبر الجاري.



«التنسيق الحضاري»: تجربة تطوير قرية حسن فتحي تُدرس في العالم

كتب - محمد الدوي

قـال المهندس محمـد أبو سـعدة، رئيس الجهاز القومى للتنسـيق الحضاري، إن قرية حسـن فتحى بالأقصر متفردة، لها تأثير كبير فى العمارة وتدرس علـى مسـتوى العالـم، حيـث تعرضـت لمشـكلات إنشائية على مدار السنوات الطويلة الماضية.

وتابع أنه بالتعاون مع منظمة اليونيسكو، تم وضع مشـروع للارتقاء والحفاظ علـى معالم القرية، وتم وضـع ضوابط لحماية نسـيج القريـة لأن الامتداد العمرانـى بدأ يزحف عليهـا، وتم البدء فى تحديد الإطـار الـلازم للحفـاظ علـى النسـيج العمرانى وشكلها العمرانى والحضرى وتم الترميم.

وتابع رئيس الجهاز القومى للتنسـيق الحضاري، أنّ القريـة بها مسـرح وسـوق ومسـجد ومجموعة كبيـرة مـن السـكان، وبالتالـى كان مـن الضرورى الحفاظ على كل هذه المعالم.

86

مليونًـا و١١٩ ألـف جنيـه حصيلـة مـزادات بيـع المهمـل بالجمارك خلال أغسـطس، إذ نظمت وحدة «متابعة المهمل» بمصلحـة الجمـارك بالتنسـيق مـع الهيئة العامـة للخدمات الحكوميـة ٤ جلسـات مزايدة خاصة بالجمارك خلال شـهر أغسطس الماضى.

800

مليون جنيه قيمة العقود التي وقعتها الشـركة المصرية لنقل الكهربـاء؛ لتأمين التغذية الكهربائية لمشـروع الدلتا الجديدة، ويتضمـن العقـد الأول تنفيـذ إنشـاء محطة محـولات روافع الحمام بمهمات من النوع المعزول بالغاز شاملة توريد المحولات الرئيسية بنظام تسليم مفتاح.

73 شركة مصرية تشارك فى معرض سيال بفرنسا

أعلـن المجلـس التصديـرى للصناعـات الغذائية عن مشـاركته فـى معرض «سـيال» الذى يقام فـى العاصمة الفرنسـية باريس، خـلال الفترة من ١٥ إلـى ١٩ أكتوبر المقبل.

وقالـت هبة سـهيل، مديـر إدارة المعـارض بالمجلس، خـلال الندوة التـى نظمها المجلـس بالتعاون مع جهاز التمثيـل التجـارى تحت عنـوان «فرص تنميـة صادرات الصناعات الغذائية المصرية على هامش معرض سـيال باريس»، إنه سيشـارك ٧٣ شـركة مصرية على مساحة ٩٥٠ مترا، مقسـمة على ٣ قاعـات، لإبراز مدى التطور الكبيـر الذى حققته الصناعـات الغذائية المصرية، منها ٦٧ شـركة صناعـات غذائيـة، و٥ شـركات حاصـلات زراعيـة، تمثل قطاعـات متنوعة فى مجـال الصناعات الغذائيـة من خضـروات وفاكهة مجمـدة، وزيوت طعام، وحبـوب وبقوليـات، وزيتون وزيـت زيتـون، ومكرونات، وحلويات وسناكس، وصلصة طماطم، وخمائر، ومعلبات، وعصائـر، وتمـور، ومنتجـات ألبـان وأجبـان، وحـلاوة طحينية وطحينة ومنتجات شوفان وشاى وشاى أعشاب، فضلا عن شركات الحاصلات الزراعية الطازجة.

وأضافـت سـهيل، أن المجلس يحرص على المشـاركة الدوريـة فى المعرض منذ نحو ٢٠ عاما، مشـيرة إلى أن المعرض يعـد من أهم المعارض الصناعـات الغذائية فى العالم والذى يتيح للشـركات المصرية الترويج لصادراتها ليس فى فرنسـا فقط بل لكل الدول الأوروبية، موضحة أنـه يزور المعرض سـنويا، نحو ١٦ ألـف زائر من الدول التى تهتم بزيادة الصـادرات لها، بالإضافة إلى أكثر من ١٦٠ ألـف زائر من دول جديدة نسـعى إلى فتح أسـواق



«الجيزة» تحارب السحابة السوداء

اتخذت محافظة الجيزة عددًا من الإجراءات لمواجهة مصادر تلوث الهواء والحد من نوبات التلوث، خلال العام الحالى وذلك تماشيًا مع خطة وزارة البيئة.

وكلف أحمد راشـد، محافظ الجيزة، رؤسـاء الأحياء والمراكز والمدن بتوجيه مكاتب شـئون البيئة التابعة لهم بالمرور والتفتيش المفاجئ على المنشـآت الملوثة للبيئة واتخاذ الإجراءات القانونية حيالها.

وقـرر المحافظ، حظر تشـغيل مكامير الفحم النباتـى نهائيًا وذلك خلال الفترة من ٩/١ وحتـى ١١/٣٠، إضافـة إلـى قيـام إدارات النظافة بنطاق أحيـاء ومراكز ومدن المحافظة بتنفيذ حملات لرفع جميع المخلفات القابلة للاشـتعال من مواقع التراكمات بنطـاق كل وحـدة محلية مع المتابعة اليومية لحالة مقالـب المخلفات الكائنة بنطاق كل منهم مع اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع حدوث اشتعال ذاتى للمخلفات.

ووجـه المحافظ، بتشـكيل غرفة عمليـات على مدار اليوم لتلقى شـكاوى وبلاغات المواطنـين بوجـود أى حرائق مكشـوفة فى أى موقـع بالمحافظة وإخطار إدارة شـئون البيئة بالمحافظة ورؤساء الأحياء المختصة للانتقال الفورى لاتخاذ الإجراءات اللازمة لإطفائها بالتنسيق مع إدارة الحماية المدنية.

ووجـه المحافظ، أيضًا بتشـكيل لجنة لمواجهة السـحابة السـوداء والحد من تلوث الهواء بكل وحدة محلية برئاسـة نواب رؤسـاء الأحياء والمراكـز، وعضوية مندوب من إدارات البيئة والمتابعة الميدانية والنظافة والأزمات والكوارث وغرفة العمليات المركزية بكل وحدة محلية، على أن تعمل على مدار الـ٢٤ ساعة لتلقى أى شكوى أو استفسارات للمواطنـين وعرضهـا على المختصين واتخاذ الإجراءات اللازمة فوريًا وإرسـال تقرير أسبوعى إلى إدارة شئون البيئة بالمحافظة بما تم من إجراءات للبت فيها.





رضا حجازي: لوائح لحفظ كرامة المعلم

أكد د. رضا حجازي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، أن الوزارة ستضع ضوابط ولوائح لحفظ كرامة المعلم، خلال التعامل مع أولياء الأمور مع بداية العام الدراسى الجديد، من أجل توفير مناخ مناسب للمدرس لتعليم الطلاب.

وقال إن المعلم هو الركن الأساسى فى تطوير العملية التعليمية وتفعيلها، حيث إنه لا تطوير بدون الارتقاء بأداء المعلم وتدريبه، وهو الأمر الذى يتم العمل عليه من خلال إعداد حقائب تدريبية بالتعاون مع الأكاديمية المهنية للمعلمين.

وأوضح حجازى أن القيادة السياسية مهتمة بتطوير التعليم وتشجيع الابتكار والعمل على اكتشاف ورعاية الموهوبين فى جميع المواد الدراسية والأنشطة المدرسية وصقل مهاراتهم فى جميع التخصصات.

ووجه الوزير بضرورة الاهتمام بالتكنولوجيا والقنوات التعليمية (مدرستنا ١، ومدرستنا ٢، ومدرستنا ٣) ودمجها فى البرنامج الدراسي، وعودة الأنشطة المدرسية بكل أنواعها؛ ليكتسب الطالب المهارات والمعارف.

وحرص الوزير، على متابعة استعدادات الإدارات التعليمية بالمحافظة، لبداية العام الدراسى المقبل ٢٠٢٢/٢٠٢٣، موجهًا القيادات بتذليل الصعوبات أمام الطلاب.

حكاية ثمانيني يتيح مكتبته مجانا: جمعتها في 50 عامًا

فى إحدى قرى محافظة الدقهلية قرر حمد اللّه عبد الحافظ، مدرس اللغة العربية، إتاحة مكتبته لأهالـى القريـة للاسـتعارة بالمجان، المكتبة فيها آلاف الكتب والمجلات التى جمعها صاحب الـ٨٢ عاما على مدى سنوات طويلة.

وتعتبـر مكتبـة عبـد الحافـظ المكتبـة الوحيـدة فـى القريـة التى تضـم مجلدات ومراجع لموضوعات متنوعة مثل الدراسـات الإسـلامية والأعمـال الأدبيـة وبعض المواد التعليمية عن اللغة العربية.

يقـول حمد اللّه إنه بـدأ تجميع الكتب منذ أكثر مـن ٥٠ عاما، وهذه الكتب متنوعة أدبية وإسلامية ودراسات مختلفة ومتنوعة وتفسير القـرآن الكـريم وشـرح الأحاديـث النبويـة الشـريفة واللغـة العربية التى أعشـقها، وإلى الآن يداوم على قراءة هذه الكتب النافعة.

وأضاف أنه مسـتمر فى تكوين هذه المكتبة ليستفيد منها أهل القرية والقرى المجاورة لأن ليـس فيها نادى شـباب ولا مكتبـة يقرأ فيها راغبو العلم أو محبو القراءة.

وعـن سـبب عشـقه للكتب الورقيـة قال: أفضل صديق فى الزمـان الكتاب لأنه فى أى وقت وفى أى مكان يسـتطيع الإنسان أن يقرأ بحريته وبراحتـه أفضل من الموبايل والتليفون ومـا شـابه ذلك، أريح لـه وأفضـل، فالثقافة الورقية مفضلة إلى آخر العمر.

اشتراكات المترو للطلبة.. الخريطة الكاملة

أعلنت الشركة المصرية لإدارة وتشغيل مترو الأنفاق عن بدء استخراج اشتراكات الطلبة والطالبات بمختلف المراحل التعليمية، ابتداءً من السبت ٢٤ سبتمبر الجاري، وحتى الانتهاء من استخراج جميع الاشتراكات لجميع الطلبة داخل مكاتب الاشتراكات بالخطوط الثلاثة.

وأوضحت الشركة أنه تم طرح استمارة الاشتراكات للطلبة اعتبارا من الجمعة ١٦ سبتمبر الجاري بجميع مكاتب صرف التذاكر بجميع محطات الخطوط الثلاثة، بجانب شرائها أيضا من داخل مكاتب الاشتراكات.

وأشارت إلى أنه تم تخصيص مكاتب الاشتراكات بالخطوط الثلاثة للعمل على تجديد اشتراكات الطلبة لعدم حدوث زحام أمام مكاتب الاشتراكات.



744.8

مليون دولار حجم إيرادات قناة السويس فى أغسطس، مسجلة بذلك مستوى قياسي، وبزيادة ٣٢٪ مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، حيث جاء هذا الارتفاع مدعوما بزيادة عدد السفن العابرة للقناة بنسبة ١٣٪ على أساس سنوي إلى ٢١٢٥ سفينة.

12

مليار جنيه مبيعات الأقطان المتوقعة الموسم الجارى بارتفاع ٧ مليارات عن العام الماضى، حسبما قال المهندس إبراهيم قنديل، خبير القطن، مضيفا أنه لأول مرة من المتوقع أن تكون أسعار قطن الصعيد جيزة ٩٥ أعلى فى سعرها من أقطان وجه بحرى.

د. رضا حجازي

افتتاح أول نموذج لمدارس مصر المتميزة فى السويس

كتب- أحمد النومى

افتتح د. رضا حجازى، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، وهشام آمنة، وزير التنمية المحلية، وعبد المجيد صقر، محافظ السويس، مؤخرًا، مدرسة اللغات التجريبية الفرنسية بالسويس، والتى تعد أول نماذج مشروع مدارس مصر المتميزة.

ومن المقرر أن تكون مدرسة اللغات التجريبية الفرنسية واحدة من أول البرامج التعليمية فى مصر، بهدف توفير بيئة استثنائية فى المدارس الحكومية بأفضل جودة للطلاب، والتى تضم ١٨ فصلا دراسيا.

وأوضح حجازى، أن المشروع يأتى ضمن أهداف رؤية الدولة المصرية لعام ٢٠٣٠، لتوفير بيئة صحية فى المدارس التجريبية بأفضل جودة للطلاب، ضمن مشروع مدارس مصر المتميزة، الذى شرعت فى تنفيذه وزارة التربية والتعليم، برفقة عدد من الشركاء، حيث استهلت أعماله بمدرسة اللغات التجريبية الفرنسية بالسويس، كنموذج أولى سيتم تعميمه على ٣٢٤٣ مدرسة تجريبية فى ١١٥٠ موقعا على مستوى الجمهورية.

وشدد وزير التربية والتعليم على أنه لن يتم المساس بطلاب المدرسة الأساسيين ولن يتم تحميلهم أى مصروفات إضافية.

كازاخستان تجمع عددًا قياسيًا من وفود الأديان فى حدث دولى

كتب - حسام أبو العلا

انعقد فى كازخستان الأسبوع الماضى تحت رعاية الرئيس الكازخستانى قاسم جومارت المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية، حيث شهدت العاصمة نور سلطان، هذا الحدث العالمى الكبير الذى يجمع عددًا قياسيًا من الوفود، ١٣٠ وفدا من ٦٠ دولة.

جاء انعقاد المؤتمر هذا العام ضروريًا أكثر من أي وقت مضى، وذلك بسبب التحديات الجيوسياسية الجديدة والمواجهة المتزايدة للمؤسسات الدينية. فلا تزال عالقة فى الأذهان أحداث قصف مسجد فى أستراليا، والاشتباكات فى الجبل الأسود، وفى القدس ونيجيريا وباكستان، والحرب فى أوكرانيا وسوريا.

وقد أخذ المؤتمر فى الاعتبار أنه يعيش فى كازاخستان مسلمون ومسيحيون وبوذيون، فضلًا عن ٤٠ طائفة مختلفة، جميعهم يتعايشون بسلام فى كازاخستان، حيث تم مناقشة هذه القضايا الحيوية والبحث عن حلول لها، لا سيما ذات الطابع الديني، فى قلب آسيا الوسطى - كازاخستان.

ولكون كازاخستان موطنًا مشتركًا للسلام والوئام لأكثر من ١٣٠ مجموعة عرقية وبها قرابة ٣٢٠٠ مسجد وكنيسة ودور عبادة، بالإضافة إلى حوالى ٤٢٠٠ جمعية دينية، فإنها أخذت على عاتقها المسؤولية الكاملة لتعزيز التواصل بين زعماء الأديان فى العالم، وأصبح هذا البلد الشقيق حلقة الوصل بين الأديان.

قاسم جومارت

يذكر أن كل مؤتمر عقد فى وقت سابق كان له تفرده، فقد تم إصدار أول وثائق استراتيجية مشتركة بين الأديان، وتم إنشاء مجلس زعماء الأديان لضمان الحوار والتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى، كما اتخذت الخطوات الأولى نحو الرقمنة العالمية للأفكار المشتركة من خلال إنشاء بوابة إلكترونية موحدة G-Global.

شارك فى المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف والبابا فرانسيس الأول.

خطوة جديدة من «الإفتاء» لتنمية الأسرة أون لاين



د. شوقى علام

أطلقت دار الإلافتاء، صفحة إلكترونية منبثقة عن بوابتها الإلكترونية الرئيسية تحت عنوان «تنمية الأسرة».

يأتى ذلك مواكبةً للتحوُّل الرقمى، وحرصًا على تيسير طرق التواصل والتفاعل مع الأسرة المصرية، وتقديم كل ما يهمها فى شئون الاستشارات الدينية.

وتُعنى هذه الصفحة، بنشر كل ما يتعلَّق بالأسرة والمجتمع، من مقالاتٍ وفتاوى معتمدة من دار الإفتاء فى كل المسائل التفصيلية الخاصة بعقد الزواج ومقدماته ومآلاته، من إنجاب ورعاية ونفقة وحقوق ينبغى مراعاتها، وذلك من خلال فتاوى مقروءة ومجموعة من الفتاوى المرئية وفيديوهات الموشن جرافيك.

وتحتوى الصفحة على ركن يختص بمسائل فقه المرأة، وهى الفتاوى الشرعية التى تحتاج إليها المرأة ويكثر السؤال عنها، سواء فى العبادات أو المعاملات أو الحقوق وغيرها مع اختلاف حالتها الاجتماعية ودَورها فى المجتمع.

كما تتميَّز الصفحة بإعداد قسم مستقل بالرعاية والتربية، يضم فتاوى دار الإفتاء المصرية التى تتعلَّق بتعامل بأفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض ومعرفة الحقوق والواجبات.

احذر.. تطبيقات وهمية لحجز تذاكر القطار

حذرت الهيئة القومية لسكك حديد مصر من بعض التطبيقات الوهمية وغير الرسمية التى تزعم حجز تذاكر القطارات من خلالها.

وأكدت الهيئة أنها تقوم باتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة تجاهها، لافتة إلى أن التطبيق الرسمى الوحيد لحجز تذاكر قطارات السكك الحديدية هو تطبيق باسم ENR على أجهزة أيفون، وباسم «قطارات مصر حجز واستعلام» على أجهزة Android وأنه لا يمكن لأى تطبيق آخر القيام بحجز التذاكر.

وناشدت هيئة السكك الحديدية المواطنين باستخدام التطبيق الرسمى الوحيد المعلن والإبلاغ الفورى لكل الجهات المختصة عن أى تطبيقات مزيفة.

وزير الدفاع: نحرص على التعاون مع أمريكا فى مختلف المجالات

د. نسرين مصطفى

التقى الفريق أول محمد زكي، القائد العـام للقـوات المسلحة وزيـر الدفـاع والإنتـاج الحربـي، الفريـق أول مايـكل كوريلا، قائد القيادة المركزية الأمريكية، والوفـد المرافـق لـه الـذي زار مصـر الأسبوع الماضي.

تنـاول اللقاء عـدداً مـن الموضوعات ذات الاهتمام المشـترك وكـذا القضايا التـي تمس المصالح المشـتركة فى ضوء مجـالات التعـاون العسـكري وسُـبل دعمها بين الجانبين.

وأعـرب القائـــد العـــام للقــوات المسـلحة عن اعتزازه بعلاقات الشراكة الاسـتراتيجية الممتـدة بـين مصـر والولايـات المتحـدة الأمريكيـة، وأكـد



حـرص القـوات المسـلحة علـى زيـادة أواصـر التعـاون فى مختلـف المجالات العسـكرية والأمنية، وأشاد قائد القيادة المركزية الأمريكية بالدور المحوري الذي تقـوم بـه الدولـة المصرية فـى تحقيق الأمـن والاسـتقرار والتـوازن بالمنطقة، وأكد علـى عمق العلاقـات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية.

كمـا التقـى الفريق أسـامة عسـكر، رئيـس أركان حـرب القـوات المسـلحة بالفريـق أول مايـكل كوريـلا، والوفـد المرافـق لـه وتنـاول اللقاء سـبل تعزيز التعاون المشـترك فى مجالات التدريب وتبـادل الخبـرات بين القوات المسـلحة لكلا البلدين.

رئيس الأركان: القوات المسلحة تطوّع كافة إمكانياتها لتنفيذ مبادرة حياة كريمة

تفقد الفريق أول أسـامة عسـكر، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، أعمال التطوير بقرية الشوبك الشرقي التابعة لمركـز الصف بمحافظة الجيزة وذلـك للوقوف على ما تم إنجازه من أعمال التطوير ونسـب التنفيذ للمشروعات التي تتم بالقرية، وتذليل كافة العقبات التي تقف عائقاً فى المشروعات الجاري تنفيذها.

تضمنت الإجراءات عرضا تفصيليا للمشـروعات التي تم الانتهاء منها ومعدلات التنفيذ، بالإضافة إلى استعراض المدة الزمنية للانتهاء من كافة المشروعات المخطط تنفيذها ضمن مبادرة حياة كريمة.

وأكد قائد المنطقة المركزية العسكرية على الدعم الذي توليه القيادة العامة للقوات المسـلحة للمنطقة المركزية العسكرية للقيام بدورها فى الإشراف على تنفيذ المشروعات لكافة قطاعات المبادرة والذي نتج عنه الانتهاء من الأعمال المخططة فى التوقيتات المناسبة.

وأشار اللواء أحمد راشد، محافظ الجيزة، إلى أن مبادرة "حياة كريمة"



جاءت لتوفير حياة كريمة للمواطنين وبناء لوطننا الجديد.

وطالـب الفريق أسـامة عسـكر العاملين بالمشـروعات بسـرعة الانتهـاء من المشـروعات الجـاري تنفيذها فى توقيتاتهـا المحددة، وأكـد أن القوات المسـلحة تطـوّع كافـة إمكانياتها لتنفيـذ المبادرة الرئاسـية حياة كريمة للارتقاء بكافـة الخدمات المقدمة للمواطنين بقرى الريف المصري.



الفريق أسامة ربيع يستقبل قائد القيادة المركزية الأمريكية

اسـتقبل الفريـق أسـامة ربيـع، رئيـس هيئـة قنـاة السـويس، الفريق أول مايـكل كوريـلا قائـد القيـادة المركزيـة الأمريكيـة والوفـد المرافـق لـه بمقـر الهيئـة، وبحضـور اللـواء محمـد ربيـع قائـد الجيـش الثانـي الميدانـي، والقائم بأعمـال السـفير الأمريكي بالقاهرة.

وأكـد رئيـس هيئـة قناة السـويس علـى الاهتمـام الكبيـر الـذي توليه الدولـة المصريـة لمشـروعات تطويـر قنـاة السـويس انطلاقاً مـن أهميتها الاسـتراتيجية ودورهـا الحيـوي فـى خدمة حركة التجارة العالمية .

فيمـا أعـرب قائد القيـادة المركزية الأمريكيـة عـن أهمية قناة السـويس باعتبارها شـريانا حيويا للعالم أجمع، وأشاد بالرؤية المصرية لتطوير المجرى الملاحي لقناة السويس .

وتضمنـت الزيارة جولة بحرية بقناة السـويس الجديدة تابعـوا من خلالها انتظام حركة الملاحة داخل القناة.



قبول دفعة جديدة من المجندين بالقوات المسلحة مرحلة يناير 2023

صدّق الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، علـى قبول دفعة جديـدة من المجندين مرحلة ينايـر لعام ٢٠٢٣، سـيتم اسـتقبالهم اعتباراً مـن يـوم الأحـد ٢٥ سـبتمبر ٢٠٢٢ م وذلك وفقاً لعدد من الشـروط، ويشترط القبول من المؤهلات العليا مـن مواليد ١يوليو وحتى ٣١ ديسـمبر من جميع السنوات حتى عام ٢٠٠٢ مـن خريجي جميـع الكليات والمعاهـد العليا الحكومية والخاصـة الحاصلين على مؤهلهم الدراسـي والمعتمدة نتيجتهم خلال الفترة من أول فبراير حتى آخر أغسطس لعام ٢٠٢٢ .

وكـذلـك خريجـي كليات الطب (البشـري / الأسـنان /العلاج الطبيعي /التمريض) الذين أنهـوا سـنة الامتيـاز أو مـدة التدريب خلال الفتـرة مـن أول فبراير حتى آخر أغسـطس لعـام ٢٠٢٢، والمتخلفين عن التقـدم للتجنيد من سـنوات سـابقة، على أن يتم اسـتقبالهم بمكاتـب التجنيـد والتعبئـة اعتبـاراً من ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٢ وسيتم تسجيلهم وإجراء الكشف الطبي عليهـم بمناطق التجنيـد والتعبئة فى



الفترة من ١ حتى ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٢ .

أمـا عن المؤهـلات فوق المتوسـطة فيقبل المتقدمون من مواليد ١ يوليو حتى ٣١ ديسمبر من جميع السنوات حتى عام ٢٠٠٢ الحاصلين على مؤهلهم الدراسـي خـلال الفترة من أول فبراير حتى آخر يوليو لعام ٢٠٢٢، والمتخلفين عن التقدم للتجنيد من سـنوات سـابقة، على أن يتم اسـتقبالهم بمكاتـب التجنيد والتعبئة إعتبارا من ١٢ نوفمبر ٢٠٢٢ وسيتم تسجيلهم وإجراء الكشف الطبي عليهم بمناطق التجنيد والتعبئة فى الفترة مـن ٢٤ حتى ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٢.

أمـا المتقدمـون مـن المؤهلات المتوسـطة فيكونـوا مـن مواليـد أشـهر ينايـر حتى مـارس عـام ٢٠٠٣ الحاصليـن علـى مؤهـل متوسـط خريجـي العـام الدراسـي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢، وكـذا مواليـد أشـهر ينايـر حتـى مـارس عـام ٢٠٠٢ وما قبلهـا خريجي العـام الدراسـي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢، والمتخلفـين عن التقدم للتجنيد من سـنوات سـابقة، على أن يتم اسـتقبالهم بمكاتـب التجنيد والتعبئة اعتبـاراً مـن ٢٥ سـبتمبر ٢٠٢٢، وسـيتم تسـجيلهم وإجـراء الكشـف الطبـي عليهـم بمناطـق التجنيـد والتعبئـة فـى الفتـرة من ٩ حتى ٣١ أكتوبر ٢٠٢٢.

ويشترط للمتقدمين من غير ذوي المؤهلات (العاديين) أن يكونوا من مواليد أشـهر يناير حتى مارس عام ٢٠٠٣، والمتخلفين عن التقدم للتجنيـد مـن سـنوات سـابقة علـى أن يتـم اسـتقبالهم بمكاتب التجنيـد والتعبئة اعتباراً من يوم ١٧ نوفمبر ٢٠٢٢، وسـيتم تسـجيلهم وإجراء الكشف الطبي عليهم بمناطق التجنيد والتعبئـة فـى الفتـرة مـن ٢٨ نوفمبـر وحتى ١١ ديسمبر ٢٠٢٢.

أول زيارة للرئيس السيسي إلى الدوحة.. مرحلة جديدة لتعزيز التعاون الثنائي



عكست زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى قطر، حرص القيادة السياسية على تحقيق التضامن القومى العربى، وتعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المسارات، حيث أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، انفتاح مصر نحو تعميق العلاقات الثنائية مع قطر على كافة الأصعدة، ودفعها إلى آفاق أرحب في شتى المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والتجارية.

تامر عبدالفتاح

التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، في الديوان الأميري بالعاصمة القطرية الدوحة، مع الأمير تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، حيث أقيمت له مراسم الاستقبال الرسمي، وتم عزف السلامين الوطنيين واستعراض حرس الشرف. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي، بأن الرئيس السيسي، والأمير تميم بن حمد، عقدا مباحثات منفردة، أعقبتها جلسة مباحثات موسعة ضمت وفدي البلدين، حيث رحب الأمير تميم بن حمد بالزيارة التاريخية لشقيقه الرئيس السيسي فى قطر فى أول زيارة رسمية له إلى الدوحة، والتي تأتي تتويجا لمسار التميز الأخير في العلاقات بين الجانبين المصري والقطري، مشيداً بالروابط الأخوية التي تجمع بين البلدين الشقيقين، ومعربا عن تقديره للجهود المصرية الداعمة للشأن العربي والخليجي على كافة الأصعدة، مع التأكيد على حرص قطر على تعزيز أطر التعاون الثنائي بين الجانبين فى مختلف المجالات خلال الفترة المقبلة، من خلال زيادة الاستثمارات القطرية فى مصر واستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة بها.

تعزيز العمل العربي

كما ثمن الأمير تميم بن حمد، الدور المصري البارز فى تعزيز آليات العمل العربي المُشترك فى مواجهة الأزمات والتحديات الراهنة بالمنطقة، والذي يعد نموذجا يحتذى به في الحفاظ على الاستقرار والنهوض بالأوضاع التنموية والاقتصادية والاجتماعية فى الوطن العربي.

من جهته، عبر الرئيس السيسي عن تقديره وامتنانه لأخيه الأمير القطري على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، مثمناً ما عكسته الزيارة الأخيرة لأمير دولة قطر للقاهرة خلال شهر يونيو الماضي من دلالات على تعزيز العلاقات بين البلدين.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد مناقشة سبل تعزيز أوجه التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين، وتعظيم العلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمارية المشتركة؛ الأمر الذي من شأنه دفع العلاقات الثنائية بين الجانبين بشكل إيجابي فى مختلف المسارات.

كما تبادل الزعيمان الرؤى بشأن تطورات القضايا العربية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، حيث تم التوافق بشأن أهمية تعزيز التنسيق بين البلدين لتسوية سياسية مستدامة لأزمات المنطقة، وذلك كجزء أساسي من الحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليمي، وبما يحقق آمال الشعوب العربية فى العيش فى سلام واستقرار.

مذكرات تفاهم

كما شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، والأمير تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، التوقيع على مذكرة تفاهم بين صندوق مصر السيادي للاستثمارات والتنمية، وجهاز قطر للاستثمار، ومذكرة تفاهم في مجال الشؤون الاجتماعية بين وزارة التضامن الاجتماعي ووزارة التنمية الاجتماعية القطرية، ومذكرة تفاهم بشأن التعاون فى مجال الموانئ بين مصر وقطر.

والتقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع ممثلي رابطة رجال الأعمال القطريين، وذلك فى مقر إقامته بالدوحة وبمشاركة وزير التجارة والصناعة القطري الشيخ محمد بن حمد بن قاسم آل ثاني، ورئيس مجلس إدارة الرابطة الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني، وبحضور وزير الخارجية سامح شكري، ورئيس المخابرات العامة اللواء عباس





كامـل، ووزيـرة التخطيـط والتنميـة الاقتصاديـة الدكتـورة هالة السـعيد، ووزيـر البتـرول والثروة المعدنية المهندس طارق الملا.

وصـرح المتحـدث الرسـمي باسـم رئاسـة الجمهوريـة، السـفير بسـام راضي، بـأن الرئيس السيسـي أعرب عن ترحيبه باللقاء الذي يجسـد روح التعاون الأخوي بين مصر وقطر، مؤكداً حرص مصر خـلال الفترة القادمة علـى تطوير علاقات التعـاون الاقتصـادي والتجاري مـع مجتمع رجال الأعمال والشـركات القطرية وتنمية الاستثمارات المشـتركة للمسـاهمة فـى دعـم مسـيرة التنميـة الاقتصاديـة فـى البلديـن الشـقيقين، وذلـك فى إطار من العمل المشـترك لتعظيم المصالح المتبادلة والاستغلال الأمثل للفرص المتاحة.

مـن جانبهم؛ أعـرب رجال الأعمـال القطريون عـن تشـرفهم بلقاء الرئيس السيسـي وسـعادتهم بتنظيـم هـذا اللقـاء، والـذي يمثل فرصـة كبيرة لتعزيز أواصر الأخوة والتعاون المشـترك، مؤكدين تطلعهـم لبحـث إمكانـات تعظيـم التعـاون بـين البلديـن الشـقيقين، خاصةً مع توافـر العديد من المجالات والفرص الاسـتثمارية الواعدة فى مصر، لاسـيما فى قطاعات الطاقة المتجددة والسـياحة والإنشاءات والتطوير العقاري والزراعة والصناعة والرعاية الصحية.

قمة الجزائر

وأكـد الرئيـس عبدالفتاح السيسـي، أن القمة العربية القادمة بالجزائر، تنعقد فى وقت حسـاس تمـر بـه الأمـة العربيـة، التـي تشـهد العديد من الأزمات والتوترات. وشدد الرئيس السيسي – فى حـوار مـع وكالة الأنبـاء القطرية – علـى «حتمية اسـتعادة عدد مـن المبادئ والمفاهيم فـى منطقتنا العربيـة، فـى مقدمتها التمسـك بمفهـوم الدولة الوطنيـة، والحفـاظ على سـيادة ووحـدة أراضي الدول، وعدم التعامل تحت أي شـكل من الأشكال مـع التنظيمـات الإرهابية والميليشـيات المسـلحة، وفـي المقابل دعم الجيـوش الوطنية والمؤسسـات العسـكرية، وكذلـك تعزيـز سـلطة المؤسسـات المركزيـة لعدم ترك أي مسـاحة أو فراغ لأي قوى خـارج هذا الإطار للعبث بمقـدرات الدول العربية وشـعوبها وغلق الباب أمـام أي تدخلات خارجية، إلى جانب التمسك بمبدأ المواطنة كعنصر أساسي للحفـاظ على السـلام المجتمعي. تلـك هي مبادئ عامة تتمحور حولها كافة مشـاكل المنطقة العربية، وهـذا هو الإطار الـذي نتطلع للتعـاون من خلاله مع الأخوة والأشقاء العرب خلال القمة القادمة».

دعم السلطة القضائية

علـى جانـب آخـر، أكـد الرئيـس عبـد الفتاح السيسـي، حـرص مصر علـى دعم دور السـلطة القضائيـة فـى المجتمعـات الإفريقيـة، مشـددا علـى أهميـة الوعي الشـعبي لتعزيـز دور القانون والمؤسسـات القضائية بغرض تمكـين الدول من التصـدي بفعاليـة للتحديـات التي تهـدد كيانها، وأخطرهـا الفكر المتطـرف والتمييز بين المواطنين على أسـاس ديني أو عرقـي أو طائفي، فضلاً عن صون أمنها واستقرارها.

جـاء ذلك خلال اسـتقبال الرئيـس عبد الفتاح السيسـي، رؤسـاء المحاكـم الدسـتورية والعليـا الأفارقـة المشـاركين فـى المؤتمر السـادس، الذي تنظمـه المحكمـة الدسـتورية المصريـة للمحاكـم الدسـتورية والعليـا الإفريقيـة، بحضـور رئيـس المحكمة الدسـتورية العليا المستشـار بولس فهمي، ونوابه المستشار الدكتور محمد النجار، والمستشارة الدكتورة فاطمة الرزاز، والمستشـار الدكتور طارق شبل.

وصـرح المتحـدث الرسـمي باسـم رئاسـة الجمهوريـة السـفير بسـام راضـي بـأن الرئيس السيسـي رحب برؤسـاء المحاكم الأفارقـة، مؤكداً حـرص مصر علـى دعـم دور السـلطة القضائية فـى المجتمعـات الإفريقية، وذلك فى إطار سـيادة الشرعية الدستورية، وبما يحقق التوازن بين حقوق وحريات المواطنين، وبين مباشـرة السلطات العامة لوظائفها.

السيسي: القمة العربية بالجزائر تنعقد في وقت حساس تمر به المنطقة

أمير قطر: نقدر الجهود المصرية الداعمة للشأن العربي والخليجي

وأكـد الرئيس السيسـي أن الجهـود القضائية أصبحت تكتسب أهمية خاصة فى ضوء التحديات التـي تواجهها الـدول الإفريقية، خاصـةً ما يتعلق بحقـوق المواطنة، وحقـوق اللاجئـين والمهاجرين، وحمايـة الهويـة الثقافيـة، وحقـوق الشـعوب فى مواردهـا الطبيعيـة المشـتركة، وجهـود التنميـة الاقتصادية.

من جانبه، أكد المستشار بولس فهمي، أن رعاية الرئيس السيسـي للمؤتمر تعد شرفاً كبيراً، مثمناً حرص الرئيس على ترسـيخ وتعزيز الوعي بأهمية اسـتقلال القضـاء، وتعزيـز الـدور الـذي تضطلع به المحاكم الدسـتورية فى حمايـة مقدرات الدول وإرسـاء دعائم الديمقراطية ودفع التنمية، لاسيما فـي ظـل نجاحهـا فـي إثـراء المفاهيـم القانونية والدستورية فى المجتمع المصري.

وأضاف المتحدث الرسـمي أن المشاركين أعربوا عن تشرفهم بلقاء الرئيس السيسي، مثمنين الدور الحيـوي للمؤتمر فى تعزيز التعـاون القضائي بين المحاكـم الدسـتورية الإفريقية، والـذي تحول إلى تقليد سنوي مهم على مستوى القارة يعكس التوجه الثابت لمصر تجاه إفريقيا كنقطة ارتكاز لسياستها.

وشـهد اللقاء حواراً مع الرئيس السيسـي شمل أهم الموضوعات المطروحة على الساحة الإفريقية، خاصةً فيمـا يتعلـق بـدور المحاكـم الدسـتورية والعليا فى الحفاظ على سـيادة الدول، كما أعرب المشـاركون عـن تطلعهم للإسـتفادة مـن التجربة المصريـة التـي تعد نموذجاً لاحـترام دولة القانون واستقلالية القضاء.

مشروعات الطاقة الخضراء

ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، بتقديم كافة التسهيلات اللازمة لإسراع عملية تنفيذ المشروعات المشـتركة الخاصة بالطاقة الخضراء، والاستفادة من الخبـرات المتطورة للشـركات الأسـترالية فى هـذا المجال، وذلـك فى ظل الاهتمـام الذي توليه مصـر لمواكبة التوجه العالمي بنشـر اسـتخدامات الطاقة المتجددة، وفى إطار الاستراتيجية الوطنية التي تهدف لزيادة مساهمة نسبة الطاقة المتجددة فـي مزيج الطاقة الكهربائية، والتي تأتي فى إطار حـرص الدولـة على تنويع مصادر إنتـاج الطاقة الكهربائية والاستفادة من ثروات مصر الطبيعية.

جـاء ذلك خـلال اسـتقبال الرئيس السيسـي، أنـدرو فورسـت، رئيـس شـركة FFI الأسـترالية للطاقـة، وذلـك بحضور وزيـر الكهربـاء والطاقة المتجـددة الدكتـور محمد شـاكر، ووزيـر البترول والثـروة المعدنيـة المهندس طارق المـلا، إلى جانب معتـز قنديل المدير العام الإقليمي لمنطقة الشـرق الأوسط وشمال إفريقيا للشركة.

كما استقبل الرئيس السيسي، تاريبه بيلسكوج، الرئيـس التنفيذي لشـركة «سـكاتك» النرويجية لتوليد الطاقة الجديـدة والمتجددة، وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسـي، اهتمـام مصر بالتعاون مع الجانـب النرويجي، نظراً للخبـرة العريضة التي يتمتـع بها فى مجال الطاقـة الجديدة والمتجددة، خاصة فى ظل توافر الإرادة السياسية والتنفيذية، حيـث يحظى قطاع الطاقـة الخضراء بدعم غير مسـبوق من الدولة كأحد أهم أولوياتها، استغلالاً لثـروات مصر من مصـادر الطاقـة المتجددة من رياح وشمس.





الدكتورة فاطمة سيد أحمد عضو مجلس أمناء الحوار الوطني:

«العقل التوافقي» نتاج الجمهورية الجديدة

نحتاج إلى «نخبة مثقفة» جديدة و«معارضة وطنية» ديمقراطية

منذ دعوة الرئيس السيسى فى إبريل الماضى لإجراء «الحوار الوطني»، ظهرت حالة من الحراك المجتمعي، حركت المياه الراكدة فى الشارع السياسي، وقفزت إلى السطح العديد من التساؤلات، عن فلسفة وجدوى هذا الحوار، وسقفه الزمني، وكيف تكون مخرجاته.

وسبقت فعاليات الحوار، وحتى بدأ جلسته الأولى، حرب شعواء شنتها الأبواق الإعلامية للجماعة الإرهابية، ضد الدولة المصرية، للتشكيك فى الخطوات الجادة، التى تحققها الدولة نحو الجمهورية الجديدة فى محاولة لهدم الثوابت المجتمعية والتشكيك فيها، فما العلاقة بين الحوار الوطنى وتلك الحرب؟ وهل هذا اعتراف من الجماعة الإرهابية بنجاح الحوار فى تحقيق أهدافه؟

هذه التساؤلات، وأسئلة أخرى عديدة طرحتها «أكتوبر» فى هذا الحوار، على الكاتبة الصحفية، د. فاطمة سيد أحمد، عضو الهيئة الوطنية للصحافة، وعضو مجلس أمناء الحوار الوطني، التى كشفت لنا - فى سياق الحوار معها - عن فلسفة وكواليس الحوار الوطني، واستشرفت معنا المستقبل، وطمأنت الشعب المصرى أن الدولة تسير فى الطريق الصحيح، ولا تراجع عما أنجزته ثورة 30 يونيو ومهدت له الطريق نحو بناء جمهورية جديدة «نسمع فيها جميعًا أصوات بعضنا البعض دون حجر على رأى وطنى مخلص حتى ولو كان معارضًا».

حوار- ياسر حسني تصوير- عصام محمود

الرئيس السيسي طبّق الديمقراطية بمفهوم استرداد ودعم «الدولة الوطنية» والتشاركية بالمسئولية





● بعد خمسة شهور من انطلاقه، هل هناك سقف زمنى لانتهاء الحوار الوطني؟ أم أنه غير محدد المدة؟

الحوار غير محدد بمدة زمنية، ولكن سقفه الزمنى ليس متروكًا فى المطلق، وهو متوسط المدى فلن يكون قصير الأمد فلا تكفى مدته الزمنية لمناقشة كل القضايا، ولن يكون طويل الأمد فيفقد أهميته فى تقديم مقترحات لصانع القرار حول أولويات المرحلة الراهنة، أو تحديات المستقبل القريب.

وهناك حكمة من عدم تحديد مدة زمنية للحوار الوطنى، لأنه ربما فى أثناء ممارسة الحوار، تخطر لنا قضايا جديدة لم تكن على مائدة الحوار، وتستحق أن يتم تخصيص وقت لمناقشتها، أو تضيف أشخاصا لديهم ما يستحق طرحه للحوار للاستفادة منه، أو يحدث حوار عبر الإعلام، فترى أنه يجب أن توفيه حقه داخل الحوار الوطنى.

كل هذا يجعل من الأفضل، لإنجاح الحوار الوطني، ألا تقيده بسقف زمنى محدد، ولكن نؤكد مرة أخرى أنه حوار ليس طويل الأمد ولا قصير الأمد، بل هو حوار يبحث فى القضايا الراهنة مع قضايا مرتبطة بمدى زمنى قصير أو متوسطة المدى، التى لها انعكاس على التحديات التى ستواجه الدولة فى المستقبل القريب من المشكلات أو التى نعيشها حاليا.

كما أننى أرى أن تحديد مدة زمنية لانتهاء الحوار الوطنى ليست مهمة، كما قد يرى البعض، بقدر أن الأهم هو أن نستوفى الحوار والمناقشات، فى كل نقطة أو قضية نناقشها ويكون لها دلالة داخل المجتمع، أو نريد الإجابة عنها، وأن نعطيها وقتها فى كل المناقشة سواء فى مجلس الأمناء أو اللجان المنبثقة عن المحاور الرئيسية الثلاثة، حتى يتحقق الهدف من الحوار الوطني.

● وما الهدف من الحوار الوطنى أو الفلسفة التى يقوم عليها؟

الهدف من الحوار الوطني، بكل وضوح، هو خلق حالة من الحراك فى المشاركة السياسية فى المجتمع خلال المرحلة الحالية أو القادمة، التى ستبدأ بها الجمهورية الجديدة، فالرئيس عندما دعا لإجراء هذا الحوار الوطني، قال إنه يدعو لاجراء حوار سياسى فى المقام الأول، وهذا بالتأكيد لا يعنى أن الحوار سيكون سياسيا فقط ويهتم بالقضايا والمحاور السياسية، ويغفل الجوانب الأخرى أو المحورين الآخرين (الاقتصادى والمجتمعي).

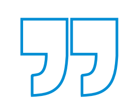
فالقضايا الاقتصادية والمجتمعية هى قضايا شائكة ومتشابكة ومتداخلة مع بعضها البعض، وبالتالى لا يمكن أن تعالج هذه القضايا أو المشكلات الاقتصادية أو المجتمعية إلا بعد أن تهيئ المسرح السياسي، وبالتالى ستوفر لديك المناخ الأكثر استقرارًا، فالذى يستوعب تعدد الآراء ويقبل النقد البناء والاختلاف فى الرؤى ووجهات النظر سواء بالسلب أو بالإيجاب، وهذا أمر مهم جدا وأنت – كدولة أو مجتمع – تواجه قضايا فيها تحديات.

وهذا ما يجعل المحور السياسى يحظى بالأهمية فى الحوار الوطنى ويجيب عما يردده البعض من أن المحور السياسى ينال الاهتمام الأكبر من مجلس الأمناء، وهذا الطرح غير دقيق، فالمحور السياسى يحظى بالأهمية لأنه يفتح الباب لمناقشة وحوار نقدى وبناء وهادف فى المحورين الآخرين (الاقتصادى والمجتمعي)، إذ تحديد مسار قضايانا الاجتماعية والاقتصادية وكيف سنتعامل معها ونضيف إليها ونوفر حلول لها ونتعامل مع التحديات، التى تواجه تلك الحلول، كل ذلك سيأتى من حالة الحراك السياسي، التى سيخلقها الحوار الوطنى فى محوره السياسي.

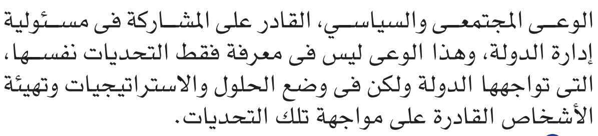
والحراك السياسي، الذى يستهدفه الحوار الوطني، نقصد به التشاركية فى إدارة الدولة مع متخذى القرار، وهذا هو التعريف الذى طرحه الرئيس السيسى منذ البداية وأكد عليه أكثر من مرة، إذ أنه دائمًا ما يقول «أنا حامل للمسئولية ويجب عليكم أن تشاركوا معى فى هذه المسئولية».

والتشاركية هنا تعنى أنك تضع الشارع السياسى أمام اختبار جديد، بعد مرحلة من التوقف عن العمل السياسى بشكل فعّال، منذ ثورة ٣٠ يونيو وحتى الآن، فالحراك السياسى عقب الثورة بطيء، ونتج عنه ركودا لبعض الأحزاب وصعودا لبعض التيارات والأحزاب ولكن حتى الأحزاب الصاعدة لم تمارس دورها كما يجب.

كما أن الحوار يستهدف خلق الوعى المجتمعى والسياسي، القادر على المشاركة فى مسئولية إدارة الدولة، وهذا الوعى ليس فى معرفة فقط التحديات نفسها، التى تواجهها الدولة ولكن فى وضع الحلول والاستراتيجيات وتهيئة الأشخاص القادرة على مواجهة تلك التحديات.



> **.. والرئيس عبد الناصر طبّق الديمقراطية بمفهوم «حكم الشعب نفسه بنفسه» وانعكس ذلك على دعمه للحركات التحررية**



● هل كانت هناك صعوبات أو معوقات تحول دون أن تتفاعل الأحزاب مع المجتمع أو تُقدم على تقديم نفسها فى التشارك بالمسئولية؟

لا يمكننا أن نقول لا.. ولا يمكننا كذلك أن نجيب بنعم.. فهناك دور ومسئولية على الدولة ودور آخر على الأحزاب نفسها، فالدولة عليها أن تعيد النظر مرة أخرى فى التشريعات والقوانين المنظمة للمشاركة السياسية وهذا من الممكن أن ينتج من فعاليات وجلسات الحوار الوطني، إذ ربما تكون من بين توصياته إعادة النظر فى تلك التشريعات والقوانين المنظمة للمشاركة السياسية.

أما عن دور الأحزاب فهو ضرورة التفاعل والتعاطى مع الحراك المجتمعى والسياسي، فليس منطقيًا أن تنتظر الأحزاب المؤيدة أن تدعوها الدولة للمشاركة، بل يجب عليها أن تقدم من تلقاء نفسها أطروحاتها لمعالجة ما تواجهه الدولة من معوقات للتنمية ومشكلات مجتمعية، كما أن دور الأحزاب المعارضة ليس فقط إصدار بيانات تشجب فيها سياسة الدولة تجاه قضية ما، دون أن تقدم أى حلول أو رؤى فى هذا المجال أو الميدان، بل يجب أن يقوم الحزب المعارض بأن يقدم رؤيته للحل فيقول «أنه يقدم هذا الحل لتلك القضية التى يشجب إدارة الدولة لها».

ولكن فى الواقع، الأحزاب المعارضة لا تفعل ذلك، نعم هناك كوادر بها ولديها هيكل حزبي، ولكنها ليست كوادر متفاعلة مع قضايا الشارع، ولا يوجد أحد بالشارع السياسى متجاوب معه، هنا الدولة تدعوه للمشاركة الفاعلة وتقول له «اتفضل انزل الشارع وتعاطى مع قضايا المجتمع والدولة من خلال الحوار الوطنى ستوفر لك الفرصة لتجربة نفسك وكوادرك لتعلم مدى قدرتك على التعامل الحقيقى والفاعل مع قضايا ومشكلات الوطن».

وبالتالى ستتمكن الأحزاب السياسية من خلال الحوار فى أن تقول للدولة ما هو مطلوب منها،



والدولة كذلك ستوضح للأحزاب المطلوب منها، فالمعارضة لا تعيش فى فراغ مجتمعي، فكما أن لها حقوق فعليها أن تلتزم هى الأخرى بما هو مطلوب منها، والتشارك فى المسئولية يعنى أن كل طرف من أطراف المجتمع والعملية السياسية له حقوق وعليه واجبات كذلك.

وفى الحقيقة، فإن غالبية الأحزاب على الساحة السياسية ما زالت تستخدم نفس الآليات فى التعبير عن رأيها، التى تستخدمها منذ السبعينيات، دون أى تغيير ودون مراعاة لتطور الحياة السياسية فى المجتمع، وتصر على أن الطريقة الوحيدة للتعبير عن رأيها هى «الصوت العالي» وبيانات الشجب!

رغم مشاركة ما يسمى بـ«الحركة المدنية» فى مجلس أمناء الحوار الوطني، إلا أنها تحاول فرض أجندتها على الحوار وتثير بلبلة فى المجتمع عبر البيانات والتصريحات الإعلامية.. فلماذا هذا النشوز عن «سيمفونية الحوار الوطني»؟

يجب أن نعترف بأن السياسة (جيم كبير – مباراة أو لعبة كبيرة)، وهذا بالطبع على مستوى العالم، وفى كل الدول وليست مصر فقط، ومن الممكن أن يضل هذا اللاعب السياسى أو يخرج عن المسار والواجب الوطنى المنوط به، بمعنى أنه يقدم هنا مصلحته الشخصية أو مصلحة فصيل أو طائفة ما، على مصلحة الوطن والشعب.

وهذا ظهر بوضوح بعد البيان الأخير لما يسمى بـ«الحركة المدنية»، ولكنهم تراجعوا بعدما شهدوا رد فعل المجتمع، وحمدين صباحى أصدر استدراكا لهذا البيان وتراجع عن هذا الكلام ولو تابعت البيانات السابقة ستجد أنه عقب كل جلسة للحوار الوطنى تخرج نفس البيانات حاملة ذات الكلمات تقريبا.

وهنا سأقول مرة أخرى ما ذكرته خلال جلسة الحوار الأخيرة، أن ما تفعله ما تسمى بالحركة المدنية يضعف عناصرها أو مرشحيها داخل مجلس الأمناء ولجان الحوار الوطني، فهذه البيانات تقول بشكل مباشر إن الحركة المدنية تلك لا تثق فى مرشحيها، فعندما تخرج عقب الجلسة لتعترض على ما صدر عنها فهو دليل على أن من رشحتهم ليسوا أهل ثقة لديك، فهم شاركوا فى النقاش داخل الجلسة والقرار صدر بالتوافق بين أعضاء مجلس أمناء الحوار الوطنى بمن فيهم أعضاء تلك الحركة.

فما الذى يستدعى أن تصنع بلبلة للمجتمع وتقول معلومات خاطئة عما دار بجلسات الحوار بينما شارك رجالك ومرشحوك فى الوصول بالمناقشة حتى تخرج بتلك القرارات بالتوافق، وبعد هذه المناقشات التى تمتد لساعات طويلة والتوافق على قراراتها تخرج تلك الحركة برموزها فى الإعلام ليقولوا: «نحن غير راضيين عن تلك القرارات» فإذا كنتم كذلك فلماذا وافق مرشحوك للحوار عليها؟

ويجب أن نلفت النظر إلى أن الجلسات الست الأولى للحوار هى جلسات إجرائية، لوضع المحاور الرئيسية واللجان الفرعية واختيار المقررين ووضع خطة العمل والموضوعات المطروحة للنقاش أما جلسات الحوار نفسها فلم تبدأ بعد.

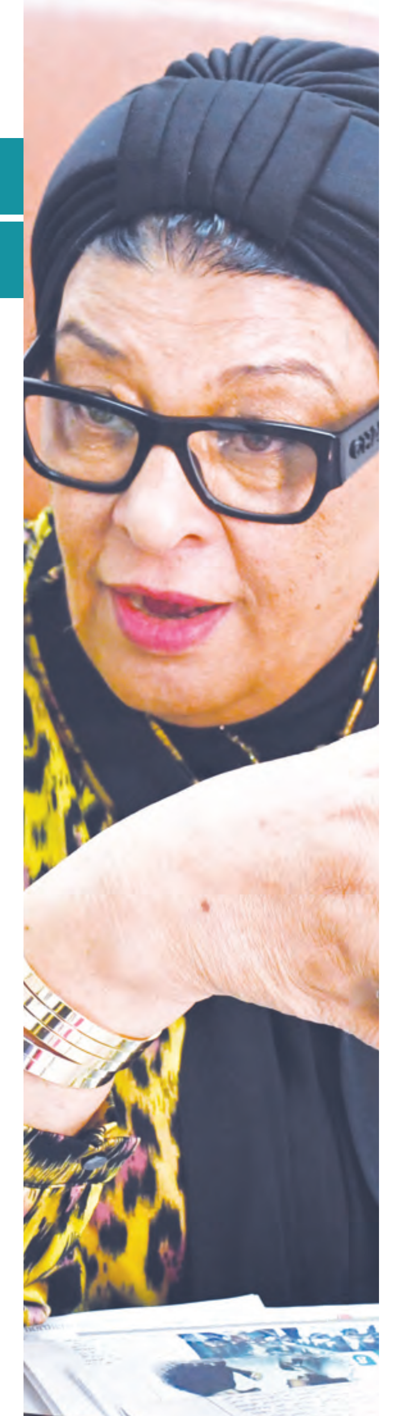
وحتى لا نقلل من شأن الجلسات الإجرائية، أؤكد أنها هى أصعب جزء فى مسيرة الحوار الوطنى وتمثل ٥٠٪ من الحوار والـ ٥٠٪ الأخرى هى فى المناقشات وعمل اللجان المنبثقة من المحاور الثلاثة (السياسى والاقتصادى والاجتماعي)، وبالتالى فنحن بعد الجلسة السادسة نكون قد أنجزنا ٥٠٪ من عمل الحوار الوطنى وننطلق نحو إنجاز الـ ٥٠٪ الأخرى.

البعض يفسر التوافق بأنه فرض لرأى فصيل أو شخص على الآخرين أو أنه لا يوجد خلاف آراء بين المشاركين فى مجلس الأمناء.. فهل هذا صحيح؟

لا.. بل نحن نختلف كثيرا، ولكن نختلف باحترام، ونتناقش بهدوء وموضوعية، وبعد تلك المناقشات المطولة فى كل جلسة، التى تتراوح ما بين ٦ و١٠ ساعات فى الجلسة الواحدة، نصل للتوافق، وإلا ما الذى نفعله كل هذا الوقت؟

فى بداية كل مناقشة يطرح كل عضو بمجلس الأمناء وجهة نظره ويظهر المؤيد للطرح والمعارض له، ونظل نتناقش حتى نصل إلى نقطة تلاقى بين المؤيدين والمعارضين، هنا يأتى الدور الرائع والمثمر للمنسق العام للحوار الوطنى الدكتور ضياء رشوان، الذى يظل محايدًا للنقاش حتى نلمس جميعا نقطة التلاقي، فيبدأ منها د. ضياء فى إدارة دفة الحوار حتى نصل للتوافق ونخرج بقرارات عن الجلسة.

وهنا أحب أن أشكر الدكتور ضياء، عما يقوم به من جهد فى ضبط إيقاع المناقشات وإدارة دفة الحوار حتى الوصول للتوافق المنشود.



> **أبواق الجماعة الإرهابية تصعد حربها ضد الدولة لفشلها فى التسرب للمجتمع عبر الحوار الوطني**

الدستور الحالى تمت صياغته بـ«خوف» ومن الضرورى تعديله ليتواكب مع الدولة الحديثة

وبالتالى أعود فأؤكد أننا نختلف داخل الحوار ونختلف كثيرا بل إن التعددية داخل مجلس الأمناء من أجل هذا الاختلاف فى الرؤى حتى يسمع كل طرف ما لدى الطرف الآخر، ونستعرض رؤى الجميع فربما يكون لدى قوى المعارضة أفكار تقنع مؤيدى الدولة وربما يكون لدى المؤيدين رأى تقتنع به المعارضة، فنصل جميعا للتوافق.

وانتهز الفرصة هنا لتوضيح أن مصطلح المؤيدين للدولة هو التسمية الصحيحة لنا وليست كما يحاول البعض إطلاق لقب الموالاة علينا، الذى أرفضه تماما وأرفض استخدامه فى وصفنا، فنحن مؤيدون للدولة ولمسار الدولة، ولسنا موالاة فالموالى لا يبدى رأيا فيما يحدث أما نحن فنبدى رأينا، ولنا رأى واضح ومعلن فيما تقوم به الدولة، بل أحيانا يكون لنا نقد لما تقوم به بعض الوزارات أو المؤسسات ونعلنه رغم أننا مؤيدون للدولة، ولكننا نؤيد مع الاحتفاظ بحريتنا ورأينا الحر فيما نؤيده، وبالتالى نحن ندافع عن قناعتنا فيما تقوم به الدولة، وربما يكون لقوى المعارضة قناعة عكس ما نقتنع نحن به وبالتالى فالمعارضة تدافع عن قناعاتها.

أما إذا كان كل مؤيد لفكر أو قناعة موالي، فهنا سيكون ممثلو المعارضة بمجلس الأمناء موالاة هم أيضا للتيارات والأحزاب، التى ينتمون إليها وما يسمى بالحركة المدنية بل لو طبقنا عليهم ما يصفونه بالموالاة من أجله لكانوا هم أكثر موالاة مننا ولكن لحركتهم المدنية!

أحزاب الحركة المدنية كانت قد أوشكت على الاندثار ولم يعد لها تأثير فى الشارع المصري، ثم جاء الحوار الوطني؛ ليعطيها فرصة للعودة للمشهد مرة أخرى، ويمنحها «قبلة الحياة» كما يرى البعض؟

الحوار الوطنى لم يمنح الحركة المدنية، «قبلة الحياة» وحدها، بل هو فى الحقيقة منحها للكثير من الأحزاب والتكتلات السياسية، فرغم أن فى مصر لدينا عشرات الأحزاب، إلا أن غالبيتها ليس له وجود حقيقى أو تأثير فى الشارع، وهنا جاء الحوار الوطنى ليتيح لها الفرصة لتعيد النظر فى آليات عملها وهياكلها الحزبية وقواعدها وكذلك يتيح لها الفرصة للتشاركية المسئولة فى المجتمع وتقوم بواجبها نحو وطنها.

أما الحركة المدنية فهى تضم ١٢ حزبا، وفى الحقيقة أنا اعترض على إطلاق هذا اللقب عليها، فمصر دولة مدنية والدستور المصرى يؤكد ذلك والدستور والتشريعات والقوانين المصرية جميعها تحافظ على مدنية الدولة ونحن لسنا فى حاجة إلى فصيل أو حركة يمثل مدنية الدولة ويستأثر بها لنفسه.

وأدعوهم للبحث عن اسم بديل يختارونه لأنفسهم وحركتهم فمصر دولة مدنية ونحن جميعا جزء من مدنية تلك الدولة وليسوا هم فقط.

هل ترين أن المعارضة الحالية قادرة فعلًا على القيام بدورها فى التشاركية بالمسئولية؟

فى الحقيقة نحن فى حاجة إلى معارضة وطنية ديمقراطية، تلفظ المعارضة القائمة على المصلحة الشخصية والحزبية، وتشارك بفاعلية فى الديمقراطية القائمة على تقديم مصلحة الوطن على مصالحها الشخصية الضيقة، وطرح الحلول وليس فقط الشجب مثلما تفعل قوى المعارضة الحالية بوضعها الراهن.

كما أننا فى حاجة كذلك إلى نخبة ثقافية جديدة، تحمل فى طياتها التنوع الفكرى وقادرة على قبول الرأى الآخر، نخبة ثقافية «يسمع من فيها صوت الآخر».

هل الأسماء التى تم التوافق عليها كمقررين ومقررين مساعدين للجان كانت بالتوافق أم جاءت وفق مواءمات سياسية وترضية للتيارات المشاركة فى مجلس الأمناء؟

لا توجد أية ترضية تمت أو ستتم داخل الحوار الوطنى لصالح أى تيار سياسى أو حزب مهما كان، بل نحن أصلا فى مجلس الأمناء لسنا مجبرين على إرضاء أحد، فالدعوة مفتوحة لمشاركة الجميع وكل يقدم مرشحيه والاختيار يتم بالتوافق، أما عن المواءمات فهذا أمر طبيعى فى العمل السياسي، فالمواءمة معناها اختيار المشاركين من كل أطياف المجتمع ودون ذلك لن ينجح الحوار الوطني، فكيف يكون حوارا مجتمعيا وليس فيه تمثيل لجميع طوائفه؟

ويجب أن نعلم علم اليقين بأن الحوار يناقش التحديات التى تواجه الوطن والتحديات التى تواجهها مسيرة التنمية والبناء التى انتهجتها

الدولة بعد ثورة ٣٠ يونيو، وتثبيت أركان جمهوريتنا الجديدة، ولا يناقش المصالح الحزبية، أو ينقاد إلى مكاسب وخسائر أى حزب أمام أية قضايا أو أطروحات نضعها على مائدة الحوار.

● الحركة المدنية.. سجناء الرأي.. من بين مصطلحات أخرى انتشرت مع انطلاق الحوار الوطني، فى إطار خطة ممنهجة لتوجيه العقل الجمعى للمجتمع، فكيف نتصدى لها؟

هذا هو دور الإعلام الوطني، أن يقوم بتصحيح المفاهيم والمصطلحات، التى يحاول بعض التيارات بثها فى المجتمع، أما عن توجيه العقل الجمعى فهذه خطة فاشلة وستفشل حتمًا لأن العقل الجمعى كان نتاجا للشيوعية وسقط معها وحاليا هناك العقل التوافقى وهو يعنى التوافق المجتمعى على رأى ما أو قضية ما أو هدف يسمو على الأهداف الأخرى.

● بمناسبة الحديث عن السجناء.. هل لمجلس الأمناء دور فى تحديد أسماء المفرج عنهم ضمن مبادرة العفو الرئاسى التى تزامنت مع الحوار الوطني؟

فى البداية، أود أن أؤكد أننى وكل مجلس الأمناء متعاطفون مع أى سجين من التيارات السياسية، لم تلوث يداه بالدماء، وتم الحد من حريته، ونتمنى أن يتم العفو عن الجميع، ولكن علينا أن نؤكد كذلك أنه لا يوجد سجناء رأى فى مصر أو معارضون تم الزج بهم فى السجون والحد من حريتهم بسبب آرائهم السياسية، ولكنهم أشخاص حاولوا العبث فى أمن المجتمع وفى هذا الظرف الدقيق، الذى تمر به البلاد، كان لا بد أن يتم التعامل بحسم مع كل من يعبث أو يحاول العبث بأمن المجتمع.

أما بالنسبة للعفو الرئاسى فنحن منذ بداية الحوار الوطنى نناشد الرئيس السيسى بدعمنا وزيادة أعداد المفرج عنهم بالعفو الرئاسى ممن لم تلوث أياديهم بدماء الشعب المصرى أو تلوثوا بخيانة الوطن، ولكننا لم نتدخل فى تحديد العدد أو حتى نرسل مقترحات بأسماء بعينها للإفراج عنها فكلهم أبنائنا ونتمنى الإفراج عنهم جميعًا وتحديد الأسماء والأعداد منوط به جهات أخرى بالتنسيق مع لجنة العفو الرئاسي، التى تمت إعادة إحيائها تزامنا مع الدعوة؛ لتدشين الحوار الوطني.

أما عن دورنا نحن كمجلس أمناء للحوار الوطنى فهو دعوة عدد من هؤلاء الشباب المفرج عنهم للاستماع إليهم، خاصة أن بعضهم أعلنوا عن قيامهم بمراجعات فكرية خلال مدة الحبس، وكانوا صادقين مع أنفسهم واعترفوا بأنهم اخطأوا فى اختيار طريقة التعبير عن رأيهم وهم لم يتخلوا عن أيدولوجيتهم وأفكارهم السياسية ولكن لو عاد بهم الزمن فلن يلجأوا للعنف وتلك المصادمات للتعبير عن أفكارهم وآرائهم.

وهناك نماذج منهم ستشارك بالفعل فى جلسات الحوار الوطنى القادمة، من بينها الشاب حسام مؤنس وأنا بالفعل سعيدة به وبشجاعته وصراحته مع نفسه، فقد اعترف بالخطأ وقال إنه أجرى ما أسماه «حوار الزنازين» وتراجع عن كثير من الممارسات، التى قام بها فى وقت سابق.

● وبعد الاستماع لهؤلاء الشباب، كيف سيتم بلورة تلك المراجعات فى الحوار الوطني؟

هؤلاء الشباب هم مستقبل المعارضة فى مصر، وسيكونون كوادر وقادة الأحزاب مستقبلًا، بعد ذلك المراجعات الفكرية الناضجة التى قاموا بها وبالتالى فالاستماع إليهم مهم جدا، كما أن شجاعتهم فى الاعتراف بالخطأ والمراجعات الفكرية التى قاموا بها من تلقاء أنفسهم ستكون محور نقاشات مهمة ومكثفة فى جلسات الحوار الوطني، كما أن تجربتهم ستكون ملهمة للأجيال القادمة وسيعلمون أن المعارضة ليست خطأ وإنما الخطأ هو فى طريقة تلك المعارضة وبالتالى ستحمى شباب آخر من السقوط فى مثل هذا الخطأ فى المستقبل، وبالطبع سيكون لتلك المراجعات والمناقشات حولها ولما سنستمع إليه من هؤلاء الشباب نصيبه بين توصيات الحوار الوطني، التى سنرفعها إلى القيادة السياسية.

● انتهت الجلسات الاجرائية وستبدأ اللجان فى دراسة الملفات والقضايا باستفاضة، فهل تم غلق الباب أمام استقبال مقترحات من المواطنين والراغبين فى المشاركة؟

نعم تم غلق الباب أمام الاقتراحات المكتوبة، وقد استقبلنا منها عشرات الآلاف، ولكن ما زال مجلس الأمناء على اتصال بالشارع ويستمع لما يدور فيه سواء عبر ما يتم إثارته فى وسائل الاعلام أو السوشيال ميديا أو عبر التواصل المباشر مع أعضاء مجلس الأمناء.

فأنا شخصيا أسجل بشكل يومى ما يدور عن الحوار الوطنى فى الشارع من حولي، مما يتردد أمامى أو يخبرنى به البعض





الشباب المفرج عنهم هم مستقبل المعارضة بعد مراجعاتهم الفكرية الناضجة وسيكونون كوادر وقادة الأحزاب مستقبلا

علينا إنشاء نظرية اجتماعية مصرية تعكس فلسفة ثورتى 25 يناير و30 يونيو

من تساؤلات أو مقترحات، وأقدم تلك الآراء للنقاش فى جلسات الحوار الوطني.

● لماذا لا توجد لجنة للإعلام ضمن لجان الحوار الوطني؟

الإعلام قضية مهمة جدا وله دور مهم وفعال فى المرحلة القادمة، ولكنه فى نفس الوقت قضية المنظومة الإعلامية تحتاج إلى متخصصين للنظر فيها ومناقشة أزماتها وطرح حلول لتطويرها ولهذا لا يمكن تخصيص لجنة لها بالحوار الوطني، كما أن قضية الاعلام حاضرة فى مناقشات العديد من اللجان.

إذ أن هناك قضايا أو ملفات تحتاج إلى متخصصين ذوى خبرات لفتحها ومناقشتها كما لا يمكن مناقشتها فى معزل عن القضايا والملفات الأخرى، مثل ملفات الأمن القومى والإعلام والعلاقات الخارجية للدولة.

فهى ملفات تحتاج لبيانات ومعلومات ليست حاضرة لدى جميع المشاركين فى الحوار الوطنى، كما أنها قضايا شديدة الخصوصية والدقة لذا مناقشتها فى لجان الحوار لن تكون ذات نفع للحوار الوطني.

● لماذا اشتدت الحرب الإعلامية التى تشنها أبواق الجماعة الارهابية ضد الدولة المصرية عقب إطلاق الرئيس السيسى دعوته لإجراء الحوار الوطني؟

عقب دعوة الرئيس السيسى لإطلاق الحوار الوطنى وإعلانه أن الحوار يتسع للجميع، ظنت الجماعة الارهابية أن تلك فرصتهم للتسرب مرة أخرى داخل المشهد السياسي، فعرضوا مشاركتهم فى الحوار، ولكن طلبهم قوبل بالرفض الشعبى أى أن المجتمع المصرى نفسه رفض وجودهم فى المشهد مرة أخرى، وهنا استجابت القيادة السياسية لصوت ورأى الشارع وأعلن الرئيس السيسى أن الحوار يتسع للجميع إلا من تلوثت يداه بالدماء، وأيدت ذلك كل الحركات الوطنية المشاركة فى الحوار وبالطبع أيده مجلس الأمناء.

ومع فشلهم فى الانضمام إليه بدأت الجماعة الارهابية فى مجابهة الحوار الوطنى والتشكيك فيه عبر أبواقها الإعلامية، فزعموا أن الحوار مجرد دعوة لن تنتقل إلى حيز التنفيذ وازدادت صدمتهم بتشكيل مجلس الأمناء والأمانة الفنية وانطلاق الجلسات فروجوا بأنه لن يشارك فى الحوار إلا مؤيدو الدولة فقط ومرة أخرى خاب ظنهم وزعمهم وشاركت جميع القوى السياسية الوطنية فيه.

حينها تيقنت الجماعة الإرهابية أن الحوار الوطنى حقيقة وسيحقق هدفه، فصعدت من حربها ضد الدولة المصرية بالتشكيك فى كل الإنجازات، التى تتحقق يوميا على أرض الواقع ومحاولة هدم الثوابت المجتمعية وبث روح الفتنة بين الشعب حتى فى مجال الرياضة، واستغلال الحوادث الفردية وتصويرها على أنها ظواهر مجتمعية.

ومع كل فشل تجنيه الجماعة الإرهابية من حربها ضد الدولة المصرية تصعد من تلك الحرب، آملة فى أن توقف أو تعطل مسيرة بناء الوطن، الذى استرده الشعب من بين براثنها فى ثورة ٣٠ يونيو وأن تحول نظر الشعب عن رؤية ما تحققه الدولة من إنجازات فى طريق الجمهورية الجديدة، فهدف هذه الجماعة الإرهابية المنبوذة من الشعب، وشغلها الشاغل منذ لفظها الشعب فى ٣٠ يونيو، هو محاولة عرقلة مسيرة التقدم والتنمية فى مصرنا الحبيبة.

● ثورة ٣٠ يونيو أسست للجمهورية الجديدة، وثورة ٥٢ أسست للجمهورية الأولى، فما الفارق بين الجمهوريتين أو بين فلسفة حكم الرئيسين السيسى وعبد الناصر؟

منذ تولى الرئيس السيسى مقاليد الحكم وهناك مقارنة بينه وبين الرئيس عبد الناصر فكلاهما أتى بعد ثورة، والثورات تخلق هدفًا وتخلق نظرية اجتماعية تعمل الدولة على إرسائها، إن فلسفة حكم الرئيس جمال عبد الناصر أو مفهوم تطبيق الدولة الديمقراطية فى عهدها أن يحكم الشعب نفسه بنفسه وهو ما كان عبد الناصر يؤكده دوما ونردده ونحن طلاب بالمدارس.

فثورة ٥٢ قامت لتحرر الوطن من الاستعمار وتعيد الدولة للشعب من الملكية لتتحول إلى جمهورية يحكمها ابن من أبناء الشعب هو «ناصر»، فالرئيس من أبناء الشعب وجاء ليحقق آمالهم وطموحاتهم المشروعة، وبالتالى كان الهدف الذى خلقته ثورة ٥٢ وتحرك الرئيس





الدكتورة فاطمة سيد أحمد خلال حوارها مع الزميل ياسر حسنى

مصر دولة مدنية.. ولسنا فى حاجة إلى حركة تمثل مدنية الدولة

عبد الناصر لتحقيقه هو التحرر من الاستعمار وأعوانه فى جميع مناحى الحياة سواء (اقتصادية – سياسية – اجتماعية).

ومع نجاح مصر عقب ثورة ٥٢ فى حرب الحرية والتحرر تبنى «عبد الناصر» حركات التحرر فى الوطن العربى والقارة الإفريقية ودعمها من أجل استرداد أوطانهم من الاستعمار وأعوانه ببلدانهم.

أما ثورة ٣٠ يونيو فلم يكن هدفها التخلص من استعمار أجنبي، بل كانت تستهدف استرداد الوطن «المختطف» والثورة «المختطفة» من الجماعة الإرهابية أى أنها قامت من أجل استرداد الدولة الوطنية وإرساء دعائمها مرة أخرى.

من هنا كانت فلسفة حكم الرئيس السيسي أو مفهوم الدولة الديمقراطية فى عهده، هو الحفاظ على الدولة الوطنية من خلال التشاركية بالمسئولية أى التشاركية فى إدارة الدولة مع متخذى القرار، فالرئيس السيسى منذ البداية يؤكد أنه «حامل للمسئولية» ويجب على الشعب المصرى بجميع أطيافه أن يشارك معه فى هذه المسئولية.

وكما ظهر تطبيق ديمقراطية فى عهد عبد الناصر فى دعمه لحركات التحرر العربية والإفريقية، نجد أن الرئيس السيسى ودولة ٣٠ يونيو قامت بمساندة الدول الشقيقة فى استرداد دولهم الوطنية، وهكذا ظهرت الريادة المصرية – كما كانت دوما – فسادت المنطقة فلسفة ثورة ٣٠ يونيو المنطقة وبدأت صحوة جديدة بريادة مصرية للتخلص من الجماعة الإرهابية التى اختطفت ثورات الشباب العربي.

هل خلقت ثورة ٣٠ يونيو نظرية اجتماعية خاصة بها؟

لقد قلت فى جلسات مجلس أمناء الحوار الوطني، وأكرر هنا، بأننا فى حاجة لإنشاء نظريتنا الاجتماعية، تكون ابنة فلسفة ثورتين (إحداهما اختطفت من الشباب وهى ثورة ٢٥ يناير أما ثورة ٣٠ يونيو فحماها الجيش من براثن الإخوان)، وما حدث فى الثورتين أنتج لنا فلسفة هذه الثورات وهى «الدولة الوطنية.. كيف نحافظ على وجودها وندعمها».

وهنا تأتى أهمية النظرية الاجتماعية، التى ستكون المبادئ، التى تضيف إليها الأجيال القادمة وتدعمها أكثر وأكثر، وهذا يحتم علينا الإعلاء من قيمة «العقل التوافقي» وليس العقل الجمعي، لأن الأخير هو نتاج الفكر الشيوعي.

أما العقل التوافقى فهو نتاج الجمهورية الجديدة، التى تبنى شخصية مصرية حديثة، لديها إحساس الحفاظ على الهوية الحضارية، التى نتميز بها والحضارة هى ثقافة متقدمة كما يقول علماء الانثربولوجيا، بمعنى أن كل جيل يضيف سمات لتلك الثقافة الأم، لتساير الركب الحضارى بمفهوم جديد.

وفى عصرنا الآن لا يمكن أن نغفل أى رأى يُقال، مهما كان، وليس بالضرورة أن نطبقه إذا لم يلق القبول، ولكن نسمعه ونتعرف عليه، ليتعين لنا قبوله أو رفضه، لأن مصادرة الآراء ينتج عنها إحساس بالقهر كونه غير مسموع، فعلينا بالاستماع والمناقشة ليقتنع صاحب الرأى بأن رأيه مقبول أم لا، وهنا لدينا طريقنا «التوافق أو التصويت».

بما إنك تطرقت للحديث عن الهوية الحضارية، فهل لدينا إشكالية فى تحديد الهوية المصرية، أو كما يروج البعض أننا لدينا إشكالية فى تعريف هويتنا ولجنة الهوية بالحوار الوطنى ستحسم هذه الإشكالية؟

لا توجد أى أشكالية فى تحديد الهوية المصرية ولم أسمع بوجود هذه الإشكالية، والأمر محسوم وما غير ذلك هو من الحرب، التى تشنها الجماعة الإرهابية للتشكيك فى ثوابتنا المجتمعية.

فالدستور والمجتمع حاسم وواضح فى شأن الهوية الوطنية المصرية، نحن دولة لها حضارة امتدت منذ آلاف السنين منذ عهد المصريين القدماء ذات سيادة وحدود ثابتة، ولنا امتداد جغرافى عربى تحتمه علينا لغتنا وقوميتنا العربية، كما أن لنا امتداد إفريقي، امتداد جغرافى وشراكة قارية وانتماء.

أما البعد الإسلامى فى الهوية المصرية فهو ليس امتدادا جغرافيا وإنما معنى روحي، ويجب أن نفرق بين ما هو جغرافى وما هو روحي، عند الحديث عن الهوية المصرية، فالانتماء الإسلامى ليس مرتبطا بحدود معينة أو بعد جغرافى محدد، وفى الحقيقة لم يظهر مصطلح الهوية الإسلامية إلا على يد الجماعة الإرهابية والتيارات المتطرفة لخدمة مصالحها وأجنداتها وتبرير علاقاتها التنظيمية المتشابكة.





> الحوار الوطنى يناقش التحديات التى تواجه الوطن ومسيرة التنمية والبناء وتثبيت أركان جمهوريتنا الجديدة

هل سيكون من بين توصيات الحوار الوطنى إجراء تعديلات دستورية؟

كما قلت من قبل، الحوار الوطنى سيخرج بتوصيات يرفعها إلى القيادة السياسية ومتخذى القرار، وستضمن توصيات بتعديلات فى التشريعات والقوانين الحالية، وبالتأكيد نحن فى حاجة إلى تعديلات دستورية، وبكل صراحة أقول أن الدستور الحالى تمت صياغته بخوف، الخوف من المستقبل، الخوف من المجهول، حتى أنه تضمن مواد ليس الدستور مكانها بل هى مواد تتضمنها القوانين.

وبالتالى فتعديل الدستور صار أمرا محتوما، خاصة أنه لم يتضمن توصيف الجمهورية الجديدة، التى ترسى الدولة قواعدها حاليا، إذن علينا أن نعدل الدستور بمواد صالحة لبناء الدولة الحديثة، وتزيل العوار أو ما يطلق عليه «دسترة القوانين»، الذى ظهر فيه نتيجة ظروف صياغته وإعداده، فى ظل فترة انتقالية ورئيس مؤقت للبلاد.

لماذا يحتاج مجلس الأمناء إلى مستشار للحوار مع ما يضمه من كفاءات؟ ولماذا تم التوافق على الدكتور حسام بدراوي؟

الدكتور حسام بدراوى ليس مستشارا للحوار فى المطلق بل هو مستشارا لمهمة محددة تتعلق باستراتيجية مصر ٢٠٣٠، فكما قلت إن مجلس الأمناء سينتهى إلى توصيات ومقترحات «وهى مقترحات مدروسة بدقة» سنرفعها للقيادة السياسية، كما أننا لسنا بديلا لمؤسسات الدولة ولا نريد إعادة طرح ما تم الاستقرار عليه سابقا، كما أننا مقترحاتنا يجب أن تكون وفق الأجندة المصرية، التى تم تقديمها للمجتمع الدولى مثلنا مثل كل دول العالم، فنحن لسنا فى معزل عن المنطقة أو العالم.

وبالتالى نحن كنا فى حاجة إلى شخص على دراية بما تم إدراجه فى أجندة استراتيجية رؤية مصر ٢٠٣٠ وهى تلك الاستراتيجية، التى بدأتها الدولة ضمن الخطة الخمسية الحالية (٢٠٢٠ – ٢٠٢٥) ومستمرة فى الخطة الخمسية القادمة (٢٠٢٦ – ٢٠٣٠)، والدكتور حسام بدراوى أحد المشاركين فى وضع تلك الاستراتيجية، وهكذا تم التوافق عليه؛ ليكون مستشارا للحوار فيما يتعلق برؤية مصر ٢٠٣٠ فإذا قدمنا مقترحا فهو جزء من الاستراتيجية يخبرنا بأن طرحنا موجود بالفعل فى خطة الدولة، ولا داعى لإعادة طرحه، وكذلك إذا كان المقترح المقدم من الحوار الوطنى يتعارض مع تلك الرؤية المصرية يوضح لنا أسباب هذا التعارض.





سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



المناخ.. وحياة كريمة

عقد المؤتمر الوزارى لمؤتمر المناخ فى القاهرة بحضور عدد من الشخصيات العالمية، ومنهم جون كيرى وزير الخارجية الأمريكى الأسبق، مفوضا عن الرئيس بايدن، وكذلك نائب الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بنك التصدير والاستيراد الإفريقى، وكل من د. محمود محيى الدين، الخبير الاقتصادى الدولى ونائب رئيس الوزراء الأسبق وأيضا د. غادة والى والتى تتولى منصبا رفيعا فى الأمم المتحدة، وعدد كبير من الوزراء من القارة الإفريقية الأكثر تضررًا من التغير المناخى بنسبة تصل إلى ١٩٪ من حجم التلوث والتصحر والفيضانات وأعراض المناخ الأخرى من جفاف وتغير فى الدورة الزراعية.

وأبرز المؤتمر مطالب دول العالم الثالث المتضررة من التغير المناخى جراء ما فعلته أو ما خلفه التفاعل الصناعى من الدول العشرون المتقدمة صناعيا.

ووفقا للأرقام المعلنة داخل جلسات المؤتمر فإن المطلوب لمعالجة آثار المناخ فى الفترة ٢٠٢٠ – ٢٠٣٠ يقدر بأكثر من أربعمائة مليار دولار أمريكى وهذا لمحاولة حصار آثار التغير المناخى.

وتم عرض عدد من الأفلام التى تظهر سلبيات وأضرار التغير المناخى فى جميع أنحاء العالم.. لم يسلم منها الكثير من دول العالم فى كافة مناحى الحياة، مما يستدعى ضرورة التكاتف والعمل معًا من أجل وضع استراتيجية كاملة لمعالجة هذا الأمر.. وعلى الرغم من ذلك فإن ما قدمته دول العالم المتقدم أو الدول الصناعية العشرون لا يزيد على ٢٠٠ مليون دولار وممكن أن تصل التبرعات أو المنح إلى ٤٥٠ مليون دولار فى شرم الشيخ وللأسف هذا مبلغ ضئيل أمام ما حدث من أضرار لحقت بالعديد من دول العالم.

وأصبح تدخل الدول الصناعية للحد من التغير المناخى ضرورة حتمية من خلال العديد من الآليات والخطوات التى يجب أن تثمر وتظهر آثارها للحد مما تعانيه دول العالم النامى وبصفة خاصة فى إفريقيا..

عقد المؤتمر فى فندق الماسة بالعاصمة الإدارية برعاية وحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي وحضور رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى ود. سامح شكرى وزير الخارجية الذى ألقى كلمة عن أهمية المناخ ودور مصر فى هذا المجال وواجبات الدول تجاه معالجة التغير المناخى.

وأيضا حضرت رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولى ود. معيط وزير المالية وعدد من السادة الوزراء..

حياة كريمة

وقد أكد الرئيس فى كلمته أن مصر بدأت خطوات جادة وهامة فى مجال مكافحة التغير المناخى وأهمها مشروع حياة كريمة الذى يساهم فى تغيير وتنمية مستوى المعيشة لأكثر من خمسين مليون مواطن فى ريف مصر فى نقلة حضارية ليس لها مثيل فى العالم من توصيل مياه الشرب ومشروعات الصرف الصحى وإسكان ملائم مع مشروعات تعليمية وصحية وإنشاء بنية تحتية هامة مختلفة تماما، مما يساهم فى تنمية وتغيير حياة هذا العدد الكبير ويوفر الرعاية الصحية والثقافية مع التعليم فى منظومة متكاملة، وعلى الرغم من الظروف التى يمر بها العالم والتى أثرت على اقتصاد معظم الدول – غنيها وفقيرها – لم يتوقف المشروع لأهميته وعلى الرغم من تكلفته التى تزيد على سبعمائة مليار جنيه شاركت فيه شركات مصرية مع فتح فرص عمل كبيرة للشباب مع الاعتماد على المنتج المصرى.

كذلك أشار الرئيس إلى أن هناك العديد من المشروعات التى تؤكد أهمية المناخ لمصر، منها إنتاج الكهرباء اعتمادا على طاقة الرياح، وهناك العديد من المحطات التى يتم تشغيلها.. كذلك إنشاء أكبر محطة طاقة شمسية فى العالم فى بنبان فى أسوان لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية والبدء فى إنتاج ألواح الطاقة الشمسية ومستلزماتها فى مصر.. ولم تكتف مصر بذلك، ولكن هناك أيضا مشروعات إنتاج الهيدروجين الأخضر وتعديل السيارات لتعمل بالغاز بدلا من البترول.. مع البدء فى إنتاج سيارة مصرية تعمل بالكهرباء.. بل التوسع فى استخدام السيارات التى تعمل بالطاقة الشمسية.

وطالب الرئيس بالمزيد من الجهد الصادق والتعاون بين جميع دول العالم فى تقديم حلول للمشاكل التى تواجه العالم من التغير المناخى وأثره على حياة الإنسان والحيوان والزراعة والتصحر والحرا ئق وغيرها من الآثار والحضارة التى تهدد كوكب الأرض ومن يعيش عليه..

لذا لابد من استراتيجية موحدة (COP27) للحد من تلك الآثار.

سلوك وعادات

تبذل الدولة جهودا غير عادية لتنشيط السياحة والاستثمار فيها فى ضوء الأزمة الاقتصادية والحروب وتنافس أسواق كثيرة على السائح لجذب أكبر عدد من السائحين لزيارة بلاد أخرى، مما يضع على الدولة عبئا كبيرا للنهوض بهذا القطاع للاستفادة، بما لدينا من إمكانات، سواء سياحة ثقافية أو ترفيهية أو بشواطئ أو تسوق أو سياحة علاجية، فقد حبانا الله بمقومات كثيرة لا تتوافر فى بلاد أخرى، المناخ، رخص الأسعار، الشواطئ الممتدة آلاف الكيلومترات، الآثار، وغيرها.. ولدينا أهم المدن السياحية فى العالم مثل الأقصر وشرم الشيخ والغردقة وغيرها من المدن.

أضف إلى ذلك التنوع فى الأسواق ولدينا أشهر المطاعم. ويعتبر القطاع السياحى من أهم القطاعات التى تساهم فى توفير العملة الصعبة وتشكل نسبة كبيرة من الدخل القومى وسريعة العائد ومضمونة الاستثمار، سواء محليا أو أجنبيا أو عربيا..

ولكن لدينا الكثير من العادات والسلوكيات التى يجب أن نتخلص منها وعلى سبيل المثال.. حمد الله على السلامة.. كلمة جميلة ولكن المقصود بها ليس الترحيب ولكن طلب الإكرامية أو البقشيش من أول المطار إلى داخله وإلى أن تصل إلى وسيلة المواصلات..

بل أيضا عندما تدخل مطعما فى البارك وانتظار السيارة وأثناء تناول الطعام وقبل الحساب وبعد الحساب وفى دورة المياه سلسلة كئيبة من البشر تقدم صورة سيئة للترحيب حتى فى الفندق وإلى أن تصل إلى الغرفة مرورًا بكل شىء.

السياحة فن والتعامل مع القادم والترحيب به فى كل مكان يزوره يجب أن يتغير وتتغير معه ثقافة المواطن فى التاكسى والمقاهى وكل مكان.. الحقيقة هى صورة سلبية للترحيب بالزائر وكيفية التعامل معه لن تجدها فى بلاد كثيرة، أضف إليها ظاهرة التسول الجبرى أو بالإكراه، حيث يتم مطاردة المواطن أو الزائر بشكل غريب.

وهذه الأمور وغيرها من الأساسيات لاكتمال صورة بلدنا لدى الزائر.. لابد من برامج تزيد من وعى المواطن لاستقبال الضيف.

تدخل الدول الصناعية للحد من التغير المناخى ضرورة حتمية من خلال العديد من الآليات والخطوات التى يجب أن تثمر وتظهر آثارها للحد مما تعانيه دول العالم النامى وبصفة خاصة فى إفريقيا

تلغراف

خالص التعازى للشعب البريطانى فى وفاة الملكة إليزابيث مع تمنياتنا للملك تشارلز بالتوفيق.. هذه هى الحياة.



تضمن 19 توصية تترجم الظرف التاريخي شديد الحساسية لاجتماعهم ..

إعلان تاريخي لرؤساء «الدستورية» الأفارقة من القاهرة



حول دور الرقابة الدستورية في تنمية الشعوب الإفريقية. اجتمع رؤساء المحاكم الدستورية والمحاكم العليا والمجالس الدستورية الإفريقية في لقائهم السنوي الدوري بالقاهرة، وعلى مدار ثلاثة أيام متتالية - توجت في اليوم الثاني باستقبال الرئيس عبدالفتاح السيسي لهم. وقد دارت مناقشات ضيوف القاهرة متناولة عدة محاور مهمة وهي الحماية الدستورية لمبدأ المواطنة والحماية الدستورية لحقوق المهاجرين واللاجئين والضمانات الدستورية المقررة لتنمية الموارد الطبيعية المشتركة والتنظيم الدولي لاستغلالها، وأيضا دور الرقابة الدستورية في حماية الخصوصية الثقافية للمجتمعات الإفريقية، والعدالة الاجتماعية من منظور اقتصادي والتجارب الدولية حولها، وفي الجلسة الختامية دارت محاور النقاش حول التدريب في مجال العلوم الدستورية كأحد أهم تحديات العمل في المجال الدستوري، وانتهى رؤساء المحاكم الدستورية في آخر أيام اجتماعاتهم إلى إعلان في غاية الأهمية اشتمل على 19 توصية تبرز تفاصيلها في نهاية السطور التالية..

سعيد صلاح

فى اليوم السابق لبدء انطلاق فعاليات الاجتماع عقد المستشار بولس فهمى رئيس المحكمة الدستورية مؤتمرا صحفيا يعلن فيه كل التفاصيل المتعلقة بالاجتماع فى حضور المستشار محمد النجار، الأمين العام للاجتماع والمستشار طارق شبل، المتحدث الرسمى باسم المؤتمر.

وأشار المستشار بولس فهمى خلال الاجتماع إلى مشاركة ٤٠ دولة إفريقية يمثلهم ٥١ رئيس محكمة دستورية ومجلس دستورى ومحكمة عليا بإجمالى ١٢٦ مشاركًا فى أعمال الاجتماع ما بين رئيس محكمة ورئيس مجلس، وثمن المستشار بولس فهمي، رئيس المحكمة الدستورية العليا، دعم الرئيس عبدالفتاح السيسي ورعايته للمؤتمر منذ انطلاقه قبل ٦ سنوات، لافتًا إلى أن المحكمة الدستورية المصرية ستعمل على وضع آلية مستمرة للتباحث بين الدول الإفريقية فى شأن القضايا الدستورية وذلك من خلال تواصل الأبحاث والتدريب على مدار العام.

فى أول أيام المؤتمر حضر الجلسة الافتتاحية المستشار حنفى جبالي، رئيس مجلس النواب والمستشار عبد الوهاب عبد الرازق، رئيس مجلس الشيوخ والدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء والمستشار عمر مروان، وزير العدل والمستشار حمادة الصاوي، النائب العام، ألقوا جميعهم كلمة فى الجلسة الافتتاحية، حيث قال الدكتور مدبولى فى كلمته: مصر تأمل إلى قارة موحدة قوية تنعم بالاستقرار والأمن والسلام والتنمية، وإن اجتماعكم السادس رفيع المستوى يأتى استمرارا لجهودكم المتواصلة خلال الأعوام السابقة من أجل التباحث وتبادل الرؤى ومد جسور التعاون بين المؤسسات الدستورية العليا فى بلادنا الإفريقية وصولا إلى تحقيق المستوى الأعلى لطموحات شعوبنا الإفريقية فى الحرية والعدالة والمساواة وحماية حقوق الإنسان».

وأضاف رئيس الوزراء: إن قارتنا الإفريقية تزخر بمواردها الطبيعية

توصيات المؤتمر

- تفعيل الضمانات القانونية لتوفير الحماية اللازمة للقضاة فى سائر الأنظمة الدستورية
- تعزيز مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها كأحد الدعائم الرئيسية لضمان استقلال القضاء
- كفالة الحقوق الدستورية للمواطنين جميعا دون اعتبار لاختلاف الدين أو العرق أو الرأى السياسى
- التأكيد على حق المواطنين جميعهم فى شغل الوظائف العامة على قدم المساواة
- الدعوة لالتزام الدول بالعمل على إنفاذ الاتفاقيات المتعلقة بحقوق الأجانب واللاجئين
- تشجيع دمج اللاجئين فى سوق العمل وتوفير الفرص المناسبة لتأهيلهم لحياة كريمة



الهائلة، وهذه الموارد ملك لشعوبنا نلتزم دائما بالمحافظة عليها وحسن استغلالها وعدم استنزافها وضمان حقوق الأجيال القادمة فيها، وقد أضحى هذا الالتزام مبدأ دستوريا، وهو ما يوجب على دول القارة العمل الجاد والمشترك لتنظيم الاستغلال الأمثل لهذه الموارد والاستثمار فيها من أجل تحقيق التنمية المستدامة فى قارتنا وصولا إلى الهدف المنشود وهو رفاهية شعوبنا.

وقال: إن تنمية قارتنا الإفريقية أصبح لازما علينا، فى عالم يمر باضطرابات اجتماعية واقتصادية تفرض علينا جميعا التعاون المشترك والمبادرة إلى تحقيق هذا الهدف كما أن التزام دول القارة بالحفاظ على الموارد الطبيعية يلقى على عاتق حضاراتكم فى اجتماعكم رفيع المستوى مسئولية البحث وتبادل الفكر ووضع مبادئ مشتركة وضمانات دستورية؛ لحماية وتنمية الموارد الطبيعية فى قارتنا الإفريقية بحسبانكم خيرة عقولها وكبارتها».

قصر الرئاسة

فى صباح اليوم الثانى للاجتماع، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسى رؤساء المحاكم الدستورية والعليا الأفارقة المشاركين، وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس رحب بالسادة رؤساء المحاكم الأفارقة، مؤكداً حرص مصر على دعم دور السلطة القضائية فى المجتمعات الإفريقية، وذلك فى إطار سيادة الشرعية الدستورية، وبما يحقق التوازن بين حقوق وحريات المواطنين، وبين مباشرة السلطات العامة لوظائفها.

كما أكد الرئيس أن الجهود القضائية أصبحت تكتسب أهمية خاصة فى ضوء التحديات، التى تواجهها الدول الإفريقية، خاصةً ما يتعلق بحقوق المواطنة، وحقوق اللاجئين والمهاجرين، وحماية الهوية الثقافية، وحقوق الشعوب فى مواردها الطبيعية المشتركة، وجهود التنمية الاقتصادية، وشدد الرئيس أيضاً على أهمية الوعى الشعبى لتعزيز دور القانون والمؤسسات القضائية بغرض تمكين الدول من التصدى بفعالية للتحديات، التى تهدد كيانها، وأخطرها الفكر المتطرف والتمييز بين المواطنين على أساس دينى أو عرقى أو طائفى، فضلاً عن صون أمنها واستقرارها.

وقد شهد اللقاء حواراً مع الرئيس شمل أهم الموضوعات المطروحة على الساحة الإفريقية، خاصةً فيما يتعلق بدور المحاكم الدستورية والعليا فى الحفاظ على سيادة الدول، كما أعرب المشاركون عن تطلعهم للاستفادة من

> **الرئيس السيسي: مصر تحرص على دعم دور السلطة القضائية بإفريقيا فى إطار سيادة الشرعية الدستورية**



> **رئيس الوزراء: قارتنا الإفريقية تزخر بمواردها الطبيعية والالتزام بحمايتها أصبح «مبدأ دستوريا»**



التجربة المصرية، التى تعد نموذجاً لاحترام دولة القانون واستقلالية القضاء.

الأمة الإفريقية

استمرت جلسات الاجتماع على مدار ثلاثة أيام تداول وتحاور فيها كل الحاضرين من الدول الإفريقية حول المحاور المتعددة للمؤتمر وفى اليوم الختامى تحدث رئيس المحكمة الدستورية العليا المستشار بولس فهمى عن فخره بأن المحكمة كانت وستظل لها دور كبير فى جمع شمل «الأمة الإفريقية» من خلال اجتماعات القاهرة السنوية، التى تنظمها المحكمة، مشددا على أن هناك الكثير من الروابط العميقة والتاريخية، التى تجمع البلدان

> **رئيس المحكمة الدستورية: المحكمة كانت وستظل لها دور كبير فى جمع شمل «الأمة الإفريقية»**

الإفريقية ببعضها البعض، وأن مصر حريصة على تعزيز وتوطيد أواصر هذه الروابط.

وأشار رئيس المحكمة الدستورية العليا إلى أن الرقابة الدستورية تمثل جزءا مهما فى عملية التنمية بكل عناصرها (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية)، التى تتطلع إليها الشعوب الإفريقية، لافتا إلى حرص القائمين على المؤتمر على أن يكون الاجتماع فى جلساته شاملا لمختلف الإشكاليات والتحديات أمام القاضى الدستورى فيما يتعلق بعناصر التنمية.

وقال إن هناك إشكاليات تخص التنمية الاقتصادية، مثل ما يواجهه القاضى الدستورى من تحد؛ لتحقيق التوازن والتوفيق بين اعتبارات العدالة والأوضاع القانونية، التى من شأنها تعظيم رأس المال وضرورات الربحية، وقد وجدنا من الأوراق البحثية المقدمة ما يضع الحلول فى إطار الدستور والتشريع».

وتطرق المستشار بولس فهمى إلى عنصر «التنمية الاجتماعية» وما يواجهه القاضى الدستورى من إشكالية ضرورة إحداث التوازن بين نص دستورى يحدد مناط التنمية الاجتماعية والتنمية الصحية والتثقيف والتعليم والتأهيل العملي».

وأوضح أن العنصر الخاص بـ «التنمية الثقافية» تعاظمت أهميته، حيث بلغت شأنا كبيرا على مستوى الإعلام والتبادل الثقافى، منوها بأن القاضى الدستورى مطلوب منه أن يحقق توازنا دقيقا بين الموروث التقليدي، الذى دبجته النصوص الدستورية والوافد الثقافى.

كما تطرق المستشار بولس فهمى إلى فكرة «الموارد الطبيعية المشتركة والتنمية»، مضيفا أن الشعوب الإفريقية أصبحت تلمس هذه المشكلة، ومن بينها ما يتعلق على سبيل المثال بـ «المياه» وغيرها، فضلا عن التطورات البيئية المتلاحقة.. مشيرا، فى هذا الصدد، إلى أن مصر تنظم فى شهر نوفمبر القادم مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP27) وذلك فى إطار حرصها على مناقشة قضايا البيئة، وأن قضاة المحاكم الدستورية لا يُمكن أن ينفصلوا عن واقع القضايا البيئية.

مركز تدريب

ومن جهته، استعرض رئيس هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا المستشار الدكتور عماد طارق البشرى التصور الذى توصلت إليه الجمعية العامة للمحكمة فى شأن مشروع إنشاء «المركز الإفريقى للبحوث والدراسات

- دعم مبادرات الدول بإبرام الاتفاقات لإقرار المزيد من الحقوق للاجئين والمهاجرين
- دعم الجهود الرامية لحلول تفاوضية عادلة بشأن تنظيم استغلال الثروات الطبيعية المشتركة
- الدعوة لاعتبار حماية البيئة حق دستورى أصيل والعمل على حمايتها من التلوث والتدهور
- تبنى مفهوم «العدالة البيئية» فى البلدان الإفريقية ودعم القضاة الأفارقة فى تنفيذه
- تنظيم دورات تدريبية متخصصة فى العلوم الدستورية والقانونية
- ضمان احترام الهوية الثقافية الإفريقية وإقرار حق كل مجتمع فى التمسك بالقيم الأخلاقية

الدستورية والقانونية» بحيث يكون مقره المحكمة الدستورية العليا فى القاهرة.

وأوضح أن تصور إنشاء المركز يستهدف الدراسة المعمقة للمشاكل القائمة، التى ليس لها حلول واضحة حتى الآن، وإعطاء تصور تقيمى ودراسة مقترحات بكيفية التعامل معها، واستشراف المستقبل وتوقع ما يمكن أن يشهده.

ظرف تاريخ

اتفق رؤساء المحاكم والمجالس الدستورية الأفارقة بعد انتهاء اجتماعهم السادس المنعقد على مدار ثلاثة أيام بالقاهرة، على ١٩ توصية اشتمل عليها البيان الختامي، الذى صدر عن اجتماعهم معنون بـ «إعلان القاهرة».

جاء فى نص البيان: نحن رؤساء المحاكم الدستورية، والمحاكم العليا، والمجالس الدستورية الإفريقية، وكبار قضاتها، اجتمعنا من أربعين دولة إفريقية اجتماعنا الدورى فى القاهرة خلال الفترة من (١٠ – ١٢) من سبتمبر سنة ٢٠٢٢، لحضور اجتماع القاهرة السادس رفيع المستوى، الذى نظمته المحكمة الدستورية العليا فى مصر بالقاهرة، برعاية رئيس جمهورية مصر العربية، وإذ كان هذا الاجتماع ينعقد فى ظرف تاريخي شديد الحساسية، وقد اندلعت الحرب بين دولتين فى قارة أوروبا، وإدراكا لخطورة آثار هذه الحرب على الاقتصاديات الإفريقية وما ترتبه من تبعات سلبية، تمثلت فى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأسعار النفط الخام، فإن ذلك مما ينعكس سلبا على اقتصاديات العالم أجمع وينذر بالدخول إلى مرحلة الكساد العالمى الكبير.

وإزاء هذه التداعيات المختلفة، كانت الحاجة الماسة إلى التنمية فى شتى القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، فى الدول الإفريقية للخروج من هذه الأزمة العالمية، التى فرضت تداعياتها علينا جميعا أسوأ الآثار السلبية وبعد استعراضنا للتحديات العالمية المستجدة، التى تواجهها الأنظمة القضائية عبر إفريقيا، وتأكيدا على أهمية الحماية الفضائية لحقوق الإنسان والحريات، وإصرارا على ضرورة التمسك بمبادئ المهنية ونزاهة الأحكام القضائية فى أى نظام قضائي، أخذا فى الاعتبار الجوانب المختلفة للتسبيب القضائى، والأساس المنطقى وراء المستويات المختلفة لشفافية الأداء القضائي. وإقرارا منا على أن أنظمة العدالة الفاعلة محل الثقة فى بلادنا، التى تفسر القانون وتطبقه بحيادية واحترافية، وبلا تأخير مفرط، هى ضرورة لحماية حقوق مواطنيها وحسن إدارة مجتمعاتنا. وانطلاقا من مسئوليتنا القانونية والأخلاقية، نحن قضاة المحاكم الدستورية والمحاكم العليا، والمجالس الدستورية الإفريقية كان اجتماعنا هذا للتباحث بشأن دور الرقابة الدستورية فى تنمية الشعوب الإفريقية. وإيمانا منا بأن السلام الاجتماعى هو الأساس، الذى تنهض عليه تنمية شعوبنا، وأنه يقوم على ركيزة أساسية، تضمن تحقيق المساواة بين سائر المواطنين، لتكون المواطنة بما تحمله من الإقرار يتساوى للحقوق والواجبات بين أطياف المجتمع ومكوناته هى الدعامة الدستورية، التى ترسخ له وتوطد أركانه، فكان الحق فى المواطنة هو موضوع جلستنا الأولى واستنادا إلى حقيقة مؤداها أن الهجرة بانت

> **تنمية الشعوب الإفريقية قوامه احترام الخصوصية الثقافية للمجتمعات الإفريقية والعمل على الاستقرار الاجتماعى فى سائر دولها**



> **51**
> **رئيس محكمة دستورية ومجلس من 40 دولة ناقشوا الموارد الطبيعية المشتركة واللاجئين والمواطنة والعدالة الاجتماعية**

ظاهرة طبيعية فى شتى دول العالم لاعتبارات مختلفة ، وأن الأزمات السياسية والاقتصادية فى العالم أجمع قد زادت من نطاق هذه الهجرات وعمقت ظاهرة اللجوء لأسباب سياسية واقتصادية، وإيمانا منا أن السلام الاجتماعى لن يتحقق إلا إذا تحددت المراكز القانونية والدستورية للمهاجرين واللاجئين . وإدراكا منا لأهمية التنمية المتطلع إليها، التى لا تقوم إلا على استقرار السلم والأمن الدوليين بين جميع دول العالم ، وهو الأمر الذى طرح موضوع الضمانات الدستورية المقررة لتنمية الموارد الطبيعية المشتركة ، والتنظيم الدولى لاستغلالها ، بما يحفظ الأمن والسلم الدوليين.

وقال رؤساء المحاكم والمجالس الدستورية الأفارقة: تسليما منا بأن تنمية الشعوب الإفريقية قوامه، احترام الخصوصية الثقافية للمجتمعات الإفريقية، والعمل على الاستقرار الاجتماعى فى سائر دولها ، ومن ثم كان اجتماعنا لبحث دور الرقابة الدستورية فى رسم الحدود الفاصلة بين المحافظة على الخصوصية الثقافية لكل مجتمع من مجتمعاتنا، والانفتاح على القيم الثقافية العالمية، بما لا يتعارض مع الخصوصية الثقافية لكل دولة على حدة. وإقرارا منا أيضا، بأن التنمية فى شتى المجالات لا تكتمل حلقاتها إلا بتوطيد دعائم العدالة الاجتماعية بحسبانها وقود التنمية الاقتصادية . وتأكيدا منا أيضا، على أن التدريب فى مجال العلوم الدستورية، أحد أهم تحديات العمل فى المجال الدستورى بما يطرح علينا البحث فى أنجع الوسائل، التى تضمن دوام التواصل بيننا للاستفادة من خبرات الدول الأعضاء.. قررنا إصدار ١٩ توصية.

- التسليم باحترام المجتمعات الإفريقية لحق كل مكون فى الاعتراف بلغته وكفالة تمثيله الاجتماعى
- الدعوة لضمان نظام قانوني يتبنى إرساء قواعد العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة
- التأكيد على كفالة الحد الأدنى للاحتياجات الأساسية لكل أفراد المجتمع
- الإشادة بالجهود الرامية إلى تمكين المرأة فى شغل الوظائف العامة وولاية القضاء
- دعم إنشاء مركز إفريقى للبحوث والدراسات الدستورية والقانونية ومنحه الصفة المؤسسية
- تثمين اللقاءات الدورية المباشرة والافتراضية بغرض البحث العلمى والتدريب فى العلوم الدستورية والقانونية
- تعزيز الجهود الرامية إلى توطيد التعاون بين سائر المحاكم وبين نظرائها فى العالم



يسعى الاتحاد العام للغرف التجارية بالتعاون مع الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات للنهوض بالصناعات المصرية لفتح أسواق جديدة فى الخارج والتوسع فى الصادرات المصرية للوصول إلى 100 مليار دولار خلال السنوات القادمة من خلال إطلاق منصة إلكترونية للمصدرين المعتمدين تتيح للمصدر التسجيل إلكترونياً على أن يتم مراجعة البيانات والمستندات إلكترونيا

بمنصة إلكترونية.. المنتج المصرى على أبواب الأسواق العالمية

سيد عبدالرازق

أكـد محمـد المصـرى النائب الأول لرئيـس الاتحاد العام للغرف التجارية على أهمية التوسع فى مجال التصدير ومنح مميزات وتسـهيلات للمصدريـن للوصـول إلـى ١٠٠ مليـار دولار كمسـتهدف تصديـرى خـلال السـنوات الثلاث القادمة.

وقـال خـلال الاجتماع الـذى نظمتـه الغرف التجارية علـى أهميـة نظـام المصـدر المعتمـد للتيسـير علـى المصدرين من اسـتخراج شـهادة منشأ والاكتفاء بالرقم الكودى الذى تتيحه الهيئة للمسجلين فى النظام دون احتياج شهادة منشأ.

ومـن جانبـه أكد اللـواء عصام النجـار رئيس الهيئة العامـة للرقابة على الصادرات والواردات على أنه سيتم إطلاق منصة إلكترونيه على موقع الهيئة بداية أكتوبر المقبل لنظام المصدر المعتمد (Approved Exporter) تتيـح للمُصـدر كالتسـجيل إلكترونيـاً علـى أن يتـم مراجعـة البيانـات والمسـتندات إلكترونيـا وموافاة مقدم الطلب بالقبول أو الرفض لاسـتكمال الإجراءات وفـى حال قبـول الطلب الكترونياً سـيتم تحديد مده لا تزيد عن أسبوع من تاريخ القبول للاطلاع على أصل المسـتندات بالهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات وفى حال اسـتيفاء المصدر البيانـات وتقديم كافة المسـتندات الداعمة يتم منحه رقم تسجيل المصدر المكون من أربعة أرقام علـى الأقـل (٠٠٠٠) ويتـم الانتقال بعدها إلى مرحلة منح صفة المصدر المعتمد.

وأشـار النجار خـلال الاجتماع إلى أنه سـيتم تسـجيل ١٠٧ شـركه تصديـر تقدمت للتسـجيل فـى النظام واسـتوفت كافة الشـروط فور إتاحة التسجيل.

شهادة المنشأ

وقـال إن نظـام المصـدر المعتمد يعطـى ميزه للمصدرين المتوافر لديهم اشـتراطات معينة بأن يقوموا بالاسـتعاضة عن إصدار شـهادة المنشـأ بالفاتـورة التجاريـة « أو أى مسـتند تجارى آخر مع تدوين عبارة متفق عليها تثبت منشأ البضائع التفضيلى ومنح هـذا المصدر رقم بأكواد خاصة متفق عليها بحيث يكون لكل مصدر معتمد رقم خـاص بـه. ويعامل المسـتند التجـارى المدون به العبارة ورقم المصدر المعتمد كوثيقة إثبات منشأ.

كما يمثل نظام المصدر المعتمد (Approved Exporter) فرصـة كبيـرة للمصدريـن للنفاذ إلى الأسـواق الخارجية وذلك عـن طريق توفير بديل « بيان الفاتورة» كأحد أهم الوثائق المطلوبة للتصديـر فـى إطـار الاتفاقيـات التجارية وهى شهادة المنشأ.

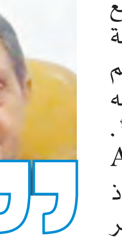
حيـث يسـتعيض المصدر عن الشـهادة بإدراج تعهـد « بيان الفاتورة» علـى الفاتورة التجارية أو أى مـن المسـتندات التجارية المصاحبة للشـحنة يتعهد فيها باسـتيفاء قواعد المنشأ وأن البضائع المرفقـة هـى ذات منشـأ تفضيلـى وهـو أحـد التوجهـات العالمية حالياً فيما يعرف بـ «الإصدار الذاتى لإثبات المنشأ».

كـما أن مرحلـة تسـجيل المصـدر تعتبـر من المراحـل الهامـة والأساسـية المطلوبة لتسـجيل المصدر المعتمد وكذلك من أهم المراحل المطلوبة لإصـدار شـهادات المنشـأ الإلكترونيـة طبقـاً للاتفاقيات التجارية المختلفة.

اتفاقيات دولية

ومـن جانبهـا أكـدت الدكتـورة داليا شـهاب الدين رئيس الإدارة المركزية للصادرات والمنشـأ بالهيئـة العامـة للصـادرات والـواردات أن هذا النظـام منصـوص عليه فى اتفاقيـات مصر مع كل مـن: (الاتحـاد الأوروبى «المشـاركة المصرية – الأوروبيـة»، والدول الأفريقية «اتفاقية منطقة التجارة الحـرة الأفريقية» فضلا عن الاتفاقيات مـع كل من أغاديـر، وتركيا، وأخيـراً مع المملكة المتحدة).

كـما أن هـذا النظـام جـار إدخالـه أيضـاً بالاتفاقيـات محـل التفـاوض حاليـاً «الاتفـاق الأوراسـى». ونظـراً لأهمية هذا النظـام، جار



النائب محمد المصرى: 100 مليار دولار حجم الصادرات المصرية المستهدف فى السوق العالمى



اللواء عصام النجار: اعتماد المصدرين إلكترونيا للتوسع فى الصادرات وفتح أسواق جديدة

تعديل الاتفاقيات السارية حالياً بين مصر وعدد مـن الشـركاء التجاريـين لإدراجـه بروتوكولات قواعـد المنشـأ الملحقة بهـا كاتفاقية الكوميسـا ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

الأوراق المطلوبة

وبالنسـبة للأوراق الأساسية لبرنامج تسجيل المصـدر المطلوبـة أكـدت أنهـا صـورة البطاقة الضريبية وصورة سـجل المصدريـن أو صحيفة الاسـتثمار والصناعى للمنتج و السجل التجارى للمـوزع و.صورة مـن الرقم القومـي. صورة من التوقيع المعتمد لدى الشركة التفويض أو التوكيل مع إرفاق ما يفيد بشأن المنتجات المصدرة « لغير المنتـج»(تفويـض بالتصدير / سـجل صناعى / تعاقـد / ..الخ). خطاب بالعمليـات التصنيعية التى تقوم بها الشـركة المصنعة لاكتسـاب المنشأ المصـرى طبقـاً لقواعـد المنشـأ للاتفاقيـات التجاريـة المختلفـة (حـال الرغبـة بالتسـجيل كمصدر معتمد).

الإجراءات والشروط

وأكدت أن هناك إجراءات لتنفيذ آلية المصدر المعتمد حيث تشـكل لجنة مـن الهيئة لعمل زيارة ميدانية للشـركة المصنعة للوقوف على العمليات التصنيعيـة التـى تقـوم بها الشـركة لاكتسـاب المنشـأ المصرى طبقاً لقواعد والمنشـأ المنصوص بالاتفاقيات التجارية ويجب أن يقدم المصدر بعد استيفاء الإجراءات والشروط المطلوبة التعهدات التالية: إقرار على ورق الشـركة يفيد باستيفائه لقواعـد المنشـأ المطبقة بالاتفاقيـات التفضيلية المختلفـة علـى أن يكون إقرار لـكل اتفاقية على حدى ومعتمد من المدير المسئول بالشركة وإقرار بصحة كافة المستندات والأوراق المقدمة.

ويرتبـط قبـول الهيئة على مـدى التزام المصدر بالشـروط والإجراءات فى أى وقت. استعداده فى أى وقـت لتقـديم مـا يثبت منشـأ البضـائع من فواتير ومستندات بناءاً على طلب الهيئة.

موسم الخير

اقترب موسم الحصاد على الانتهاء خاصة فى المحاصيل الصيفية، وقد شهد هذا الموسم نتائج غير مسبوقة خاصة فى محصولى القطن والأرز وهما من أكثر المحاصيل الاستراتيجية اللذين شهدا تطورا كبيرا فى زراعتهما، وقد تم رفع درجة الاستعداد القصوى داخل وزارة الزراعة للانتهاء من هذا الموسم بشكل سريع وفوري.

عاشور الزيات ياسمين وهمان

قال د. رضا محمد على مدير معهد المحاصيل الحقلية إن هذا العام شهد زراعة مليون و١٠٠ ألف فدان من محصول الأرز على اعتبار أنه أحد المحاصيل الاستراتيجية التى تحظى باهتمام كبير من جانب الدولة، لافتا إلى أن موسم الحصاد أوشك على الانتهاء وأن المزارعين بدأوا موسم الحصاد فى النصف الثانى من شهر أغسطس الماضي.

وأضاف أنه على الرغم من أن محصول الأرز أحد المحاصيل الشرهة للمياه استطعنا تحقيق اكتفاء ذاتى من زراعته خاصة مع جهود المعهد فى استنباط سلالات جديدة تعطى إنتاجية عالية فى مساحة قليلة بالإضافة إلى سلالات غير شرهة للمياه ، مشيرا إلى أن المعهد لديه مجموعة من الأصناف عالية الجودة والتى تعطى إنتاجا كبيرا .

وقال د. رجب شحاتة رئيس شعبة الأرز بغرفة صناعة الحبوب باتحاد الصناعات المصرية إن موسم زراعة الأرز أعطى إنتاجا مبشرا ووفيرا هذا العام، حيث وصل الإنتاج إلى حوالى ٥ ملايين طن وقد تم ضخهم فى الأسواق مما ساهم فى انخفاض الأسعار بشكل كبير خلال الفترة الماضية بعد أن وصل سعر الكيلو الواحد إلى ٢٥ جنيها، مشيرا إلى أن الاستهلاك المحلى لا يتخطى ٣,٥ مليون طن.

وعن ارتفاع الأسعار بصورة كبيرة خلال الفترة السابقة قال إن انخفاض المساحة المزروعة من الأرز ساهم بتقليل الكميات ولكن السلوك العام لبعض المواطنين بالتكالب على شراء وتخزين السلع يعتبر العامل الأساسى فى ارتفاع الأسعار بهذا الشكل.

وأضاف أنه من المفترض مع ارتفاع الأسعار أن يتكاتف المواطنون ويتم مقاطعة السلعة المرتفعة فى السعر ما دامت ارتفعت بصورة غير مبررة كوسيلة للضغط على التجار والتى تعطى نتيجة فى بعض الأوقات ولكن ما يفعله البعض هو العكس فمع ارتفاع الأسعار يتكالب البعض على الشراء والتخزين مما يساهم فى ارتفاع الأسعار بصورة أكبر، لافتا إلى وجود حملات لتغيير هذا السلوك ولكنها تعطى نتائج لا تذكر، مشيرا إلى أن هذا الأمر ظهر بصورة واضحة مع أزمة الأرز، بدلا من عرض الكيلو الواحد بـ ١٠ جنيهات ارتفع سعره إلى ٢٠ جنيها وأحيانا ٢٥ جنيها .

وتابع: كما أن احتكار بعض التجار للكميات الموجودة لديهم ساهم فى ارتفاع الأسعار بصورة كبيرة خلال الفترة الماضية وكل تاجر لديه كمية يقوم بحجبها عن الأسواق رغبة فى بيعها أثناء ارتفاع الأسعار مما يقلل المعروض فى الأسواق وبالتالى إعطاء مؤشر خاطئ بانخفاض الكميات وبالتالى زيادة الطلب وارتفاع الأسعار.



د. رضا محمد على: اكتفاء ذاتى من محصول الأرز هذا العام

د. وليد يحيى: النتائج الأولية مبشرة وشراء القطن من المزارعين سيكون بالأسعار العالمية

ومن جانبه قال د. وليد يحيى نائب مدير صندوق تحسين الأقطان المصرية إن هذا العام شهد زراعة حوالى ٢٠٠ ألف فدان من محصول القطن وتعتبر مساحة كبيرة لزراعة هذا المحصول الاستراتيجي والنتائج الأولية تعتبر نتائج مبشرة بشكل كبير وإن كان الحصاد لم ينته بشكل نهائي.

وأضاف: تتركز ٩٠٪ من مساحة زراعة القطن فى الوجه البحرى وهناك ٢٦ ألف فدان فقط فى الوجه القبلى وقد بدأ حصاد الوجه القبلى خلال الفترة الماضية والنتائج مبشرة للغاية.

وأشار إلى أن الجنى بدأ فى محافظة الفيوم بالوجه القبلى للزراعات المبكرة بينما قطن وجه بحرى فى طور التزهير وإتمام نضج اللوز، وأن أكبر المساحات من القطن جيزة ٩٤ المساحة ٢٣٣ ألف فدان ثم قطن جيزة ٨٦ المساحة ٤٦ ألف فدان ، ثم قطن جيزة ٩٧ بمساحة ٩ آلاف فدان ثم قطن جيزة ٩٢ بمساحة ١٠ آلاف فدان، وقطن جيزة ٩٦ بمساحة ٨ آلاف فدان.

وأوضح أن متوسط الإنتاجية يتراوح من ٨ إلى ٨,٥ قنطار للفدان بإجمالى إنتاج متوقع من ٢,٢إلى ٢,٥ مليون قنطار قطن شعر صافى وأن الشراء من المزارعين سيكون بالأسعار العالمية.

وتابع أن وزارة الزراعة وضعت نظام جديد لتوريد القطن من خلال المزايدة العلنية للوصول إلى أعلى سعر للفلاح حيث يقوم الفلاح بجمع القطن والتوجه إلى أماكن التوريد التى حددتها وزارة الزراعة وبعد القيام بنظم المزايدة يحصل الفلاح على أمواله، مشيرا إلى أن توزيع التقاوى الجديدة سيبدأ فبراير المقبل بعد الانتهاء من الحصاد والتوريد بشكل نهائي.



القطن نورت يا «زرع النيل»

«أكتوبر» تجولت فى بعض حقول القطن بالقليوبية، وتبين أنه تتراوح يومية الفرد من ١٠٠ إلى ١٥٠ جنيها، وذلك حسب الجمع، حيث يتم حساب كيلو القطن بـ ٥ جنيهات ويحصل الفرد على اليومية عن طريق مقاول الأنفار الذى يقوم بجمع العمالة لجنى محصول القطن بالأراضي، حيث يتم وزن ما تم جمعه خلال اليوم الواحد ليحصل كل عامل على حقه.

إبراهيم عويس مزارع ومقاول أنفار قال إن متوسط أعمار الذين يعملون فى جمع القطن يتراوح من ٩ سنوات وحتى ٥٠ سنة، حيث يقوم بجمع الأنفار فجر كل يوم بواسطة سيارات وذلك للقادمين من أماكن بعيدة عن القرية، فيما يحضر باقى الأنفار إلى الحقل سير على الأقدام. وأشار إلى أن معظم العاملين أغلبهم من طلبة المدارس يعملون فى فترة الإجازة الصيفية لجلب مصاريف العام الدراسي، حيث يقوم بمساعدة أهاليهم على أعباء المعيشة، وخاصة أن جمع القطن يكون فى آخر شهر من الإجازة الصيفية للمدارس.

ميرفت عبدالله، عاملة قالت إنها تقوم بالعمل فى حقول القطن، وذلك لجمع المال لتجهيز نفسها استعدادا للزواج.

أما محمد عفت مزارع قال: يتم الجنى عند تطاير الندى وفى حالة الجنى مع وجود الندى يجب تشفيره عن الندى ولا يفرز أو يعبأ إلا بعد جفافه والتشفير يكون على مفرش نظيف مع التقليب والفرفرة حتى يجف وعند الفرز تستبعد الفصوص المبرومة والمصابة.

وفى نفس السياق يقول رجب صبيح، مرشد مهندس زراعي: يجب العناية بنظافة المحصول بحيث يكون حاليا من الأوراق الجافة والأتربة وخاصة عند تساقط القطن على الأرض ويعبأ القطن الزهر فى أكياس من الخيش الجديد والنظيف ولا يعبأ فى أكياس السماد أو أكياس بلاستيك.

وأضاف: يراعى عند التعبئة تنظيف القطن، حيث يعبأ القطن الزهر الناتجة من اللوز السليم والمتفتح طبيعيا فى أكياس خاصة وأيضًا يجب عدم خلط قطن الجنية الأولى مع قطن الجنية الثانية فى كيس واحد وتغلق أكياس الخيش بخيط من الدوبارة المصنوع من القطن.

أما أضرار التأخير فى الجنى فقد أشار إلى أن ذلك يؤدى إلى تعرض المحصول للعوامل الجوية والإصابة بالكائنات الدقيقة وتساقط القطن الزهر على الأرض واختلاطه بالأتربة، مما يؤدى إلى ضياع جزء من المحصول لسقوطه على الأرض.

وحول سؤال كيف يتم الحصول على درجة أعلى؟ أجاب: ضمان عدم بقاء اللوز المتفتح مبكرا فترة طويلة بدون جنى وتعرضها للعوامل الجوية مما يؤثر على صفاته الغزلية.

يومية الفرد تتراوح بين 100 و150 جنيهًا

يجب عدم خلط قطن الجنية الأولى والثانية

وأضاف: يجمع القطن الساقط على الأرض أولا حتى لا يتلف بدوس الأرجل وينظف تمام مما علق به من الشوائب وأيضا لا يجنى فى أول جنية، إلا عندما تفتح تمام من اللوز أما غير المتفتح (تفتيح جزئي)، فيترك ليجنى من الجنية الثانية؛ لأن جنى هذا القطن يقلل من رتبة أول جنية ويعطل العمال لصعوبة انتزاعه والابتعاد عن التنتيف وعدم ترك القطن عالقا بالأبراج وأيضا عدم ترك قطن متفتح على النباتات؛ لأن هذا القطن يعرضه للسقوط على الأرض وتلفه خصوصا إذا صادفته رياح أو أمطار؛ لذا يراعى تخزين أكياس القطن فى الأماكن الجافة.

وأضاف يتم التخلص من اللوز العالق لاحتمالية وجود إصابة داخلة بديدان اللوز ويتم التخلص منه بالفرم أو الدفن، وبعد ذلك يتم التخلص من الأحطاب كموقد فى الأفران البلدى فى الريف.





الأرز زين صوامعنا

تجولت «أكتوبر» أيضًا فى أحد حقول الأرز حيث أشار عدد من المزارعين إلى التعامل مع جميع الأمراض بطرق علمية حديثة واستخدام المبيدات اللازمة لقتل تلك الآفات، من خلال التنظيف الجيد للحقل والمعدات المستخدمة ما بين موسم زراعى وتجنب استخدام كميات مهولة من الأسمدة الزراعية لأنه فى الكثير من الأحيان لا يسمح باستخدام أى نوع من أنواع مضادات الآفات قبل مرور ٤٠ يومًا من عملية نثر البذور، وأيضًا تخزين الحبوب بشكل جيد فى الحاويات التى تبلغ نسبة الرطوبة بها ما بين ١٣٪ إلى ١٤٪.

أما عن زراعته فيكون من خلال نثر البذور بشكل مباشر أو من خلال زراعة النباتات فى مشتل ثم نقلها وزرعها فى الحقل بعيدًا عن جميع الحشائش غير المرغوب بها والضارة، لكن هناك عيوب ومميزات لكل طريقة فنثر البذور بشكل مباشر من الطرق التى قد توفر الكثير من المال والمجهود إلا أنها قد تؤدى إلى مشاكل أكبر فيما بعد، أما بالنسبة لزراعة النباتات فيكون فى مشتل ومن ثم نقلها إلى الحقل فهذه من الطرق التى تكلف الكثير من المال والمجهود لكن عادة ما تكون أفضل لأنه لن تكون هناك أى حشائش ضارة، وعلاوة على ذلك فإن اتباع هذه الطريقة يضمن وجود مسافات مناسبة ومنسقة مع بعضها البعض ما بين النباتات لتوفير التهوية المناسبة للمحصول، أما طريقة تجهيز التربة الزراعية للأرز فهى تتمتع بمرونة عالية على التأقلم مع أى تربة من أى نوع طالما يتم رويها بالشكل المناسب، سواء عن طريق طرق الرى التقليدية أو هطول الأمطار، فلابد من إزالة أى حشائش أو مواد لا فائدة منها من حقول الأرز، وهناك الكثير من المزارعين الذين يقومون بحرث التربة مرارًا وتكرارًا حتى يقوموا بتقليبها لتكسير تكتلات التربة والتى تعرف باسم كتل التراب إلى أجزاء أصغر يسهل التعامل معها، وأيضا الحرث باستخدام أشعة الليزر لتسوية التربة.

محمود نوفل، مزارع، قال إن محصول الأرز من المحاصيل المهمة للفلاح لأنه يقضى على ملوحة التربة وعلى الديدان وأيضا يعتبر سمادًا للأرض.

وطالب بزيادة زراعة مساحات الأرز ووقف المخالفات لأنه محصول يساهم فى انخفاض سعر الأرز فى الأسواق، خاصة أنه لا غنى عنه فى البيوت، وأكد على ضرورة الوقوف بجانب الفلاح.

أما الحاج حسين عبد الرحمن أبو صدام، نقيب الفلاحين، قال: أنا ضد فكرة تقليص زراعة الأرز، ومنذ ثلاث سنوات تقلصت المساحة إلى ٧٠٠ ألف فدان وكنا على وشك استيراد الأرز وبالفعل استوردنا من الصين، لكن اقترحنا على الحكومة زيادة مساحة زراعة الأرز وبالفعل استجابت لزراعة مليون و٧٥ ألف فدان، وفى تلك الفترة كانت المساحة المنزرعة ٢ مليون فدان وبعد ذلك تقلصت إلى ٧٠٠ ألف فدان كان ينتج منها ٦ ملايين طن شعير، ومليون و١١٥ فدانًا تنتج ٤.٥ إلى ٥ ملايين طن شعير نافق، منها ثلث سرسة يصل وزنها إلى ٣.٥ مليون أرز أبيض مع العلم أن الاحتياج المحلى ٣.٥ مليون طن.

وأضاف: لدينا اكتفاء ذاتى من الأرز وهناك ٩ محافظات مصرح لها بزراعة محصول الأرز هى الإسكندرية وبورسعيد ودمياط والشرقية والغربية وكفر الشيخ والدقهلية والإسماعيلية والبحيرة، وباقى المحافظات غير مصرح لها، وطالبنا بزراعة الأرز فى بعض المحافظات التى بها مياه جوفية مثل الفيوم لأن الأرز يحتاج لتربة رطبة ولأن هذه المياه تصفى ويزرع بها زراعات أخرى، لكن للأسف الأرز متهم بأنه الفدان يستهلك ٧ آلاف متر مكعب من المياه وهذه المقولة خاطئة لأن الأرز يظل فى التربة ١٢٠ يومًا من زراعته وحتى الحصاد.

وقال د. حمدى موافى، رئيس المشروع القومى لتطوير الأرز وأحد مبتكرى أصناف الأرز فى مصر، هناك قرار وزارى لتحديد مساحة الأرز بـ ٧٢٤.٢٠٠ ألف فدان فى ٩ محافظات للحزام الشمالى للدلتا لبعض المحافظات، والتى تحددها وزارة الرى بالتعاون مع وزارة الزراعة لأن المساحة المسموح بها ١.١ مليون فدان منها ٧٢٤.٢٠٠ فدان يتم زراعتها فى المناطق الخصبة الموجودة فى الحزام الشمالى بالإضافة لحوالى ٣٥٠ ألف فدان أرز جاف، أو يتم ريها من مياه الصرف الزراعى والإجمالى ١.١ مليون فدان بالتحديد مليون و٧٠ ألف فدان يتم زراعتها فى الحزام الشمالى من الدلتا، أما حزام الأرز فيشمل محافظات موجودة فى نهايات الترع الموجودة فى المناطق الغربية من البحر الأبيض المتوسط الذى يصلح فيها زراعة الأرز، منها كفر الشيخ والدقهلية والغربية والشرقية والبحيرة ودمياط، بالإضافة إلى محافظات الإسكندرية وبور سعيد والإسماعيلية، أما باقى المناطق غير مصرح فيها بزراعة الأرز مثل القليوبية لأنها فى بدايات الترع «المناطق المتأثرة بملوحة التربة» حيث كان يستخدم المحصول كمحصول استصلاحى وكان يستخدم فيه مياه كثيرة وبعد ذلك أصبح الأرز محصولاً اقتصاديًا استصلاحيًا استراتيجيًا ومن المحاصيل الرئيسية التى تعتمد عليها مصر فى الغذاء.

وأضاف: كان إنتاج الأرز محدودًا تصل إنتاجيته حوالى ٢.٤ مليون فدان سنة ٢٠١٨ لأنها كانت أصنافًا قديمة تستهلك الكثير من المياه، لكن حدث تطور بعد إنشاء برنامج الأرز القومي، وتم استنباط أصناف جديدة فى الثمانينيات والتسعينيات ووصلنا من ٢.٤ طن إلى ٤ أطنان للفدان، وبالتالى زادت الإنتاجية فى مصر إلى أرقام غير مسبوقة وصلت إلى ٦ ملايين طن أرز شعير ووصلت المساحة إلى ١.٥ مليون فدان، وظهرت أصناف جديدة مثل أرز ١٧ و٧٨ و١٠١ و١٠٢و١٠٣ و١٠٤ و١٠٥ و١٠٦، وأيضا الأرز الهجين هذه الأصناف وصل إنتاجها من ٤ إلى ٥ أطنان للفدان وضعت مصر فى مقدمة دول العالم وتقدمت على دول جنوب شرق آسيا، بفضل الأصناف المصرية والتطور الذى حدث فى هذه الزراعة والتى قل فيها استخدام المياه، بعد ما كانت الأصناف القديمة تستهلك ٧ آلاف متر مكعب من المياه، بينما الأصناف الحديثة تستهلك من ٥ إلى ٦ آلاف متر مكعب من المياه، وبعد ذلك تم تطوير الأرز السوبر وأيضا الأصناف الجديدة التى بدأت تحتل مكانة مرموقة، منها صنف سخا ٣٠٠ غير الإنتاجية التى وصلت إلى قرب ٥ أطنان للفدان، واستهلاك يصل إلى ٤ آلاف متر مكعب لأنها تروى على فترات رى متباعدة تصل من ٨ إلى ١٠ أيام، وبالتالى بعد ما كان الأرز متهمًا باستهلاك المياه أصبح يستهلك مياهًا قليلة ومن هنا أصبح يوفر ثلث كمية المياه، حتى فى الأصناف الحديثة أصبح الإنتاج عاليًا والمساحة المقررة ١.١ مليون فدان أصبحت تصل إلى ١.٣ مليون فدان وهذا هو حد الأمان للأرز.



حسين أبو صدام: لدينا اكتفاء ذاتى و9 محافظات مصرح لها بزراعته



د. حمدى موافى: الأرز محصول اقتصادى استصلاحى استراتيجى

عاجل إلى

وزير الصحة


د. خالد عبد الغفار

أصبت بجلطة بالمخ والحمد لله تحسنت حالتي الصحية، وظللت أتابع مع طبيب مخ وأعصاب ولأن عضلة ساقي اليمنى تأثرت بعد تعاطي الأدوية، وصف لي الطبيب حقنة بوتكس ما بعد الجلطات المخية ونظرًا لارتفاع سعرها لجأت لمستشفى النصر للتأمين الصحي بحلوان الذي أتبعه وهناك تم تحويلي لمستشفى المقطم للتأمين الصحي وفى مستشفى المقطم تم تحويلي لمستشفى مدينة نصر للتأمين الصحي ليتضح ضرورة العرض على لجنة الأعصاب التي تنعقد فقط يوم الأحد من كل أسبوع، ثم تم إخطاري أن هذه الحقنة خارج بروتوكول التأمين الصحي وتم تحويلي لأحصل عليها بالقصر العيني على نفقة الدولة وأنتظر الحصول عليها حاليا.

ولكن رحلة العذاب بين مستشفيات حلوان والمقطم ومدينة نصر، تجعلني أتساءل: لماذا لم يبلغوني فى مستشفى النصر بحلوان بأن الحقنة خارج بروتوكول التأمين الصحي، وتحويلي مباشرة لاستلامها على نفقة الدولة، بدلًا من توجيهي لمستشفى المقطم ثم مدينة نصر، وتوفير كل هذا الوقت فربما كنت حصلت على الحقنة حاليا بدلًا من الانتظار؟.. ولماذا يفرض على المرضى الحضور من السابعة صباحا والانتظار حتى مجيء الطبيب ١٢ ظهرًا ليأتي دوري فى الثالثة عصرًا؟

أما يوم العرض على لجنة الأعصاب بمستشفى مدينة نصر فالمنظر صعب جدًا من شدة الزحام وافتقاد تنظيم دخول المرضى وتأخر وصول الأطباء وتوجد كاميرات تؤكد ذلك.. نعلم ونثق فى أن إمكانيات التأمين الصحي كبيرة ولكن المنظومة تفتقد العمل على راحة المرضى.

أسامة حامد

نعاني نحن أهالي قرية كيمان المطاعنة، مركز إسنا، محافظة الأقصر، من أن المستشفى الموجود بالقرية وتخدم الآلاف من أبنائها، بدون طبيب مقيم أو ممرضة أو مسعفين لحالات الطوارئ، ما يسبب لنا مشكلات كثيرة، ويجبر المرضى على السفر لمستشفى إسنا، التى تبعد عنا ١٥ كيلو.

نناشد الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة، والمستشار مصطفى ألهم، محافظ الأقصر، إنشاء مبنى تأمين صحي شامل كباقي القرى، لعلاج المواطنين فى كل الأوقات.

أهالى كيمان المطاعنة

محافظ دمياط


د. منال عوض

قرية الوسطاني، مركز كفر سعد، من أكبر قرى محافظة دمياط ولها العديد من التوابع، ويشطرها نصفين مصرف نمرة واحد، وبالقرية كوبريان، أحدهما خرساني حديث (من الثمانينات)، وآخر معدني قديم جدًا تعرض للانهيار مرات عديدة، وتم ترميمه وأعيد تشغيله للمركبات الصغيرة وتم غلق مدخليه من قبل الأهالي حتى لا تمر عليه السيارات الكبيرة فينهار مرة أخرى..

ولكن للأسف فى ٤/ ٨ / ٢٠٢٢ انهارت أجزاء من الكوبرى وحدث به ثقوب كبيرة فقام الأهالي بإغلاق الكوبرى أمام السيارات، وغلق الثقوب بالحجارة بطريقة عشوائية خوفا على أبنائهم، خاصة وأنه هو الطريق الأساسي لمجمع مدارس القرية والوحدة المحلية ومركز الشباب والمستشفى ومجمعات الخدمات المؤسسة حديثا، ضمن مشروع حياة كريمة.

الكوبري لم يعد يجدي معه الترميم، وخاطبنا العديد من المسئولين دون جدوى، لذا نناشد د. منال عوض، محافظ دمياط، العمل على إدراج بناء كوبري جديد بدلا من الكوبري الحالي ضمن مشروع حياة كريمة.

حسن حسن المسيرى

حروف من ذهب



إن الله لا يُمسك عنّا فضله إلا حين نطلب ما ليس لنا أو ما لسنا له.

مصطفى صادق الرافعى

الصناديق السمكية

تقنين مشروع الصناديق السمكية والخاصة بالاستزراع السمكى فى نهر النيل خطوة فعالة نتمنى تحقيقها لتشجيع صغار المستثمرين فى ذلك الاتجاه وبالتالي توفير بروتين مهم وأيضا خلق فرص عمل إضافية مما يساعد فى دفع عجلة التنمية وخاصة فى ظل قيام الدولة بفتح منافذ بيع للسلع الغذائية مساهمة منها فى رفع المعاناة عن كاهل المواطن.

م/ أحمد ماهر بسيونى
البصراط - مطوبس - كفر الشيخ

لا تفسدوا الطريق!

تم الانتهاء من رصف الطريق المؤدي لهضبة المقطم من شارع صلاح سالم وتم تقليل انحدار الطريق واتساعه ومن الواضح أن الرصف حسب المواصفات الفنية، كما يقول الكتاب، فالحقيقة لأول مرة أشعر بانبهار لطريق مرصوف حديثاً.

أتمنى استدعاء مسئولي المرافق، وأن يقسموا بألا يقومون بأعمال حفر بدون داع ولو كان يوجد أعمال منسية وعند الحفر لإنجازها، يلتزموا أن يعيدوا رصف الحفر بنفس مواصفات رصف الطريق.

شريف عبد القادر محمد

كلاب مسعورة

استغاث سكان شارع محمود رشوان بأسيوط، من انتشار الكلاب المسعورة بشكل كبير، مما يهدد سلامة سكان المنطقة، وقد تعددت وقائع عقر الكلاب للأهالي خاصة الأطفال وكبار السن والسيدات، الذين لا يستطيعون الفرار من مجموعات الكلاب الضالة.

يناشد الأهالي اللواء عصام سعد، محافظ أسيوط، بتوجيه المسئولين بالوحدات البيطرية، والمحافظة، بسرعة حل هذه المشكلة.

أهالى المنطقة

شكرا للرد

بشأن ما نشر بمجلتكم الموقرة، بتاريخ ٢٠-٨-٢٠٢٢ تحت عنوان «عزبة الجزار»، يرجى التفضل بالإحاطة أن شركة مياه الشرب والصرف الصحي بالدقهلية، قد أفادت بأن عزبة الجزار تتغذى من خط مياه قطر ٨ بوصات بلاستيك يصل لمرفق مياه شربين، وقد تم الانتهاء من ربط خطوط المياه بالمنطقة محل الشكوى، ضمن أعمال مبادرة حياة كريمة والمياه حاليا بحالة جيدة ولا توجد أي مشكلات.

وبشأن ما نشر تحت عنوان «بلاعة بدون غطاء»، بتاريخ ٢٠-٨-٢٠٢٢ يرجى التفضل بالإحاطة أن شركة مياه الشرب والصرف الصحي بالدقهلية، قد أفادت أنه بالمعاينة على الطبيعة، تبين أن الغرفة المذكورة هي غرفة محابس مياه وليست غرفة صرف صحي، وعلى الفور قامت الشركة بتركيب غطاء للغرفة، وإزالة أسباب الشكوى.

هناء عامر
مدير عام العلاقات العامة بالشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

أفراح أكتوبر



فى حفل بهيج تم زفاف الآنسة / بسنت أحمد على الأستاذ / محمد بدر رجب
ألف مبروك للعروسين







يثير التفاهات وينشر الفضائح والشائعات..

الترند

الكلام على إيه ؟!

«لاشك أنك تابعت «خناقة باتمان اللي راكب توكتوك فى حلوان»، وعرفت بفتوى زواج المتعة والمسيار وعدم التزام الأم بإرضاع صغيرها.. هي مهازل فكرية صغيرة وتافهة تنهال على أسماعنا وأبصارنا كل يوم فتتداولها صفحات ومنصات ومواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي ثم تتناولها المواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية فتصبح القضية التافهة «حديث المدينة» بل حديث كل المدن الذي أصبح يشار إليه بمصطلح جديد يتسق مع عالم «السوشيال ميديا»، إنه عصر «الترند» وهذا إعلامه الجديد الذى يتكون من قضية جدلية خلافية أثارها شخص جاهل فى قرية مجهولة فى أقصى الجنوب أصبحت بعد عدة ساعات هي محور الحديث العام، أو تصريح خارج عن سياقه لشخصية عامة أو فنية أو رياضية، أو خبر كاذب أو تافه، وأحيانا شائعة هدفها زعزعة الأمن وإثارة القلق والخوف، هذه الأمثلة ما هي إلا نماذج للأشكال التي يتمثل بها شيطان «الترند» الذي يبث لنا إعلامه كل ما هو تافه ويضر المجتمع ويؤثر سلبا على مكتسبات الدولة المصرية وجمهوريتها الجديدة وكأنه يحارب الاستقرار ويخشى من تطلعاتنا لمستقبل جديد وأفضل، وهنا يصبح من حقنا أن نسأل من يحكم ويتحكم فى «إعلام الترند»؟ ومن يمول ويدفع لهذا الشيطان؟ وغيرها من الأسئلة التي نتوجه بها إلى صفوة الخبراء التقنيين والقانونيين المختصين فى مجال تكنولوجيا المعلومات وشبكات الإنترنت و«السوشيال ميديا» وفي إجاباتهم نبحث عن ملامح حلول جذرية لهذا الخطر الرقمي الرهيب.. فى السطور التالية نستعرض المشاكل ونبحث عن الحلول..

أحمد طنطاوي

فى البداية يحدد وليد حجاج خبير تكنولوجيا المعلومات وتأمين البيانات تعريف وأنواع «الترند» فيقول: «الترند» نوعان، النوع الأول هو أصداء موقف أو واقعة تم عرضها وأثارت حالة من الجدل وردود الأفعال والتفاعلات التلقائية الطبيعية لمستخدمي منصات وتطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة مثل واقعة التقاط كاميرات المراقبة لرجل بالغ يتحرش بطفلة صغيرة أو مقتل طالبة جامعية على يد زميلها أو أغنية تافهة لشاب يغني لبطة بصوت مزعج، والتي تثير المشاعر الإنسانية بشكل تلقائي سواء بالغضب أو التعاطف ويتم التعبير عن هذه المشاعر على تلك المنصات فتحدث حالة من التفاعل الذي يرتبط بكلمة أو عدة كلمات دالة عليه يسمى «وسم» أو Hashtag فتقوم محركات البحث وأشهرها محرك البحث جوجل Google بترتيب نسب التفاعل حول هذه الوسوم الأكثر تداولا، والوسوم الأعلى تفاعلا يطلق عليها «ترندز» Trends، وهذا النوع هو الأشهر ويتميز بكونه «حقيقي» وغير مصطنع أو ممول إلا أنه يتميز أيضا بأنه لا يأخذ صدى واسعا وقد لا يستمر لفترة زمنية طويلة.

الممول!

ويستكمل: أما النوع الثاني فهو الترند المدفوع أو الممول وهو مثل إعلانات البرامج والمسلسلات والأفلام التي نشاهدها فى القنوات التليفزيونية والفضائية عدا أن هذا الإعلان يتم تحديد جمهوره المستهدف بدقة شديدة جدا، حيث يتم استهداف الجمهور وفقا للمرحلة العمرية (شباب، أطفال، كبار) والنوع (رجال، سيدات) وقد يجمع بين أكثر من عنصر كأن يستهدف مثلا الأطفال والشباب من عمر كذا إلى عمر كذا المتواجدون فى نطاق جغرافى محدد والذين يستخدمون كلمة «تكنولوجيا» مثلا، كما أنه يستطيع أن يحدد الفترة الزمنية التي سيستمر الترويج لها (يوم، أسبوع، شهر، سنة) وتتوقف هذه المدة على رغبة «من يدفع» والميزانية التي خصصها للترويج، ومن أهم مميزات هذا النوع أنه قد يستمر لفترات طويلة ويكون له صدى واسع وينتشر فى نطاقات جغرافية واسعة ويمكن تكراره بسهولة.

شركات الإنتاج الإعلامي تدفع لشركات متخصصة للترويج لأفلامها ومسلسلاتها قبل مواسم العروض كالموسم الصيفي للأفلام، وشهر رمضان للمسلسلات لكي تتصدر إعلاناتها الترند وهذا أمر مشروع وجائز

> **وليد حجاج: من يتحكم فى الترند هم الأشخاص الذين يدفعون لمواقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث**



ولا يشوبه شائبة، ويمكن القياس على ذلك فى الترويج لأى شىء وكل شىء بداية من الفعاليات والحفلات الترفيهية والفنية الكبيرة وصولا إلى الأفكار والآراء الاجتماعية الشاذة والغريبة أو الأفكار والموضوعات السياسية المعارضة لتوجهات الدولة.

ويضيف حجاج: قد لا يستطيع المستخدم العادي أن يفرق بين الترند التلقائي والممول، ويجب أن ننتبه هنا وندرك جيدا أن من يتحكم فى الترند هم الأشخاص الذين يدفعون لمواقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث للترويج لمنتجهم التجاري أو الفكري، وإذا لاحظنا أن غالبية الموضوعات التي تتصدر الترند تؤثر بالسلب على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وتثير المشاعر والغرائز الإنسانية وتصنع حالة من الجدل عن طريق مخالفة أو معارضة العادات والتقاليد والثقافات والأديان الموجودة بالمجتمع أو التوجهات السياسية للدولة فيمكننا أن نكتشف بسهولة طبيعة «الممول» الذي يدفع للترند.!

ويضيف حجاج: وإذا أردنا أن نتحكم فى المحتوى الذي ينشر ويتداول عبر هذه المنصات فليس أمامنا إلا التعاون مع إحدى الدول العربية أو مجموعة من الدول العربية التي توجد على أراضيها «مكاتب تمثيل» تمثل هذه الشركات (مثل الإمارات والسعودية) من خلال اتفاقية تعاون بيننا وبين هذه الدول تُلزم هذه الشركات المالكة بعدم نشر المحتوى الذي يضر بمجتمعاتنا عبر منصاتها داخل نطاقنا الجغرافي، وهذا الإطار التعاوني هو «كلمة السر» لوضع آلية

google.com/search?q=بحث+جوجل&tbm=isch&ved=2ahUKEwiksLPyv5f6AhUCBRoKHZzxC68Q2-cCegQIABAA&oq=بحث+جوجل&gs_l

Google بحث جوجل





صحيحة للتحكم فى المحتوى المتداول عبر هذه المنصات.

مكاتب التمثيل

ويشرح حجاج: المقصود بذلك المصطلح أن تكون هناك مكاتب تمثل الشركات المالكة لمنصات التواصل الاجتماعي كشركة «ميتا» Meta المالكة لفيسبوك وماسينجر وانستجرام وتويتر، أو «الفابيت» المالكة لمحرك البحث الأشهر جوجل Google وموقع الفيديوهات الشهير YouTube أو تويتر وتيك توك، على أرض دولة ما بهدف تحقيق التعاون المشترك والاستفادة المتبادلة بين هذه الدولة وتلك الشركات، ولكى نفهم الأمر بشكل أوضح فهناك متجر الألعاب الإلكترونية الشهير Play Station توجد له مكاتب حول العالم، وكلها تقدم ألعابا خاصة بأصحاب المثلية الجنسية بأنواعهم الـ ١٢، ماعدا متجر ألعاب الإمارات الذي يخلو تماما من تلك الفئة من الألعاب، والسبب فى ذلك أن الإمارات وقعت اتفاقا مع المتجر من خلال مكتب تمثيله الموجود على أراضيها يقضي بعدم نشر هذه النوعية من الألعاب داخل نطاقها الجغرافي باعتبارها ألعابا لا تتفق مع ثقافة مجتمعها وتقاليده وقيمه الدينية، ونفس هذا الأمر يمكن أن يتم بين الدولة والشركات المالكة لمنصات التواصل الاجتماعي لعدم نشر المحتوى الذي يتعارض مع قيم وثقافة وأخلاقيات وأديان شعبها.

آلية الجذب

ويضيف حجاج: هناك آلية تشجع هذه الشركات على التواجد داخل السوق المصري بشكل مباشر أو من خلال مكاتب التمثيل تتكون من عدة خطوات أولها القوانين والتشريعات التي تُشجع هذه الشركات على التعاون مع الدولة، ولدينا حاليا قوانين مميزة ولا بأس بها مثل قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات وقانون حماية البيانات الشخصية، والخطوة الثانية هى عمل بروتوكولات تعاون بين الدولة ممثلة فى الوزارة المختصة وبين هذه الشركات وتقديم أطر وآليات تعاون مشترك يعود بالنفع على الطرفين، وتقديم حزمة من التسهيلات المحفزة للاستثمار.

الفوائد

هذا التعاون يفيد فى عدة مجالات إلى جانب التعاون التكنولوجي، أهمها الجانب الأمني، حيث ستتمكن عندئذ الجهات المسئولة من تحديد أماكن بث الصفحات المشبوهة أو الإرهابية أو التي تحض على العنف والكراهية وإثارة الشائعات والفتن التي تضر بأمن المجتمع وأمانه، بشكل أسرع مما يتم به حاليا مما يفيد الجهات الخاصة بتنفيذ القانون بضبط المخالفين والخارجين عن القانون، فهذه الأمور تستغرق وقت طويل فى ظل عدم وجود هذا التعاون وبعض الصفحات قد لا يستدل على أصحابها أو معرفة أماكن بثها إلا من خلال الشركة، وبعض المواقع والمنصات تتعامل مع الجهات المسئولة كما تتعامل مع المستخدم العادي مما يعطل هذه الجهات ووجود هذا التعاون يسرع عملية تنفيذ القانون ويجعلها أكثر دقة، ومن جانب آخر فهو دليل وإشارة مؤكدة على قوة وجودة المناخ الاقتصادي والاستثماري للسوق المصري، فهذه الشركات لا تستثمر إلا فى الأسواق الجيدة، وعلينا أن نضع ونفعل القوانين الجاذبة للاستثمار فى مجال التكنولوجيا والتجارة الإلكترونية وانترنت الأشياء والحوسبة السحابية.

«حماية البيانات الشخصية»..

الحل القانوني للأزمة «الترندية»



د. محمد حجازي: المنصات تحكمها ضوابط قانونية والخلاف يكون حول المحتوى ويعتبره البعض حرية تعبير

يرى د. محمد حجازي المستشار القانوني لغرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات، والرئيس السابق للجنة التشريعات والقوانين بوزارة الاتصالات أن قرار وجود مكاتب تمثيل لمنصات التواصل الاجتماعي (مثل تويتر أو لينكد إن أو ميتا أو يوتيوب .. إلخ) فى اى دولة هو قرار مرتبط بالأساس برؤيتهم الاستثمارية أي انه قرار يعود لرؤيتهم بالمقام الأول، كما أنه مرتبط أيضا بالأطر التشريعية والتنظيمية الموجودة بدولة ما، فإذا كانت تناسب وتتفق مع رؤيتهم الاستثمارية سعوا إلى التواجد أو إنشاء مكاتب تمثيل خاصة بهم تمثلهم فى هذه الدولة.

الهدف

ويؤكد حجازي: عندنا فى مصر مكتب تمثيل لمحرك البحث Google وموقع YouTube يمثلهم أمام الجهات المختصة فى الدولة، وهناك حديث يتردد عن عزم شركة Meta المالكة لفيسبوك وانستجرام وماسينجر عن إنشاء مكتب تمثيل لها فى مصر قريبا، لكن هذا الأمر لم يتأكد رسميا بعد.

وهنا يجب أن نسأل أنفسنا ما الهدف من وجود مكاتب التمثيل؟، هل الهدف هو أن يكون بيننا وبينهم وسيلة اتصال مباشرة، أم أن الهدف هو جذب هذه الشركات للاستثمار فى السوق المصري، فعلى جانب التعاون فهناك تنسيق يتم بين بعض الجهات الحكومية وجهات إنفاذ القانون وبعض هذه المنصات فيما يتعلق بالمحتوى، أما فيما يتعلق بجذب الاستثمار فأعتقد أننا بحاجة إلى أن يكون المناخ الاستثماري لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أكثر مرونة، وكذلك الأطر التشريعية والتنظيمية الحاكمة للقطاع واللوائح المرتبطة بالتكنولوجيا الناشئة مثل الحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء وتشريع إقامة مراكز البيانات، تحتاج جميعها إلى درجة عالية من المرونة وأن تتسق بنسبة كبيرة جدا مع التشريعات الدولية فى هذا الشأن، مما يجعل هذه الشركات تشعر بالاطمئنان والارتياح لأنها تتعامل بنفس القواعد المعمول بها فى كل الدنيا وبالتالي لن تكون هناك عوائق تشريعية تحده من الاستثمار فى مصر.

بالقانون

ويشير حجازي: على الصعيد التشريعي وبصفتي الرئيس السابق للجنة التشريعات والقوانين بوزارة الاتصالات فقد حرصنا ونحن نعد قانون حماية البيانات الشخصية على وضع التزام على كل الشركات التي تتعامل مع بيانات مواطنين مصريين أن يكون لهم مكاتب تمثيل فى مصر وصدر القانون فى شهر يوليو من عام ٢٠٢٠م، ولم تخرج لائحته التنفيذية إلى النور حتى الآن، وعندما يتم تفعيل القانون سيكون من حق الجهة التنفيذية المختصة أن تفرض على هذه الشركات أن يكون لها مكاتب تمثيل على الأراضي المصرية مما يجعل هناك سهولة أكبر فى التنسيق ما بين أجهزة الدولة أو المواطنين من طرف والشركة من طرف آخر، وأقصد هنا بالجهة المختصة «مركز حماية البيانات الشخصية» وهو كيان جديد يفرض تأسيسه وفقا لقانون حماية البيانات الشخصية وسوف يكون هو الكيان المسئول عن تنظيم هذه المسألة على غرار الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات NTRA.

العرف والعقد

وحول قضية تنظيم المحتوى والسيطرة والتحكم فيه يقول حجازي: إن المعيار الذي يحكم العلاقة بين المستخدم والمنصة هو «العقد» القانوني الذي يتفق عليه الطرفان وهو هنا «شروط الاستخدام» التي «يوافق» عليها غالبية المستخدمين بدون قراءتها، وهنا يجب أن نعرف أن كل ما هو مخالف للقانون هو مُجرّم وجوده على أي منصة من هذه المنصات، والخلاف دائما يكون حول المحتوى الذي قد لا يدخل فى إطار التجريم القانوني.




جهاز قومي يواجه «الترندات»

يـرى اللواء محمود الرشـيدي خبير أمن المعلومات ومسـاعد أول وزير الداخليـة لأمن المعلومات وتأمين البيانات سـابقا، الحل الجذري لمواجهة إعلام الترند قائلًا: فى البداية يجب أن نتأكد أن (أي) أنشطة على مواقع التواصـل الاجتماعـي لا تخضع (لأي) ضوابط أو قيـم دينية أو أخلاقية أو اجتماعية وليست هناك جهة تسأل المستخدمين عن (أي) مخالفات.

وتخضـع الأنشـطة على هذه المواقع للقوانـين الإقليمية لكل دولة، وفى مصر القانون ١٧٥ لسنة ٢٠١٨م، وقانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات، وقانون حماية البيانات الشخصية والذي يُجرّم اي أنشطة غير قانونية أو غير مشروعة على «السوشيال ميديا» وشبكة الإنترنت .

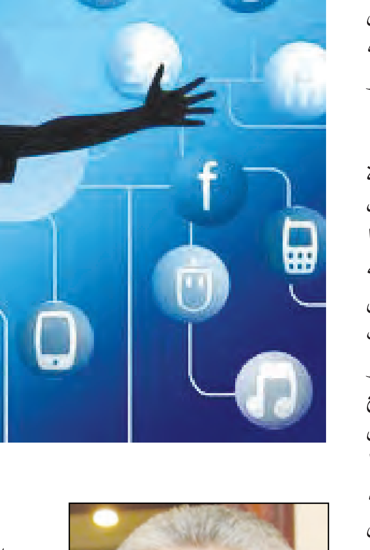
قناع كاذب

لا شـك أن مؤشـرات السوشـيال ميديـا ومحـركات البحث الشـهيرة أصبحـت عامـلا مؤثرا فـى توجيه الـرأي العـام والتأثير عليه بالسـلب والإيجـاب، وأحيانا تتدخل بشـكل مباشـر فى تشـكيل الـرأي العام، أما الترنـد فهـو مصطلح تكنولوجي حديث ويمكن شـرحه ببسـاطة على أنه «قياس نبض الشـاعر» بطريقة رقمية تكنولوجية لمعرفة ما الذي يتفاعل معـه الجمهور داخل النطـاق الجغرافى أو الإقليمي مـن قضايا وأحداث وموضوعات وتحديد اتجاهات الرأي حول قضية ما، وهذا «الترند» ما هو إلا قناع كاذب لا يعبر إطلاقا عن الحقيقة فى معظمه فالمستخدم قد يتابع ترند ليس لأنه مقتنع به أو موافق عليه فقد أتابع مثلا هاشـتاج عن قاتل الطالبة الجامعية لأني متعاطف مع الضحية وليس لأنني أؤيد الجاني، إذا فهو لا يعكس الصورة الحقيقية للمتابعين، كما أنه لم يعد خافيا على أحد وجـود الكتائب الإلكترونية التي تتكون من آلاف الحسـابات الوهمية التي يديرها ويتحكم فيها مجموعة يجمعها الاتفاق حول هدف واحد، فيقومون مـن خلال هذه الحسـابات الوهمية فى تعظيم نسـب ومعـدلات التفاعل الخاصة بوسـم بعينه لتصدير إيحاء عند المستخدمين والمتابعين أن هناك تفاعلا كبيرا من المجتمع حول هذا الترند المصنوع .

ويضيف الرشـيدي: لدينـا قصور فى بعض أجهزة ومؤسسـات الدولة التي لا تتواجد بالقدر الكافى وبالمحتوى الإيجابي الهادف الذي يستقطب المسـتخدمين ويحميهم مـن التوجه الى المنصات والمواقـع الأجنبية والتي يكـون بعضهـا عبارة عن أفخـاخ ومصائد إلكترونية يسـقط فيها ضعاف النفـوس ومعدومـي الثقافة بمنتهى السـهولة ويتم إقناعهـم بأفكار تضر بالمجتمـع وأمنه، ولا بـد أن نتواجد فى الميدان وندرك أن التكنولوجيا هى لغـة العصر الحديث وعلينا أن نفهمهما ونسـاير متطلباتها ونتطور كدولة وكمجتمـع معها ونواكب آلياتها، لدينا شـركات قـادرة على تقديم البدائل وإنتـاج الألعـاب الإلكترونية المفيدة والممتعة فـى ذات الوقت القادرة على أن تصرفهـم عن الألعـاب الأجنبية التي تدربهم علـى العنف والدموية أو تدفعهـم للانتحـار مثـل لعبة الحـوت الأزرق ومومو وغيرهـا من الألعاب الضارة.

التوعية التكنولوجية

وعن الحلول الواقعية والعملية والتنفيذية لمواجهة إعلام الترند واخطار السوشـيال ميديـا يقول الرشـيدي: دائما ما أكرر وأؤكـد ان خط الدفاع الأول فـى مواجهة أخطار وسـلبيات تطـورات العصر الرقمـي الذي من نتائجه السوشـيال والنيوميديا وإعلام الترند هـو «التوعية التكنولوجية» و «محو الأمية الرقمية» وتدريب الأجيال الناشـئة على الاسـتخدام الآمن والرشـيد للإنترنـت ومواقع التواصـل الاجتماعي، خاصـة فى ظل عمل الدولة بكامل أجهزتها على خطط التحول الرقمي التي تعني إننا سنعتمد اعتمادا شـبه مطلق على الإنترنت والسوشـيال ميديا فى كافة الأنشـطة الحكومية والرسـمية والخاصة، ولدينا نسبة كبيرة قد تصل إلى ٧٠٪ من الشعب عندهم أمية تكنولوجية أو رقمية، وإذا لم تعمل الدولة على تقليص تلك النسبة بشكل سريع سيفشل التحول الرقمي لأن العنصر البشري هو العامل الأساسـي والجوهري فى نجاح أى منظومة أو فشـلها لا قدر الله.





الرشيدي: الترند قناع كاذب لا يعبر عن الحقيقة وهدفه «قياس نبض الشارع» بطريقة رقمية تكنولوجية

جهاز قومي



النقطة الثانية والتي لا تقل أهمية عن الأولى فى مواجهة إعلام الترند هـى أن يكـون لدينا «جهاز قومي لمكافحة الشـائعات يكون متخصصا وله أهداف شـاملة وواضحـة ولا يقتصر دوره على إصدار النشـرات أو نفي وتكذيب بعض الأخبار والوقائع الكاذبة أو المغلوطة والشـائعات فحسـب، بل يكون مـن مهامه تكذيب «الترندات» الوهمية والضارة بالمجتمع وفضح الأشـخاص أو الجهـات التـي تقف وراء انتشـارها والتحكـم فى إحداث التأثير الضار على المجتمع من خلالها ومنع استغلال الترندات فى توجيه الـرأي أو تشـكيله، وحمايته مـن الانشـغال بالقضايا التافهـة وخلافات المشـاهير والأخبار المفبركة والقضايـا الخلافية أو الجدلية العقيمة التي من عقول المسـتخدمين بيئة خصبة لزراعة الأفكار الهدامة والمضرة التي تـؤذي الفرد والمجتمع والوطـن، ويكون من مهامه أيضا توجيه الرأي العام نحو القضايا الجادة والنافعة، ورصد كل ما يبث عبر شـبكة الإنترنت من ترنـدات وشـائعات والرد عليها من خلال مسـئولين رسـمين تابعين لكل أجهزة الدولة .

دائرة مفرغة

ويسـتكمل: النقطـة الثالثـة هـى تدريـس مـادة الثقافـة التكنولوجية للأطفـال مـن الحضانة وصولا إلـى المرحلة الجامعية، حتـى يكون لدينا أجيـال قادرة على اسـتيعاب التكنولوجيـا وتطوراتها المتلاحقة السـريعة وندربهم على الاستخدام الآمن للإنترنت والسوشيال بشكل يتناسب مع مراحلهـم العمريـة فهذا الجيل من الأطفـال ولد وفى يديه هاتف ذكي، وبالتالي فهو لديه القدرة على استيعاب الأمور التكنولوجية بشـكل أسـرع من الأجيال الأخرى وعلينـا أن نؤهله ونطوره لأن مسـتقبله سـيكون معتمدا بشكل أساسـي تام على التكنولوجيا وتطوراتهـا، كمـا أن هذا الأمر سـيحميه من الأفكار السـلبية ويحصنـه ضدهـا، خاصة فـى ظل انصراف الأسـر عن القيام بواجباتها التربوية والتوعوية تجاه أبنائها، واختفاء لغة الحوار بين الأبوين والأبناء فى الوقت الذي تقوم الترندات والسوشـيال بتعويض هـذا الدور وتغذية أبنائنا بأفكار شـاذة وغريبـة فيتحول بعضهم إلى مجرمـين يرتكبـون الجرائم المرعبـة للمجتمع ويتحولـون من مجرد مستخدمين إلى «ترند» يتداوله الجميع .








نعيش فى مرحلة انتشار الهوس الإلكتروني تلك الظاهرة الرقمية الغريبة، حيث يسعي البعض لركوب الترند ويكون مضطراً لفعل أي شيء، وعلى نفس الخطى ظهر إعلام الترند، حيث انتشرت فرقعات إعلامية مثيرة لجذب جمهور السوشيال ميديا، فيتناولونها بين مؤيد ومعارض وتنشأ معارك من نوع خاص بين أنصار كل فريق، وما بين ازدواجية المعايير المهنية والشرف الإعلامي، يبحث أصحاب المصلحة على صراع خطف الترند، حتى لو كان ذلك على حساب ما يتعرضون له من انتقادات وشتائم، غير ملتزمين بمواثيق وشرف المهنة، وكل غايتهم خطف الترند.

خبراء الإعلام.. نوع جديد من الحروب

محمد الدرس

قالت الدكتورة نجوى كامل أستاذة الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة: لا يوجد شيء اسمه إعلام الترند فهو دخيل على المجتمع ويضع تصورات وأشكال مختلفة على مجتمعنا من أجل إلهاء الناس.

وأضافت «نجوى» أن وسائل التواصل الاجتماعي هي من جعل الجريمة الفردية صورة وصوت وتعكس صورة سلبية لمجتمعنا، وأن الترند نوع قوي جداً من أنواع حروب الجيل الخامس لتدمير البلاد خصوصا العربية. مشيرة إلى أن وسائل الاتصال الاجتماعي يتم استخدامها بطريقة سيئة جعلوا من حرمات البيوت مزار متاح للجميع دون الحفاظ على أسرار البيوت وهذا كله يضعف مجتمعنا المحترم.

وقالت إن المجتمع المصري له طبيعة خاصة وما يتم تصديره للمجتمع يشوه صورة المرأة ويضرها ويجعل من متبني قضايا المرأة مهاجما لها

وأضافت أنه على الجهات المسئولة عن تنظيم الإعلام اتخاذ اللازم وإصدار بيانات أسبوعية أو شهرية واستخدام القوانين كي يعود الإعلام إلى مساره الطبيعي الهادف الذى يخدم المجتمع من خلال ترسيخ الأفكار البناءة فى عقول الشباب والأطفال وهو ما يسهم فى التنشئة الصحيحة، وألا ننساق وراء كل ما يتم تداوله أو الترويج له.

تدمر المجتمع

وقال الدكتور مدحت رشدي الكاتب الصحفي، إن وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين وهناك منظمات هدفها الأول تدمير المجتمعات من خلال بث ثقافات غير لائقة بمجتمعات ذات حضارة محترمة لهدم أخلاقياتها وإفساد مجتمعها، حتى يسود الفساد والجرائم فى البلاد ومن هنا يتم التدمير.

وأكد أنه يجب الالتزام بميثاق الشرف الصحفي والإعلامي وتطبيق القانون على من يتجاوز الميثاق ويخرج بمواضيع مزيفة من أجل الشهرة، وهناك جهات رقابية عليها تفعيل القوانين كالهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام ونقابة الصحفيين واللجنة التأسيسية لنقابة الاعلاميين.

وضع خاطئ

وقالت الدكتورة حنان جنيدي عميدة كلية الإعلام جامعة القاهرة ، لما نقول إعلام الترند ده وضع خاطئ ولا يجوز أن نعطي له صلاحية ، فالترند مأساة لها تأثير خطير إما بالإيجاب أو السلب، والإعلام برىء منه فهو موضة وصنعة لمن يريد الربح السريع دون أى اهتمام بالخصوصيات المجتمعية.

وأضافت: للأسف اليوم تنتهك الخصوصيات من أجل ما يسمي الترند عن طريق أشخاص بذاتهم فهو يضر بالمجتمع ويعتمد على الشائعات والتضليل ويدمر العلاقات الاجتماعية.

تشكيل الرأي العام

وقال على عجوة أستاذ العلاقات العامة بجامعة القاهرة، إن وسائل الإعلام تلعب دورا مهما فى تشكيل الآراء والاتجاهات والمفاهيم من خلال ذلك يتشكل الرأي العام عند المجتمعات كناتج لما تقدمه هذه الوسائل من معلومات والعلاقات العامة باعتبارها جوهر الاتصال والفهم المتبادل.

وأضاف أنه لا يوجد مصطلح فى الإعلام بهذا الاسم «إعلام الترنيد» فهو مصطلح تواصل اجتماعي تداخل فيه جهات تريد ركوب الموجة والربح منها دون النظر لما ممكن أن يشكله من ضرر على المجتمع.

رقابة مجتمعية

ومن جانبها قالت كريمة كمال الكاتبة الصحفية إن الإعلام فيما مضى كان هو صاحب السبق والمبادرة فيما يقوم بتقديمه للناس من خلال القضايا وكان هو المتحكم فى ذلك فقط بناء على رقابة مجتمعية، أما الآن فالإعلام يجري خلف السوشيال ميديا ويأخذ منها ولم يعد هو صاحب المبادرة.



محمد العارضة: أغلب ما يتم تداوله وترويجه على وسائل التواصل الاجتماعي غير حقيقي ومكرر

د. سامية خضر: ضرورة تقنين ممارساته ومحتوى البث والتوعية المجتمعية والدور الأسرى مهم

وأضافت أن هذا يحدث حتى ولو كان الموضوع غير لائق للتداول ويصنع من مجرمين نجوما يقتدي بهم العديد من الشباب كي يظهروا مثلهم ويصنعوا ترند خاص بهم من أجل الحصول على الأموال والأرباح العالية ويساعدهم أهلهم فى ذلك والغريب أنهم يقومون بالتمثيل والكذب حتى يحصلوا على التعاطف والمشاهدات ومنها جني الأرباح .

ضوابط ومعايير

قال الدكتور محمود علم الدين، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة هناك فرق بين الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي فمهنة الإعلام لها مجموعة من الضوابط والمعايير التي يجب الالتزام بها وعدم الخروج عنها، بينما وسائل التواصل الاجتماعي والسوشيال ميديا بكل أشكالها تعمل بشكل فردى دون معايير أو شروط، ولا تهتم بالقوانين والتشريعات.

وطالب بتفعيل التشريعات والضوابط الإلكترونية لفلترة باستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لتحليل المحتويات تلقائيًا وفرزها وتنفيذ الإشراف التلقائي على مدى الساعة فى مواجهة خطاب الكراهية، التمييز، العنف، المتصيدين الذين يتعقبون متصفحي الإنترنت ومع ذلك، فإن التحليل التلقائي للمحتوى له حدوده.

صناعة الإعلام

و قالت الدكتورة سامية خضر، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، إن الدولة يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة لصناعة الإعلام، وتقنين ممارساته ومحتوى البث والتوعية المجتمعية هذا بجانب الدور الأسرى التوجيهي وطالبت الدولة المتمثلة فى جهات لها سلطة بأن يعيدوا إلى التليفزيون دوره البنّاء الذى بدوره شكل وعي الأجيال السابقة وتطويرة فيما يواكب العصر الحالي حتى يعمل على جذب.

غير حقيقي ومكرر

ومن جانبه قال محمد العارضة، خبير التسويق الإلكتروني، إن معظم ما يتم تداوله وترويجة على وسائل التواصل الاجتماعي غير حقيقي ومكرر بشكل كبير كما أن هناك العديد من أخبار الترند وهمية ومكشوفة يتم صناعتها من أجل رفع نسب المشاهدات لصفحات ممولة من أجل الربح الإعلاني وهذا أصبح معروفا لدي الكثيرين وهناك صناع لمحتوى الترند الوهمي معروفين بالاسم.

واستعان الخبير الإلكتروني بـ«مؤشر المعلومات المضللة العالمي»، تكشف من خلالها عن أن قيمة الأخبار المضللة والشائعات تجاوزت تكلفتها ٢٣٥ مليون دولار وهذا ليس فى مصر فقط لكن فى العالم أجمع وهي ظاهرة ستنتهي ويظهر غيرها وذلك بعد معرفة الناس لحقيقتها .



تحقق أحلامهم بالسرقة والقتل والتدمير..

الألعاب الافتراضية

أطفالنا في مرمى الخطر

تجده منهمكا يمسك بهاتفه المحمول لساعات طويلة دون أن يصدر صوتا، وأحيانا تجده يتحدث مع أشخاص مجهولين وكأنه يتحدث مع نفسه، وإذا أردت أن تتحدث معه يتحدث معك بحدة وعنف؛ لأنك أخرجته من تلك الحياة الافتراضية، التي يغوص بأعماقه بداخلها ولا يريد أن يخرج منها ليعيش واقعه، هذا هو حال أطفالنا اليوم، الذين يلعبون «ألعاب الحياة الافتراضية»، فما حقيقة هذه الألعاب؟ وما مخاطرها وسلبياتها على أطفالنا وعلى المجتمع بأكمله؟ .. الإجابة في السطور التالية..

شيماء مكاوي

الحديث عن أنواع الألعاب الافتراضية، التي تجعل الطفل يستغرق وقتا لا ينتهي، لأن كل لعبة تحوي الآلاف من الألعاب بداخلها .. لعل أشهرها لعبة «الروبلوكس»، التي تعتبر الأشهر فى هذا التوقيت ويلعبها العديد من الأطفال على اختلاف أعمارهم، وهي تشبه لعبة «الحبار»، التي ألقى الضوء عليها فى مسلسل «الكبير أوي الجزء الرابع» فى رمضان الماضي، التي من خلالها أبرز الفنان أحمد مكي مدى ارتباط الأطفال بها ومحتواها السيىء من قتل وتدمير وتخريب وموت وانتحار.

لعبة الروبلوكس ليست مجرد لعبة واحدة، بل هي عبارة عن منصة تجمع ملايين الألعاب، التي أنشأها جميعا مجتمع اللاعبين، بحيث يمكن القول بأن روبلوكس هي يوتيوب الألعاب؛ لأنها تحتوي على ألعاب متنوعة ينشائها المستخدمون وينشىء من خلالها الطفل الحياة الافتراضية، التي يتمنى أن يعيشها وتتحقق أحلامه بالسرقة والنهب والتدمير والقتل فتصبح الحياة من وجهة نظره سهلة وبسيطة.

يزيد عدد لاعبي Roblox ١٠٠ مليون لاعب من الأطفال والبالغين، وعلى الرغم من عدم إعلان الشركة المطورة للعبة عن تفاصيل المستخدمين، إلا أنها قالت إن ٤٠٪ منهم من النساء والفتيات، كما يزيد عدد الأطفال، الذين يلعبون ألعاب روبلوكس فى المملكة المتحدة وحدها عن حوالي ١,٥ مليون طفل، أي أن ٢٤٪ من الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٢ عاما يستخدمون Roblox، وهو ما يجعلها أكثر شعبية من تيك توك TikTok وحتى سناب شات وفى نفس شعبية انستجرام، كما قالت الشركة إن ٥٠٪ من الأطفال تحت عمر ١٦ عاما فى الولايات المتحدة يلعبون ألعاب روبلوكس.

ولعبة الروبلوكس ليست هي اللعبة الوحيدة، التي تنقل الطفل للحياة الافتراضية، فقد سبقها لعبة «الحوت الأزرق»، التي تسببت فى انتحار العديد من الشباب نتيجة لتأثيرها القوي على المخ وسلب تفكيرهم.

وأيضا هناك لعبة «بابجي»، التي يتعامل بها اللاعب مع العديد من اللاعبين أون لاين ويعيشون حياة من القتل والعنف.

وملايين من الألعاب الأخرى، التي تنقل الطفل والمراهق للحياة الافتراضية..

مخاطر ألعاب الحياة الافتراضية

تقول د. ريهام عبد الرحمن، الباحثة فى الصحة النفسية والإرشاد الأسرى والتطوير الذاتي: ازداد استخدام ألعاب التواصل الاجتماعي وبالأخص الألعاب الافتراضية أو ألعاب الحياة الافتراضية تحديدا من قبل الأطفال والمراهقين والشباب، ويظن البعض أن تلك الألعاب لها تأثيرات إيجابية منها أن الطفل يستطيع قضاء وقت فراغه، وأنه ينفتح على الثقافات الأخرى والناس الآخرين وتزيد من سعه أفق الطفل وتوسع خياله ولكن لها جوانب كثيرة سلبية بيمر بها الطفل جراء استخدامه لهذه الألعاب.

وأشارت د. ريهام إلى أن من الجوانب السلبية أنها تصيب الطفل بالعدوانية كما أنه يتحول الأمر إلى إدمان فى لعب هذه الألعاب، فإذا قامت الأم بسحب اللعبة منه أو حرمانه منها يكون أكثر عدوانية تجاهها وتجاه من حوله بالإضافة إلى

ذلك أن الأطفال الذين يلعبون هذه الألعاب للحياة الافتراضية يصبحون أكثر توترا وقلقا ودائما لديهم عدم قدرة عن التعبير عن النفس.

تدمير الجهاز العصبي

وأوضحت أن العنف تجاه الآخرين من سلبيات ألعاب الحياة الافتراضية؛ لأنه طوال الوقت يتعامل بعنف داخل اللعبة وبالتالي ينقل ذلك لحياته الواقعية، أيضا من ضمن سلبيات اللعبة أنه يزيد من إفراز هرمون «الدوبامين»، الذي يزيد من استمتاع الطفل باللعبة وهذا الأمر يؤدي إلى دمار كامل للجهاز العصبي ومخ الطفل وتحديدا القشرة الأمامية للمخ.

وأكدت د. ريهام عبد الرحمن أن من ضمن التأثيرات السلبية أنها تفصل الطفل عن الواقع وبالتالي تشتت تفكيره وتضعف تحصيله الدراسي.

تنمية الميول الانتحارية

وشددت على أن بعض ألعاب الحياة الافتراضية تنمي أحيانا للميول الانتحارية، ففي البداية يعتاد الطفل على السهر ليلا والاستيقاظ وقت نوم الأسرة ويبدأ فى تدريبه على ألعاب العنف وكيفية استخدام الأسلحة البيضاء الموجودة داخل المنزل مثل السكينة وغيرها، فيتم تسخيره لحالة من الاكتئاب عن طريق بعض المراحل التعجيزية الموجودة داخل اللعبة.

من جانبه، أوضح د .عبد العزيز آدم، عضو الاتحاد العالمي للصحة النفسية وأخصائي علم النفس السلوكي، أن هناك فى علم النفس ما يسمى بإدمان الألعاب الإلكترونية، مثل إدمان مواقع السوشيال ميديا بالنسبة للكبار والإدمان يكون أكثر مع ألعاب الحياة الافتراضية، وهنا لفظ الإدمان هو حقيقي وليس إدمانا مجازيا فنحن لا نشبه ألعاب الحياة الافتراضية بالمخدرات بل هي مخدر بالفعل؛ لأن المخ يفرز مواد كيميائية عند الجلوس على الهاتف لساعات طويلة فهناك جامعة أمريكية تسمى كورنيل قدمت بحثا مفاداه أنه لو زاد استخدام الإنسان عن ٣٢ ساعة فى الأسبوع على تلك الألعاب يصبح مدمنا وبالطبع الأطفال يجلسون أكثر من ذلك بكثير.

تشويه الفكر والثوابت الدينية

واستطرد الدكتور عبد العزيز آدم حديثه: إن الجزء الثاني، الذي لا يقل خطورة عن الجزء السالف ذكره أن هناك ألعابا تشوه وتورث أفكارا سلبية وتشوه الأخلاق عند الأطفال فالسرقة تصبح مباحة لديهم مثلما تكون مباحة فى اللعبة وطفل آخر سيرى فى أكل الخنازير القوة والفيتامينات أما لعبة بابجي، التي تعتبر من أفظع الألعاب، التي من خلالها يسجد اللاعب لصنمه حتى يأخذ منه القوة فيشوه فكرة الإيمان والعقيدة لديه.

وأكد د. عبدالعزيز، أن القائمين على هذه الألعاب فكرها شيطاني وهم يدرسون جيدا علم النفس، الذي من خلاله يستطيع اللعب على عقلية الطفل والمراهق بالشكل، الذي يوصله بأنه يكون تحت تأثير هذه اللعبة لدرجة أنه ينتحر من أجل الوصول لأعلى مستوى فى اللعبة.

الحل فى أيدينا

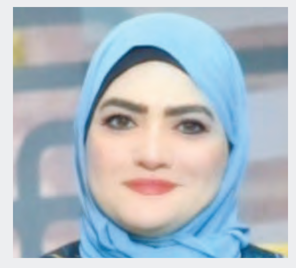
على سبيل المثال إذا رأت الأم مخدرًا فى يد ابنها سيكون رد فعلها أنها ستمنعه بكل قوة وهو نفس الفكرة لأن الأمر لا يختلف كثيرا، فى البداية لابد أن نعرف ما نوعية الألعاب، التي يلعبها الطفل وليس فى هذا الأمر انتهاك للخصوصية، وجميع الألعاب لها خطورتها ولكن إلى أي مدى تصل هذه الخطورة فبالطبع إذا وجدنا لعبة مثل الحوت الأزرق وبابجي لا يمكن أن نجعله يستمر فى لعبها، والتقنين مفيد فى الألعاب الأخرى بمعنى أن نقنن عدد الساعات، التي يتعامل فيها الطفل مع الهاتف ولا يصح أن نتركه لساعات طويلة حتى مع المتابعة والإشراف.

الخيال أفضل من الواقع

وتقول الدكتورة عزة زيان، استشاري العلاقات الأسرية والاجتماعية، إن تلك الألعاب، التي تنقل الطفل للحياة الافتراضية تعلم أطفالنا أن الخيال أفضل من الواقع ويحدث لديه اختلاط للقيم فيستسيغ الخطأ والطفل يهرب للخيال؛ لأنه لا يعجبه واقعه سواء واقع مادي أو اجتماعي فالأسرة نفسها لا تعجبه وطعامه ونوعيته لا يعجبه



د. عبد العزيز آدم: إدمانها مثل إدمان المخدرات تماما



د. إيمان عبد الله: تعمل كالأخطبوط لتدمير عقل الإنسان بالكامل

د. ريهام عبد الرحمن: تدمر الجهاز العصبي والقشرة الأمامية لمخ الطفل

ونوعية الحياة بأكملها، التي يعيشها فى الواقع لا ترضيه.

وإذا فسرنا أسباب رفض الطفل لحياته الواقعية وتفضيل الخيال نجد أن الخيال بالنسبة له مرضي لأحلامه، والخيال مريح، ويعلم الطفل أن ما يريده يمكنه أن يصل له ببساطة من خلال السرقة أو أي فعل آخر، وهذا بالطبع عكس الواقع، الذي من خلاله أبذل مجهودا ووقتا من أجل تحقيق حلمي، وتلك الألعاب جماعية بمعنى أن هناك مجموعة اتفقوا على الخروج من الواقع تماما من أجل تلك الحياة الافتراضية وهنا يأتي دور الأب والأم.

دور الأب والأم

أولا يجب على الأب والأم الاطلاع على ما الذي يفعله الطفل وما نوعية الألعاب التي يلعبها؟ ثم أبدأ تحليلًا، لماذا طفلي يلعب تلك النوعية من الألعاب؟ وما الشيء الذي يفتقده؟ وهل يفتقد وجود الأم والأب فى حياته؟ أم يفتقد المال؟ وإذا كانت طلبات هذا الطفل يمكن تحقيقها فنفعل ذلك، وإذا لم يكن تحقيقها، يجب التحدث مع الطفل حتى لا يشعر أن الأب والأم يحرمونه مما يريده.

من الضروري كذلك أن يشارك الأب والأم أطفالهم فى ألعابهم فبهذه الطريقة إذا وجد الأب والأم قيمًا سلبية فى اللعبة يبدأون فى إلقاء ملاحظاتهم لكن بهدوء، فالممنوع مرغوب فإذا قام الأب أو الأم بمنع الطفل من هذه الألعاب سيلعبها الطفل دون أن يعرف أحد، فأسلوب المنع لا يجدي بحلول إيجابية فيجب أن أعطيه الثقة الكاملة مع وجود الملاحظات المقنعة له.

فيديوهات الألعاب على اليوتيوب

فى السياق ذاته، أوضحت الدكتورة إيمان عبد الله، استشاري العلاقات الأسرية والصحة النفسية، أن الأطفال يعشقون تلك الألعاب؛ لأنها تأخذهم إلى عالم آخر، ولكنها لها تأثير سلبي على الصغار والكبار، فعلى سبيل المثال لعبة الروبلوكس تنشر أساليب العنف والعدوان ما بين الصغار بعضهم البعض، وبالطبع الشركات، التي تروج فيديوهات لهذه اللعبة على اليوتيوب تساعد فى انتشارها بشكل أوسع، ونشاهد فى هذه الفيديوهات العنف وأشكاله.

فاللعبة مشكلتها أنها تجعل الطفل يعيش فى عالم افتراضي لا أساس له من الواقع، فتعمل نوعا من الانشطار بين الواقع المألوف والافتراضي غير المألوف، كما أن غرف الدردشة فى هذه اللعبة تكون خطرا على الأطفال؛ لأنها تضرهم اخلاقيا ويتعرفون من خلالها على أشياء غير محمودة ومعظمها أشياء سلبية مع الأسف، كما أنها تستحوذ على الطفل ووقته دون رقيب لأنه ليس كل الأسر لديها من الوعي الكافي لمعرفة أضرار تلك الألعاب، التي يلعبها أطفالهم.

أخطاء يقع فيها كثيرون

فى الخارج يمنع الطفل الأقل من ١٨ سنة من الإمساك بالموبايل ولكننا هنا نعطي الطفل ذا العامين الموبايل حتى يتسلى أو ينشغل عن الأم حتى تقوم بواجباتها المنزلية، وهذا الأمر فى غاية الخطورة فالفرق بين الواقع والخيال مجموعة من الخطوط العريضة الأخلاقية.

ومن أخطر ما تبثه هذه اللعبة هو التأثير على عقول الأطفال والمراهقين وسلبها والاستحواذ على الفكر فهذه الألعاب تستهدف المنظومة الفكرية للأطفال، فالطفل بدلا من أن يمسك الورقة والقلم للتلوين أو أن يلعب رياضة أصبح من خلال هذه اللعبة يستخدم حلول العنف والدمار والحروق مثل الحرب فهذه اللعبة تجعل أطفالنا فى حرب مستمرة، فالعنف الموجود فى المجتمع وازدياده بهذا الشكل هو جراء تلك الألعاب، التي تصدر لنا العنف والعدوان.

الألعاب الافتراضية والأخطبوط

كما أن هذه الألعاب تغير من حياتنا فى مضمون اللبس والحركة والثقافة فهذه الألعاب مثل الاخطبوط، الذي يدمر الإنسان وعقله، فيزداد العند والعنف لدى الطفل كما أنه يصاب بالسمنة من قلة الحركة والمكوث أمام تلك الألعاب وعدم مطاوعة الأب والأم وانعدام التحصيل الدراسي.

والحل هو مسح تلك الألعاب تماما من على هواتف أبنائنا واستبدالها بألعاب رياضية تعمل على تحريك الجسد وتساعد على تقوية عضلة المخ.



«التعليم»
في رؤية طه حسين النهضوية

إيهاب الملاح



1

حاول طه حسين فى الجامعة، وبالجامعة، أن يسهم فى بناء مصر الحديثة ضمن محيطها العربي، ولذلك كان لا بد أن يصطدم بالمؤسسات والقوى التقليدية المحافظة. وكان جسوراً فى صدامه، شجاعاً فى التعبير عن آرائه وأفكاره التى هى الأساس الفكرى للطليعة الثقافية العربية إلى اليوم. وأنا هنا أستخدم الصفة «العربية» عامدًا؛ لأن طه حسين لم يكن ملكاً للثقافة المصرية وحدها، وإنما كان، ولا يزال، ملكاً للثقافة العربية بأسرها؛ فتأثيره، مثل كتبه وتلامذته، تجاوز الحدود الضيقة لمصر إلى الحدود الواسعة للعالم العربى الذى تفاوت فى درجة الحماسة لاستقبال أفكار طه حسين ومبادئه.

تسجل كتب التاريخ العام وتاريخ التعليم والثقافة فى مصر أن أبناءها فى الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضى قد تعلموا اللغة العربية كأحسن وأتم ما يكون فى مرحلة التعليم الأساسى فى المدارس التى أنشأتها الدولة الوطنية، وتتلمذوا على كتابات الرواد الذين عاصروا الثورة (ثورة ١٩١٩) ورفعوا راياتها وتبنوا شعاراتها.

وعندما كان أبناء الجيل المثقف من مواليد مطالع العشرينيات فى الثامنة عشرة من أعمارهم، كان طه حسين يكتب برنامجه للتعليم فى كل مراحله فى «مستقبل الثقافة فى مصر»، ويطالب الأزهر بإصلاح برامجه، ويطالب الكنيسة بإصلاح لغتها، فالعربية هى لغتنا الوطنية، وإذن فهى لغة الأزهر ولغة الكنيسة سواء بسواء.

2

لقد كان طه حسين من بين أبناء جيله، ونخبته الثقافية الليبرالية التى ينتمى إليها، من أهم من أدركوا الترابط الصميم الوثيق بين «التعليم» و«الثقافة»، وأدار على ذلك فصول كتابه «مستقبل الثقافة فى مصر» الذى تتبدى قضيته الرئيسية فى أن سعى مصر (والعالم العربي) إلى دخول العصر الحديث، على نحو فعَّال، يستلزم منها أن تمتلك الوسيلة المؤدية لذلك، وهى النظام التعليمى الحديث.

ذلك النظام الذى يقوم منذ الصغر على التأسيس المعرفى العميق والأصيل للطلاب فى المدارس التأسيسية (أو ما قبل الجامعية) تمهيدًا لإلحاقهم بالتعليم الجامعى، و«الجامعة» هنا فى مفهوم طه حسين ليست مكانا للتعلم بل هى حاضنة ثقافية شاملة؛ فلم تكن الجامعة منفصلة أبدًا عن منظومة التعليم فى وعى طه حسين، خصوصًا فى مدى المنظور الذى لا يفصل بين الجامعة والمجتمع، ولا يفصل بين حضور الجامعة وحضور الثقافة المتقدمة للدولة المدنية.

يقول طه حسين: «تعودنا أن ننظر إلى الجامعة وإلى معاهد العلم عامة على أنها مدارس يدرس فيها العلم، وقد آن لنا أن نعتقد بل أن نستيقن أن معاهد العلم ليست مدارس فحسب، ولكنها – قبل كل شيء، وبعد كل شيء – بيئات للثقافة بأوسع معانيها، إن الجامعة بيئة لا يتكون فيها العالم وحده، وإنما يتكون فيها الرجل المثقف المتحضر الذى لا يكفيه أن يكون مثقفاً بل يعنيه أن يكون مصدرًا للثقافة، ولا يكفيه أن يكون متحضرًا بل يعنيه أن يكون منميًا للحضارة. فإذا قصّرت الجامعة فى تحقيق خصلة من هاتين الخصلتين فليست خليقةً بأن تكون جامعةً، وإنما هى مدرسة متواضعة من المدارس المتواضعة وما أكثرها. وليست خليقة أن تكون مشرق النور للوطن الذى تقوم فيه والإنسانية التى تعمل لها، وإنما هى مصنع من المصانع يُعِدُّ للإنسانية طائفةً من العلماء ومن رجال العلم، محدودة آمالُهم، محدودةٌ قدراتُهم على الخير والإصلاح».



وكانت هذه الكلمات التى أملاها طه حسين فى كتابه «مستقبل الثقافة فى مصر» الذى صدر سنة ١٩٣٨، وكان الدافع إليه معاهدة الاستقلال التى وقعتها مصر وبريطانيا سنة ١٩٣٦، والتى أطلق عليها معاهدة الشرف والاستقلال، وذلك بسبب ما تضمنته من اعتراف صريح باستقلال مصر سياسيًا للمرة الأولى منذ بداية الاحتلال البريطانى سنة ١٨٨٢، الأمر الذى دفع الطليعة المصرية المثقفة إلى التفكير فى المستقبل بجوانبه المتعددة، وفى القلب منها قضية «التعليم» التى أولاها طه حسين عنايته، ورأى فى تحديث «التعليم» وتطويره الخطوة الجذرية الأولى على طريق المستقبل الواعد الذى حلم به لوطنه.

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة أن كتاب طه حسين –وإن حمل عنوان مستقبل الثقافة– كان كتابًا فى التعليم بالمعنى الشامل الذى يستوعب الثقافة، والذى ينظر إلى عملية تثقيف المجتمع بصفتها الوجه الثانى من عملية التعليم التى هى الخطوة الجذرية الأولى لتحديث المجتمع وتطويره.

> **لم يكن من قبيل المصادفة أن كتاب طه حسين وإن حمل عنوان «مستقبل الثقافة في مصر» كان كتابًا في التعليم بالمعنى الشامل الذي يستوعب الثقافة**

3

ولم يكن الأمر فى ذلك نابعًا من طبيعة طه حسين بصفته رجل تعليم فى الأساس، ومن ثم الأقرب إلى اختيار التعليم سبيلاً إلىً الإصلاح أو التحديث، بدل اختيار سبيل الاقتصاد أو التصنيع مثلاً، وإنما كان نابعًا من إدراك الطليعة المثقفة لشروط مجتمعهم المتخلف الذى تطلع إلى التحرر والاستقلال والتقدم.

فقد رأت هذه الطليعة أن تنوير العقول وتعليمها تعليماً حديثاً متطوراً هو الأصل فى أى نهضة، وأنه لا فائدة من أى مسعى تحديثى من غير البداية بتعليم يضع الأساس الصلب لعمليات التنمية فى كل مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، هكذا كان مستقبل الأمة التى نالت استقلالها مرتبطاً بالتعليم فى وعى طه حسين، وكان التعليم منظوراً إليه فى هذا الوعى من أوسع المداخل إليه. أقصد إلى المدخل الذى يقرن بين التعليم والتثقيف فى الغاية التى تهدف إلى تحديث المجتمع، والعمل من أجل مستقبله الواعد الذى هو مستقبل الثقافة التى هى تعليم لأبناء وبنات الأمة.

ولم تكن الجامعة منفصلة عن منظومة التعليم فى وعى طه حسين، خصوصًا فى مدى المنظور الذى لا يفصل بين الجامعة والمجتمع، ولا يفصل بين حضور الجامعة وحضور الثقافة المتقدمة للدولة المدنية. وإذا كانت الجامعة هى قمة الهرم التعليمى فى ما يرى طه حسين، تأخذ منه صفوته لتمضى بها إلى الأمام صاعدةً فى مدارج الرقي، فإن قمة الهرم لا بد أن تشع على ما حولها، كأنها الرأس

الذهبــي الذى كان ينتهــي به الهرم قديمــاً، لينعكس عليه ضوء الشمس بما يجعل منه شمساً موازية.

وكانت الجامعة القمة التعليمية التى تغدو منارةً للمجتمع كله، لا تقتصــر على فئة عمرية أو اجتماعية بعينها، وإنما تمتد بتأثيرها إلى كل الفئات والطوائف فى المجتمع المدنى الذى انتســب إليه طه حســين، وصاغ منظومتــه التعليمية بهــدف تأكيــد ودعم القيم التــى تغدو بهــا الجامعة منارة الثقافــة المدنيــة وحاميــةً للتفكير الحر بعيــدًا من أى قيد سياسى أو ضغط اجتماعى أو حَجْر دينى.

وعندما نســأل أنفســنا، اليوم، عن الكيفية التى يتحقق بهــا الــدور الثقافى للجامعــة، أو الكيفية التــى تحقق بها الجامعة الأحلام الجامعية التى انطوى عليها طه حســين، والتــى لا تــزال أحلامًا لم تتحقق على نحــو كامل، بل آكاد أقــول التى تحولت إلى أحلام مجهضة، فإن ثلاثة شــروط تبادر إلــى الذهن على الفور، وتفرض نفســها على الوعى الذى يتأمل علاقة الجامعة بالثقافة فى مجتمعاتنا العربية المعاصرة:

أولا: أن التعليــم هو الوجه الآخــر للثقافة، والثقافة هى اللازمة المنطقية للتعليم السليم، فعملية التعليم هــى عملية تثقيــف، وكل عملية تثقيف لا تخلو من عملية تعليم. وعلى رغم أهمية الفصلٍ بين العمليتين، وتعميق مجرى كل منهما علــى حدة، فإن كلّ تقدم فى أحدهما يؤدى إلى التقدم فى نظيره على مستويات عدة.

ثانيا: لن تكون الجامعة مســتقر الثقافة العميقة لغيرها إلا إذا كانــت كذلــك بالقيــاس إلى نفســها أولاً، وبالقياس إلى غيرها من البيئات ثانيًا، فالجامعة لن تؤثر فى غيرها بالإيجاب إلا إذا أثّرت فى نفسها أولاً، ولن تشع فى الخارج إلا بمدى قوة إنارتها فى الداخل.

ثالثــا: لن تثقف الجامعة نفســها وغيرهــا إلا إذا أكدتِ كيانهــا الخــاص وقيمها الذاتية من حيث هــى جامعة أولاً وأخيرًا، أى من حيث هى مؤسسة منشغلة بالفكر الإبداعى والعلم الخلاق الذى تدعمه قوة المؤسسة الجامعية وترعاه.

4

ويلزم عن الشروط السابقة «استقلال الجامعة» بصفتها مؤســســة علمية لا تخلط السياســى بالثقافــى، ولا العلميٍ بالإيديولوجي، مؤسسة تضع تقدم العلم فى اعتبارها أولاً، وتســعى لإنتاجه بالمعنى الذى يرادف الإبــداع لا الابتداع، والابتكار لا التقليد، وإنتاج المتن وليس الشرح أو الحاشية.

ويعنــى الاســتقلال العلمــى لهذه المؤســســة اســتقلالها السياسى والاجتماعى بما يحررها من أى ضغط لا يتناسب وطبيعتهــا النوعية الخاصة، وبما يتيح لها أن تولى عنايتها لمهماتها الأساســية أوالأصلية، فتتولى تشــجيع أســاتذتها بالوســائل المادية والمعنوية الحافزة على الإضافات الكمية والكيفية فى مجالاتها البحثية، والنظر إلى هؤلاء الأساتذة بصفتهــم علماء مهمتهم الإضافة وليــس التلقين، وهدفهم تنمية المعرفة وليس التقليد أوالاكتفاء بما هو متاح.

ويعنــى ذلك أن إضافاتهــم الكمية والكيفية فى مجالات علمهــم هــى معيار تميزهم فــى التقاليــد الأكاديمية التى تؤسســها هــذه الجامعــة، وهى مــا يســعون لتوصيله إلى طلابهــم وطالباتهــم، مســتعينين علــى ذلــك بأحــدث ما هــو متاح مــن تقنيات المعرفة التــى تعين علــى التوصيل والتوضيح، وأفعل الأســاليب التربوية التى تجذب الطلاّب والطالبات إلى محتوى الدروس مهما كان جفافها.

والوجه الآخر لتشــجيع الأســاتذة هو تشــجيع الطلاب على التفوق بكل الوسائل المادية والمعنوية اللازمة، وتوسيع آفاقهــم الفكريــة وقدراتهم الابتكاريــة، وملكاتهم النقدية، بما لا يجعل منهم مســتقبلين ســلبيين للمعلومات، وبما لا يوقعهــم فى دائرة أمية المتعلمين، بل بما يجعلٍ منهم عقولاً واعية لا تكــف عن مســاءلة ما تتلقاه، وعقولاً مثقفة تفتح الدائــرة الضيقة للتخصص على الفضاء الواســع للمعرفة الإنسانية الشاملة.

> تجاوزت تأثيرات طه حسين الأكاديمية والفكرية والمنهجية حدود مصر إلى العالم العربي كله من أقصى المغرب الشرق الأدنى لنر اسما أو أكثر قد تتلمذ عليه بشكل مباشر وتأثر به وواصل رسالته وأسس حركة نقدية أو فكرية أو ثقافية في محيطه الإقليمي والمحلي

5

وهكــذا، ركز طه حســين فــى مرحلة حياته الخامســة، وهى الممتدة من أربعينيات القرن الماضى وحتى رحيله فى ١٩٧٣، علــى مقاومة التخلف الفكري، ولم يجد هذا المعلم العظيم إلا ســبيلاً وحيداً لتحقيق ذلك، وهو نشــر التعليم على أوســع نطاق بين الجماهير وعلى كل مســتوى، فدخل ملحمته العظمى كمستشــار فنى لوزارة المعارف بين سنتى ١٩٤٢ و١٩٤٤، أيام أن كان نجيب الهلالى وزيراً للمعارف، فقرر مع وزيره المســتنير مجانيــة التعليم الابتدائى وتغذية التلاميــذ، وأنشــأ جامعة الإســكندرية إلــى جانب جامعة القاهرة، لينمو عقلٍ مصر بمقدار ما ينمو جسدها.

فلمــا عُين وزيراً للمعارف بين ينايــر ١٩٥٠ و٢٦ فبراير ١٩٥٢، قــرر طه حســين مجانيــة التعليم الثانوي، وأنشــأ جامعــة عين شــمس، ووضع نــواة جامعة أســيوط، وجمع التبرعــات لجامعــة المنصورة، وقضى علــى كثير من وجوه الفوضــى فى المؤسســات التعليمية، وأعلــن أن العلم ليس مجــرد حق مدنــى من حقوق الإنســان، ولكنــه حق حيوى ينبغى أن يتاح للناس كما يتاح الماء والهواء.

ولــم يكن الأمر هيناً لأن طه حســين وجد فى ذلك عنتاً شديداً فى فترة إقصائه عن السلطة ما بين ١٩٤٤ و١٩٥٠ حين تعاقبت الحكومات المختلفة على مصر أكثر من ســت ســنوات، عومل فيها طه حســين معاملة المنفى فى وطنه. فقــد كان أعــداء الديمقراطية فى مصــرٍ يدركون كما كان يدرك أنصارها أن طه حسين رغم أنه كفّ عن الكتابة فى السياسة، إنما كان فى حقيقة الأمر يشتغل بالسياسة على نطاق أكثر فاعلية من كتابة المقالات السياسية بكل جامعة يفتحهــا، وبــكل مدرســة يؤســســها، وبكل تلميــذ يأخذ بيــده لينير عقلــه ويهيئ وجدانه بنور العلم وبضياء الثقافة.

> حينما عُين طه حسين وزيراً للمعارف (1950-1952) قرر مجانية التعليم الثانوي وأنشأ جامعة عين شمس ووضع نواة جامعة أسيوط وجمع التبرعات لجامعة المنصورة وقضى على كثير من وجوه الفوضى في المؤسسات التعليمية



طه حسين وحوار مع بدر أبو غازى ومحمود تيمور

القاهرة تقود مباحثات دولية في برلين للتأكيد على ضرورة إجراء الانتخابات

جهود مصرية متواصلة لإذابة «الجلطة السياسية» في ليبيا



تواصل مصر جهودها من أجل التوصل لحل حاسم للأزمة الليبية فى ظل إصرار الحكومة المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة الانقلاب على الشرعية ورفض تسليم السلطة فى العاصمة طرابلس للحكومة المكلفة من البرلمان برئاسة فتحى باشاغا.



حسام أبو العلا

وقادت القاهرة جهودا دولية فى مؤتمر برلين لوضع النقاط على الحروف فى الملف الليبي، وجدد المشاركون التزامهم بدعم مسار إقامة الانتخابات الليبية فى أسرع وقت باعتبارها السبيل الوحيد لحل الأزمة التى طال أمدها فى ليبيا، ورفضهم لعدم الاستقرار والإجراءات الأحادية.

وتطلع المجتمعون إلى العمل بشكل وثيق مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الجديد عبدالله بيتالى لدعم خارطة طريق ليبية تؤدى إلى وحدة ليبيا واستقرارها وازدهارها.

وأقيم الاجتماع فى العاصمة الألمانية برلين بمشاركة مصر والمبعوثين الخاصين إلى ليبيا من كل من الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وممثل عن تركيا، إضافة إلى السفيرة البريطانية كارولين هورندال، ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشئون السياسية روزمارى دى كارلو.

وأوضح المبعوث الأمريكى إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، أن بلاده تنضم إلى الأمم المتحدة والشركاء الدوليين فى دعوة جميع الأطراف فى ليبيا للانخراط فى الحوار والعمل بحسن نية على خريطة طريق ذات مصداقية لإجراء انتخابات مبكرة.

يأتى هذا فيما أعلن أعيان وحكماء ومؤسسات المجتمع المدنى بالزاوية «غرب العاصمة طرابلس» دعم اتفاق تفادى اندلاع حرب فى ورشفانة «جنوب غرب طرابلس» والمنطقة الغربية.

وأضاف البيان: نرفض الحرب بشكل نهائى فى المنطقة الغربية، ونتضامن مع أهل ورشفانة، فى دعم السلم الاجتماعي، والمصالحة بين كافة الأطراف. وتابع البيان: لابد من تكاتف الجهود، والتواصل مع كافة الأطراف لنزع فتيل الحرب، ودرء الفتنة فى ليبيا. وشدد البيان على أن أهالى الزاوية بُمختلف أطيافهم ومكوناتهم، يباركون بناء الدولة المدنية.

> دعم اتفاق تفادى اندلاع حرب فى ورشفانة «جنوب غرب طرابلس» والمنطقة الغربية

بدوره، التقى آمر «اللواء ١٢٨ المعزز» بالجيش الوطنى الليبى العميد حسن معتوق الزادمة، مع وفد من أعيان وحكماء قبائل التبو، بمنطقة أوبارى «جنوب البلاد» لبحث حلحلة بعض العراقيل فى المدينة.

وبحسب بيان صادر عن شعبة الإعلام باللواء ١٢٨ المعزز، فقد عبر حكماء قبائل التبو، عن شكرهم لجهود القوات المسلحة الليبية وعلى رأسها المشير خليفة حفتر فى بسط الأمن والاستقرار.

من جهته، أكد رئيس مجلس النواب الليبى عقيلة صالح خلال لقائه المبعوث الخاص الفرنسى إلى ليبيا بول سولير على أهمية استكمال القاعدة الدستورية وإجراء انتخابات رئاسية ونيابية سريعا وفق رغبة الليبيين.

العراق يجفف منابع «إرهاب داعش»



أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية مقتل عدد من القيادات الإرهابية التابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي، خلال ضربة جوية فى محافظة الأنبار، غربى البلاد.

وذكرت المديرية، فى بيان، أنه «تم قتل المسؤول الإدارى العام، حمود حماد (أبو نهاد)، والمسؤول العسكرى للرطبة المدعو حجى تركى المكنى بـ(البدوي)، وإرهابيين اثنين من حملة الجنسية السورية، بالإضافة إلى ثلاثة عناصر إرهابية أخرى».

وأضاف البيان أنه تم «ضبط سلاح bkc، وصواريخ قاذفة وهواتف نقالة ومواد غذائية مختلفة، داخل وكر القيادة الداعشية، وتم إتلافها جميعا».

بدوره، أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، اللواء يحيى رسول عبدالله، إلقاء القبض على ٦ عناصر من عصابات داعش الإرهابية فى محافظات مختلفة.

وأضاف أنه تم القبض على ٣ عناصر إرهابية غربى العراق، ليصل عدد الذين تم إلقاء القبض عليهم إلى ٦ عناصر من عصابات داعش الإرهابية.

وقال قاسم الأعرجي، مستشار الأمن القومى العراقي، خلال استقباله، وفدا من البرلمان الألمانى برئاسة نيلس شميد، إن الأوضاع فى العراق فى تحسن مستمر، خصوصا فيما يتعلق بمواجهة عصابات داعش الإرهابية، حسب بيان لمستشارية الأمن القومى العراقي.

وأضاف أن العراق يعتز بالدول التى وقفت إلى جانبه فى حربه ضد الإرهاب، وأن داعش مازال يشكل خطرا، وعلى المجتمع الدولى أن يبقى متماسكا لمواجهة هذا الخطر.



أحد المصانع بالمنطقة الحرة بالمزيونة

منطقة المزيونة بسلطنة عُمان تمتلك قدرات عملاقة لجذب الاستثمارات المحلية والعالمية

- تحتضن ٢٥١ مشروعاً متنوعاً واستقبلت ٢٣ طلبا للاستثمار خلال الربع الثانى للعام الحالي

كشفت التقارير الاقتصادية فى سلطنة عُمان عن ارتفاع إجمالى المشروعات فى المنطقة الحرة بالمزيونة ليصل إلى (٢٥١) مشروعا، منها (١٥٢) مشروعا تجاريا، و(٢٩) معرضا للسيارات، و(٤٤) مشروعا خدميا، و (٢٤) مشروعا صناعيا إلى جانب مشروعين عقاريين.

واستقبلت المنطقة الحرة بالمزيونة خلال الربع الثانى من العام الجارى (٢٣) طلبًا للاستثمار فى القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية، تم التوقيع على (١٠) عقود منها فى القطاع التجارى بمساحة تقدر (٩,٥٣٨,٧٤٠) مليون متر مربع.

نمو عدد من المشروعات الخدمية والتنموية

وتشهد المنطقة حاليا نمو عدد من المشروعات الخدمية والتنموية فى البنى الأساسية، منها: مشروع المنظومة الأمنية الذى يجرى حاليًا تنفيذه، حيث بلغت نسبة الإنجاز فيه ٧٥٪، ويتكون المشروع من سياج أمنى مزود بكاميرات مراقبة وإنارة عالية الدقة، كما يتم حاليًا الانتهاء من الأعمال التصميمية؛ لإنشاء محطة تحلية مياه بكامل ملحقاتها الفنية لتزويد المنطقة بالمياه النقية، إضافة إلى مشروع مبنى الخدمات والتسهيلات متعدد الاستخدامات الذى تقوم بإنشائه شركة شموخ للاستثمار والخدمات، حيث بلغت نسبة إنجاز المشروع ٨٨٪ بتكلفة تزيد على (٣) ملايين ريال عماني. وتبلغ المساحة الإجمالية للمبنى أكثر من (١١) ألف متر مربع. ويهدف المبنى المتوقع إنجازه خلال الربع الثالث من العام الجارى إلى ضم جميع الخدمات والتسهيلات والمكاتب التجارية والخدمية فى موقع واحد.

من جانب آخر شهدت المنطقة الحرة نشاطا ملحوظا فى عدد المركبات الصادرة منها لتصل حوالى (٣,٠٥٠) ألف مركبة منذ بداية يناير من العام الجارى حتى ٢١ يونيو تقدر بقيمة إجمالية بلغت (١١,٨٦٦) مليون ريال عمانى، فى حين بلغت أوزان البضاعة الداخلة (١٣٤,٨٧٩) طن وبقيمة إجمالية بلغت (١١٦,٧٧٨,٥٦١) مليون ريال عماني.

وحققت المنطقة الحرة بالمزيونة نجاحات خلال الفترة الماضية، أهمها: استقطاب مستثمر استراتيجى؛ لتطوير وإدارة مساحة قدرها (٣) ملايين متر مربع التى تم تقسيمها إلى قطع أراض حسب متطلبات الاستثمار بالمنطقة.

تنوع أنشطة المصانع والشركات بالمنطقة

تتنوع أنشطة المصانع والشركات القائمة فى المنطقة الحرة بالمزيونة، إذ يستحوذ نشاط التصدير والاستيراد قائمة المصانع والشركات القائمة، يليه نشاط المخازن التجارية والمستودعات، ومن ثم نشاط بيع المركبات، كما تتوزع القطاعات والأنشطة المتبقية فى القطاعات العقارية، والتجارية، ومكاتب التخليص الجمركى، والشحن والتفريغ، والفنادق والمنتجعات، وصناعة البلاستيك واللدائن وأدوات الطبخ والزينة، والمواد الغذائية والمطاعم، وصناعة مستحضرات التجميل.

وتوفر المنطقة الحرة ميزة دخول العمالة اليمنية إلى المنطقة دون استخراج تأشيرة دخول، حيث بلغ إجمالي عدد تصاريح العمالة اليمنية فى المنطقة أكثر من (١٢٠٠) عامل.

ويتم عملية استخراج التأشيرات من مركز شرطة المزيونة، مما سرع وسهل من إجراءاتها، كما يتم التنسيق مع مختلف الجهات المزودة للخدمات؛ لتلبية متطلبات المستثمرين فى المرحلة القادمة التى من المتوقع أن تجذب المزيد من الاستثمارات الوطنية والأجنبية.

مميزات استراتيجية تعزز القدرة التنافسية للسلطنة

تسهم المنطقة الحرة بشكل كبير فى تعزيز القدرة التنافسية لسلطنة عُمان على المستوى الإقليمى، وجذب وتطوير الاستثمارات المحلية والدولية. وتعد المنطقة الحرة بالمزيونة التى تديرها وتشغلها المؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن» البوابة الخليجية للتجارة الترانزيت إلى اليمن ومنها إلى دول شرق إفريقيا، حيث تبلغ المساحة الإجمالية للمنطقة (١٥) مليون متر مربع، وتتميز بعدد وفير من الخدمات و التسهيلات: كالإعفاء الضريبى لمدة تصل إلى (٣٠) عامًا، والإعفاء الجمركي، وحرية تملك المشروعات بنسبة ١٠٠٪، والإعفاء من الحد الأدنى لرأس المال المنصوص عليه فى قانون الشركات. إلى جانب تسهيل وتبسيط إجراءات حصول المستثمرين غير الخليجيين على إقامة داخل سلطنة عمان، وفتح مكتب تمثيلى فى عمان، واستكمالا لتنمية المرافق الأساسية والعلوية للمنطقة الحرة يجرى حاليًا تنفيذ المرحلة الثانية من مراحل تطوير المنطقة الحرة التى تحتوى على شبكة طرق جديدة، وشبكة وخزانات مياه، وشبكة اتصالات ألياف بصرية، وشبكة كهرباء ورصف صحي.

وتعزيزا للقدرة التنافسية، عقدت إدارة المنطقة الحرة بالمزيونة اجتماعًا مع ممثلى شركة شحن البحر الأبيض المتوسط؛ لمناقشة آلية تفعيل خطوط الشحن إلى ميناء المزيونة البرى كوجهة نهائية، والتعريف بالخدمات التى تقدمها المنطقة للمستثمرين والشركات العاملة، والاطلاع على التسهيلات التى يقدّمها مركز الخدمات مسار.

يذكر أن المنطقة الحرة بالمزيونة افتتحت فى ٢٤ نوفمبر ١٩٩٩م كأول منطقة من نوعها بسلطنة عمان، وتقع فى أقصى الجنوب الغربى من عمان على الحدود البرية مع الجمهورية اليمنية، وتعد البوابة الخليجية لتجارة الترانزيت إلى الجمهورية اليمنية ومنها إلى دول شرق إفريقيا، وتبلغ مساحة المنطقة الإجمالية (١٤,٥) مليون متر مربع.



تحت شعار «قصرنا المسافات»...

«واصل» أحدث خدمة مصرفية فى مصر والإمارات من «مصرف أبو ظبى الإسلامي- مصر»

أطلق مصرف «أبو ظبى الإسلامي- مصر» ADIB Egypt أحدث خدماته البنكية «واصل»، والتى صممت خصيصًا لتلبية احتياجات عملاء المصرف من المصريين والإماراتيين المقيمين والمتواجدين فى البلدين بما يعنى الاستغناء عن عناء السفر واختصار المسافات من أجل عملائنا فى مصر والإمارات. وتمثل «واصل» نموذجًا للتكامل بين الدولتين؛ ووجهًا من أوجه التعاون المستمر بين مصرف أبو ظبى الإسلامى فى مصر والإمارات لتقديم تجربة مصرفية متميزة ومبتكرة لأول مرة للعملاء فى كلا الدولتين تحت شعار «قصرنا المسافات»، حيث تستهدف «واصل» بشكل أساسى توفير الراحة والأمان للعملاء والتيسير عليهم من خلال تقديم باقة متنوعة من الخدمات المصرفية بإجراءات بسيطة.

كتبت - خديجة إبراهبم

وتقدم خدمة «واصل» الجديدة العديد من المزايا لعملائنا فى البلدين؛ حيث يمكن للعميل فتح حسابه البنكى من مصر أو من الإمارات والتعامل عليه فى أى من البلدين بسهولة دون التفكير فى عناء السفر أو فى كيفية إجراء المعاملات المالية عند التنقل بين البلدين، ودون الحاجة إلى المستندات والإجراءات الروتينية المعتادة. وتتيح «واصل» الخدمات المصرفية التى يقدمها مصرف أبوظبى الإسلامى فى كل من مصر والإمارات وإمكانية إجراء المعاملات المالية والتمتع بكافة المنتجات المميزة، فى أى فرع أو منطقة فى البلدين ، كما تقدم هذه الخدمة معدلات عوائد متوقعة تنافسية على الودائع ومعدلات مميزة لمنتجات التمويل، وكذلك أسعار صرف العملات الأجنبية، بالإضافة إلى توفير بطاقة خصم «ماستركارد البلاتينية» بتصميم فريد، وإتاحة الدخول المجانى بلا حدود إلى الصالات الماسية فى كافة فروع المصرف، وخدمة الاستقبال والمساعدة فى المطار مع خدمة المساعد الشخصى (الكونسيرج) المجانية على مدار اليوم وطوال أيام الأسبوع.

التعاون بين مصرف أبو ظبى الإسلامى فى مصر والإمارات يثمر عن خدمة «واصل» الجديدة والتى تتيح باقة متنوعة من المزايا المصرفية تستهدف راحة العميل فى المقام الأول



من جانبه، صرح السيد/ محمد علي، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لمصرف «أبوظبى الإسلامي- مصر»: «تأتى خدمة «واصل» كخطوة جديدة من مصرف «أبوظبى الإسلامى – مصر» لتحسين جودة المعاملات المصرفية كجزء من استراتيجيتنا لتحقيق التكامل فى الخدمات المقدمة، بما يعمل على تلبية احتياجات العملاء وتقديم خدمات أسهل وأسرع لهم بما يتوافق مع رؤيتنا فى تقديم حلول ومنتجات مبتكرة لعملائنا متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وتطوير منتجات مصرفية موجهة لقطاعات مختلفة بما يواكب النمو الكبير فى حجم المعاملات المالية». كما يعكس إطلاق خدمة «واصل» التعاون المستمر بين مصرف أبو ظبى الإسلامى فى مصر والإمارات.

الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب: «واصل» تلبى احتياجات العملاء وتُمكنهم من الحصول على خدمات أسهل وأسرع بما يتوافق مع رؤيتنا فى تقديم حلول ومنتجات مبتكرة لخدمة عملائنا



بينما المعارك في ميادين القتال تستعر، ويشتد السجال وتبادل الاتهامات بين روسيا والغرب، خاصة ألمانيا، حول أسباب وقف تدفقات الغاز والنفط الروسي إلى القارة العجوز، تجتاح موجات الغضب الشعبي العديد من العواصم الأوروبية للتنديد بتفاقم تأثير أزمة الطاقة على الحياة اليومية للمواطنين، وارتفاع الأسعار عشرات الأضعاف، وفي ظل التطورات عاد أصحاب السترات الصفراء في فرنسا للواجهة، ومئات الآلاف يهتفون ضد الحكومات بشوارع ألمانيا والنمسا ، وهولندا والتشيك، ومن ثم تتسع احتجاجات الغلاء في أوروبا وتطالب برفع العقوبات عن روسيا في حين فشل اجتماع وزراء الطاقة في الاتحاد الأوروبي في التوصل إلى اتفاق؛ لتحديد سقف لسعر النفط الروسي.

صفاء مصطفى



موجات غضب شعبي تحركها أزمة الطاقة..

أوروبا تشتعل «بدون غاز»

كشفت وسائل إعلام عالمية أن تطورات الأحداث على صعيد تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها على أسعار الطاقة تضع الحكومات الأوروبية أمام خيارين إمّا التخلى عن الغاز الروسى ومحاولة إيجاد بديلٍ «وهذا ما أكده خبراء دوليون أنه لن يُجدى نفعا فى الوقت الراهن»، وإمّا إعادة التفكير فى موقفها تجاه الأزمة فى أوكرانيا استجابة للضغوط الشعبية الكبيرة، التى تتعرّض لها الدول الأوروبية بسبب موقفها تجاه الأزمة فى أوكرانيا، التى تأتى مصحوبة بمخاوف أمريكية من تغير موقف تلك الدول تجاه هذه الأزمة.

ومن جانبه، انتقد الرئيس الروسى بوتين فى كلمته فى منتدى اقتصادى عقد مؤخرًا فى مدينة فلاديفوستوك، الروسية المساعى الأوروبية بشأن تحديد سقف لأسعار الغاز الروسى ووصفها بأنها « خطوة غبية»، لافتًا إلى أن ذلك سيؤدى إلى مزيد من ارتفاع الأسعار، خاصة أن الطلب العالمى على الطاقة الروسية مرتفع، مشيرا إلى أن روسيا وافقت على جميع المعايير الأساسية لبيع الغاز إلى الصين عبر منغوليا، وأكد بوتين، أن روسيا لن تواجه عقبات فى بيع مواردها الهائلة من الطاقة لجميع أنحاء العالم، بالرغم من العقوبات الغربية، التى تهدف لحرمان الكرملين من عائدات الطاقة الحيوية.

وأضاف الرئيس الروسى أن ألمانيا والعقوبات الغربية هى المسئولة عن عدم تشغيل خط أنابيب نورد ستريم ١ وأن أوكرانيا وبولندا قررا بمفردهما إغلاق طرق الغاز الأخرى إلى أوروبا، موضحا أن جازبروم يمكن أن تستأنف التدفقات عبر «نورد ستريم ١» إذا أعيد توربين رئيسى إلى روسيا. وحذر الرئيس الروسى من أن العقوبات ضد روسيا تشكل خطرا على العالم بأسره، مشددًا على أن قرارات الغرب قصيرة النظر فيما يتعلق بالأمن والاقتصاد، وتهدد غالبية الدول قائلا: إن العالم بعد وباء كورونا كان ينتظر أن يتعافى من تداعيات الوباء إلا أنه اصطدم بوباء آخر وهو «العقوبات الغربية».

> **مخاوف أمريكية من تغيّر الموقف الأوروبي الداعم لأوكرانيا**

وأشار الرئيس الروسى إلى أن الغرب أضعف الركائز الرئيسية للاقتصاد العالمى بسبب سياساته الرامية إلى فرض «قواعد» خاصة به، تخدم مصالحه فقط.

وأضاف أن العالم يمر بتغيرات جذرية لا رجعة فيها فى نظام العلاقات الدولية بأكمله، حيث يحاول الغرب التشبث بالنظام العالمى القديم، بينما تنزع واشنطن إلى فرض أجندتها السياسية على القارة الأوروبية، غير عابئة بمصالح القارة، تحت مزاعم وحدة الأطلنطي.

وشدد على أن محاولات الغرب لعزل موسكو لن تجدى وستظل موسكو تدافع عن مصالحها.

وأكد بوتين أن الثقة فى الدولار واليورو والجنيه الإسترلينى انخفضت، مشيرًا إلى أنه حتى حلفاء الولايات المتحدة يقللون من حيازاتهم من الدولارات، مشيرًا إلى أن الاقتصاديات الآسيوية تنمو بوتيرة أسرع من الاقتصاديات الغربية، وهو ما يدفع

بالأوضاع لتصب فى صالح الاقتصاد الروسى، خاصة فى ظل العمل على استخدام الروبل الروسى واليوان الصينى فى مدفوعات الغاز مع الصين بنسب متساوية.

وأوضح أن أحد أسباب إغلاق الشركات فى أوروبا هو قطع العلاقات التجارية مع روسيا، لافتا إلى أن التضخم فى روسيا آخذ فى الانخفاض ووفقا لنتائج العام سيكون عند ١٢٪.

رفع العقوبات

بحسب «رويترز» وعدد من وكالات الأنباء والصحف العالمية أرجع الكرملين السبب إلى العقوبات الغربية فى قرار وقف تدفق الغاز عبر خط أنابيب «نورد ستريم ١» إلى الدول الأوروبية وهو ما أكدته تصريحات ديمترى بيسكوف المتحدث باسم الكرملين بأن وقف تدفق الغاز إلى نهر نورد ستريم نتج عن عقوبات غربية، فيما أكد الكرملين أن إمدادات الغاز الروسى إلى أوروبا لن تُستأنف إلا بعد رفع العقوبات الغربية عن موسكو.

وقال ديمترى بيسكوف المتحدث باسم الكرملين إن العقوبات كانت السبب الوحيد وراء قرار روسيا إغلاق خط أنابيب نورد ستريم ١ (NS1).

وقالت موسكو فى البداية إنها ستغلق خط الأنابيب الذى يمد أوروبا بالغاز لأغراض الصيانة.

ونقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن بيسكوف قوله: «نشأت مشاكل ضخ الغاز بسبب العقوبات المفروضة على بلادنا وضد عدد من الشركات من قبل الدول الغربية، بما فى ذلك ألمانيا والمملكة المتحدة».

وبحسب ما ورد قال: «لا توجد أسباب أخرى يمكن أن تكون قد تسببت فى مشكلة الضخ هذه».

وتابع بيسكوف قائلاً: إن العقوبات التى تمنع الوحدات من الخدمة وتمنع نقلها دون ضمانات قانونية مناسبة.. هذه العقوبات التى فرضتها الدول الغربية هى التى أوصلت الوضع إلى ما نراه الآن.

وبحسب وسائل إعلام عالمية جاءت تعقيبات بيسكوف وسط أزمة طاقة عميقة فى جميع أنحاء أوروبا، التى تفاقمت بشكل أكبر بعد أن أعلنت شركة غازبروم ، عملاق الطاقة الروسى الذى تديره الدولة، أن أعمال الصيانة لمدة ثلاثة أيام بسبب تسرب النفط فى أحد توربينات «NS1» ستمتد إلى أجل غير مسمى. ويعد «NS1»، الذى بدأ تشغيله منذ ٢٠١١، أكبر خط أنابيب غاز منفرد ينقل الغاز بين روسيا وأوروبا الغربية.

الاتحاد الأوروبى

انتقد الاتحاد الأوروبى قرار موسكو بوقف تدفقات الغاز إلى أوروبا على لسان، المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، الذى وصف المبررات الروسية لوقف تدفقات الغاز إلى أوروبا بالذرائع الكاذبة قائلاً: إن الوقف الكامل لتدفقات الغاز تم تحت «ذرائع كاذبة».

اتهم مسئولو الاتحاد الأوروبى روسيا مرارًا وتكرارًا بوقف التدفقات أو الحد منها بشكل متعمد ردًا على العقوبات الغربية ودعم أوكرانيا.

كما اتهمت الولايات المتحدة مرارا وتكرارًا عبر تصريحات كبار المسئولين بالإدارة الأمريكية روسيا باستخدام الطاقة كسلاح، وجاءت هذه التصريحات، مؤكدة للدعم الأمريكى لمساعدة أوروبا للحصول على ما يكفى من الغاز لمواجهة أشهر الشتاء.

وبحسب وكالة «رويترز» تتعاون الولايات المتحدة وأوروبا لضمان توفر الإمدادات الكافية، وأنه فى ظل هذه الجهود، من الممكن ملء خزانات الوقود الأوروبية بحلول موسم التدفئة الشتوى الحرج، وهو ما كشف عنه مسئول بالبيت الأبيض قائلا: «ما زال أمامنا المزيد من العمل».

مظاهرات الغضب

شهد عدد من الدول الأوروبية، على مدار الأسابيع الأخيرة، تظاهرات واحتجاجات، شعبية موسعة تنديداً بسياسات بعض الحكومات الأوروبية الداعمة لأوكرانيا على حساب مطالبهم المعيشيّة الأولية والأساسية، معبّرين أيضاً عن معارضتهم سياسة كل من الاتحاد الأوروبى وحلف شمال الأطلسي، «ناتو».

واجتاحت المظاهرات الحاشدة التشيك، وبعدها انتفض آلاف النمساويين فى فيينا للتعبير عن السخط الكبير من فواتير الطاقة، بل ذهبوا إلى حد المطالبة بإسقاط العقوبات المفروضة على موسكو، وإبرام عقود مباشرة مع مورّدى الغاز، ومنهم روسيا.

وفى شوارع ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وغيرهما من الدول الأوروبية، اجتاحت موجات الغضب الشعبى عواصم هذه الدول ، وعبر المتظاهرون



> الكرملين يسعى لرفع العقوبات في مقابل تدفقات الغاز الروسي

> الاتحاد الأوروبى بحاجة إلى تكثيف خطط منتجات الطاقة المتجددة وإصلاح سوق الكهرباء

عن غضبهم بحرق فواتير الغاز والكهرباء، مؤكدين أنّ حتى حزم الدعم الحكومية لن تحميهم من نار الأسعار.

الحكومات الأوروبية

تسعى ألمانيا «الدولة الأوروبية الأكثر تضررًا من وقف تدفق الغاز الروسي» جاهدة لإعادة ترتيب مصادر الطاقة لديها، وصرحت الحكومة بأنها ستبقى محطتين نوويتين فى وضع الاستعداد لما بعد نهاية العام، فى تحول جذرى فى سياسة إدارة مصادر الطاقة، وكانت ألمانيا قد قررت التخلى عن الطاقة النووية فى عام ٢٠١١ فى عهد المستشارة السابقة أنجيلا ميركل فى أعقاب كارثة فوكوشيما النووية فى اليابان.

ومن جانبه، أوضح وزير الاقتصاد روبرت هابيك فى بيان تداولته الصحف الألمانية أن إجراء اختبار جديد لشبكة المحطات النووية، كشف عن أنه ستظل اثنتين من ثلاث محطات طاقة متبقية «متاحة حتى منتصف أبريل ٢٠٢٣ فى حالة الحاجة».

وهذا ما أكدته تصريحات المستشار الألماني، أولاف شولتز، أن ألمانيا الآن أصبحت فى وضع جيد يمكنها من تجاوز فصل الشتاء على الرغم من انخفاض تدفق الغاز من روسيا.

وقال شولتز، فى خطاب ألقاه فى «يوم أرباب العمل الألمان»، إن مستويات تخزين الغاز فى ألمانيا أعلى من مثيلتها فى مثل هذا التوقيت من العام ، وأن عمليات الملئ ستستمر حتى قدوم فصل الشتاء.

وكشف المستشار الألماني، عن تطلعات ألمانيا للحصول على بنية تحتية حديثة تستهدف الحصول على الغاز المسال من مصادر غير روسية.

وأضاف: سيكون لدينا بنية تحتية حديثة تمكنا من الحصول على الغاز المسال من مصادر أخرى، مؤكدًا ضرورة الاستقلال عن مصادر الطاقة الروسية.

وبحسب وسائل إعلام أوروبية أكد الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، صعيد جهود مواجهة تداعيات أزمة الطاقة أن الاتحاد الأوروبى بحاجة إلى تكثيف خطط منتجات الطاقة المتجددة وإصلاح سوق الكهرباء، لمواجهة تفاقم أزمات الطاقة مع قدوم فصل الشتاء.

مخاوف كبيرة

وذكرت شبكة «سى إن إن» الأمريكية أنّ الولايات المتحدة الأمريكية تخشى أن تغيّر أوروبا موقفها الداعم لأوكرانيا تحت تأثير أزمة الطاقة مع حلول فصل الشتاء، ونقلت الشبكة، عن مسئولين أمريكيين، خوفهم من «الانقسام فى أوروبا»، الذى يعدّونه «خطراً حقيقياً»، إذ يمكن أن « يثور المواطنون فى أوروبا على الاستراتيجية الغربية لعزل روسيا اقتصاديا».

وأضافت أن مسئولين أمريكيين أفصحوا أيضاً أن إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، تعمل من وراء الكواليس على إبقاء الحلفاء الأوروبيين متّحدين ضد روسيا، مؤكدين أن هذه الخطوة من روسيا بوقف تدفقات الغاز «كانت انتقاماً بسبب فرض العقوبات الغربية عليها»، وأن هذه الخطوة تضع الغرب فى «منطقة غير معلومة» عندما يتعلق الأمر بما إذا كان لدى أوروبا ما يكفى من الغاز لتجاوز الشتاء.

كذلك، حذّر الأمين العام لحلف شمال الأطلسى «الناتو»، ينس ستولتنبرغ، من أن أزمة الطاقة فى أوروبا قد تؤدى إلى «اضطرابات شعبية» هذا الشتاء، معترفًا بأنّ الشتاء «سيكون صعباً» على أوروبا، من واقع المؤشرات التى تشير إلى أن العائلات والشركات بصدد أزمة ارتفاعات جديدة فى أسعار الطاقة وتكاليف المعيشة خلال الأشهر المقبلة.



بعد تقلصها من 32 دولة إلى 15 فقط

الممالك المتبقبة.. هل يخسرها تشارلز الثالث؟

قبل 70 عامًا، وحين تربعت الملكة الراحلة إليزابيث الثانية على عرش التاج البريطانى كانت تحكم آنذاك 32 دولة ضمن دول الكومنولث التى تشكلت مع نهاية حقبة الاستعمار البريطانى، ثم تقلص العدد تباعا حتى وصل إلى 15 دولة، من بينها كندا، وأستراليا، ونيوزيلندا.

روضة فؤاد



مع تولى الملك تشارلز الثالث العرش بشكل رسمى خلفا للملكة إليزابيث الثانية، تواجهه عدة تحديات أبرزها رغبة بعض الدول فى الانفصال عن التاج البريطانى، وهو ما حدث بالفعل مبكرًا من إحدى هذه الدول، وهى أنتيجوا وبربودا، حيث قال رئيس وزرائها جاستن براون لوسائل إعلام بريطانية، إن دولته تعتزم إجراء استفتاء بشأن التحول إلى جمهورية فى غضون السنوات الثلاث المقبلة، فى خطوة قد تشهد إزاحة الملك تشارلز الثالث عن رئاسة الدولة، وأضاف براون لقناة «آى.تى.فى نيوز»، بعد فترة وجيزة من مراسم محلية أعلن فيها تشارلز الثالث ملكًا للبلاد بعد وفاة الملكة إليزابيث الثانية «هذه مسألة يتعين طرحها للاستفتاء فى غضون السنوات الثلاث المقبلة على الأرجح».

وبخلاف دولة أنتيجوا وبربودا، يبدو أن المسألة ستكون أكبر من ذلك، وهو ما جعل العديد من الصحف العالمية تناقش الأمر، وتتساءل عن إمكانية انفصال المزيد من الدول وتأثير ذلك على الملك تشارلز الثالث، ووضع التاج البريطانى بصفة عامة.

مجلة «الإيكونومست» البريطانية ناقشت الأمر بشكل مفصل، وذكرت أن الملكة إليزابيث الثانية خلال فترة حكمها الطويلة كانت هى الملكة الدستورية لـ٣٢ دولة، معظمها مستعمرات بريطانية سابقة، لكن عندما توفيت كان العدد قد تقلص إلى ١٥ دولة فقط، وكان حضورها فى معظم هذه الدول شرفياً، وبشكل أكثر تفسيرًا، كان وجهها يزين الأوراق النقدية والعملات المعدنية، ويلتقيها رؤساء الوزراء، وتُفتتح البرلمانات باسمها، ولكن بعد أن تولى الملك تشارلز الثالث السلطة من والدته، ربما تصبح هذه الأنشطة المحدودة لبعض الممالك الـ١٥ المتبقية عبئاً لا يتحملونه، أى إنهم قد يسعون للتخلص منه، إذ يرى كثيرون أن استمرار الروابط مع ملك بريطانيا هو استعمار عفا عليه الزمن.

وفى وقت سابق، أعلنت ميا موتلى، رئيسة وزراء بربادوس، فى سبتمبر عام ٢٠٢٠ «حان الوقت لنترك ماضينا الاستعمارى بكامله وراءنا». وفى نوفمبر الماضى، حلت ساندرا ماسون، التى كانت سابقاً الحاكم العام للجزيرة، محل الملكة فى رئاسة الجزيرة.

وفى السياق ذاته، قالت جاسيندا أردرين، رئيسة وزراء نيوزيلندا، إنها تتوقع أن تصبح بلادها جمهورية «خلال حياتها». وقبل باربادوس، كانت موريشيوس آخر دولة قطعت علاقاتها مع النظام الملكى البريطانى، عام ١٩٩٢.

وفى تقريرها، تناولت «الإيكونومست» موقف أستراليا، أبرز دول التاج البريطانى، فقالت إن أستراليا ترى أن هذا النفوذ النظرى للعاهل البريطانى على شئونها الوطنية لا يتماشى مع العصر.

وذكّرت المجلة البريطانية بحادث وقع عام ١٩٧٥ عندما أدى خلاف بين مجلس النواب ومجلس الشيوخ إلى أزمة وطنية، ولحل تلك الأزمة، عمد السير جون كير، الحاكم العام، أو ممثل الملكة فى أستراليا إلى إقالة حكومة حزب العمال بنفسه، وأصيب أنصار حزب العمال بحالة ذهول، وعام ١٩٧٧، اضطر السير جون إلى الاستقالة بعد عامين من الاحتجاجات والانتقادات.

يظل تصرف السير جون كير من أشد الحوادث إثارة للجدل فى تاريخ أستراليا، وقال السير جون إنه لم يبلّغ قصر باكنجهام بقراره إلا بعد اتخاذه، ولكن المؤرخة الأسترالية جينى هوكينج كشفت عام ٢٠٢٠ عن وثائق من القصر تثبت أن السكرتير الخاص للملكة، مارتن تشارترس، أخبر السير جون مقدماً بأن لديه سلطة إقالة الحكومة، كما أظهرت وثائق أخرى أن الأمير تشارلز، الذى كان وقتها ولياً للعهد، كتب رسالة إلى السير جون بعد الإقالة، قائلاً: «ما فعلتَه العام الماضى كان تصرفاً صائباً وشجاعاً».

الكشف عن تلك الوثائق أحدث عاصفة فى البلاد، فالتذكير بأن النظام الملكى البريطانى، حتى وقت قريب على الأقل، كان له تأثير كبير على السياسة الأسترالية أعاد تنشيط حركة تأسيس الجمهورية فى البلاد.

والآن بعد أن أصبح تشارلز الثالث ملكاً لأستراليا، يتساءل عديد من مواطنيها عما إذا كان هذا هو الوقت المناسب للتخلص من النظام الملكى، إذ وجد استطلاع للرأى أن نحو ثلث الأستراليين يدعمون قيام جمهورية، وتراجع عدد الأستراليين الذين تربطهم صلات ببريطانيا عما كان عليه فى الستينيات والسبعينيات، حين كانت لا تزال المصدر الرئيسى للمهاجرين الجدد، فيما تزداد أعداد من يدركون الفظائع التى ارتكبها الاستعمار البريطانى بحق السكان الأصليين فى أستراليا، وفى هذا الإطار تقول هوكينج، وهى ناشطة



داعمة للجمهورية ومؤرخـة، إن التخلص من النظام الملكى سيكون «نقطة النهاية الواضحة لتسويتنا» مع بريطانيا بعد الاستعمار.

ويبقى التساؤل، هـل الأمر ممكن؟ تجيب المجلة أن الحديث عن الانفصال أسهل من التنفيذ، فالتحول إلى النظـام الجمهورى يتطلب استفتاء لتمريره بأغلبية لا على المستوى الوطنى فقط ولكن فى أربع ولايات على الأقل من الولايات الفيدرالية الست فى أستراليا، ومن الضرورى أن تقدم هذه الخطوة أيضاً مقترحاً برئيس بديل للدولة، مثل رئيس منتخب أو معين.

فعـام ١٩٩٩، ورغم استطلاعات الـرأى المؤيدة لقيام جمهورية، فشل الاستفتاء بنسبة عشر نقاط مئوية وكان ذلك جزئياً بسبب الانقسامات بين الحركة الجمهورية حول البديل المناسب.

إذا كان هـذا هو الوضع فى أستراليا، فماذا عن كندا التى تخضـع أيضًـا للتاج البريطانى، أشـارت المجلـة البريطانية إلى أن كنـدا بدورهـا قد تقرر التخلص من النظـام الملكى لكن عقبة التخلص من السلطة الرمزية للملك تشارلز الثالث بكندا أعقد منها فى أستراليا، فكندا تحتاج، عوضًا عن استفتاء، إلى موافقة بالإجماع، أى موافقة أغلبية أعضاء مجلس العموم ومجلس الشيوخ وجميع الهيئات التشريعية الإقليمية العشر.

ونقلـت المجلة عن إميت ماكفرلين، أستـاذ العلوم السياسيـة فى جامعة واترلو، أنه لم يسبق أن تطلب أى تعديل دستورى مقترح هـذا الحد العالـى، مضيفًا أن «المفارقـة أن الطريقـة التى ربمـا تنجح بهـا كنـدا فـى التخلص من الملـك هى أن تكون المملكـة المتحدة هى من تقدم على ذلك».

ونوهت المجلة إلى أنه على الرغم من أن بعض دول الكاريبى التى لا تـزال تحـت التاج البريطانى يمكن أن تتحـول إلى جمهورية دون استفتاءات أيضًا، فإن عددا منها فشـلت فى الوفـاء بوعودها بأن تفعل ذلك فى الماضى، إذ فشل هذا الأمر فى جامايكا، وفى سانت فنسنت وجـزر جرينادين عام ٢٠٠٩. وسبقت محاولـة باربادوس الناجحـة لإزالة النظام الملكى محاولة فاشـلة عام ٢٠٠٨. ولا يزال عـدد من الممالك الكاريبيـة يعتمد على مجلس الملكة الخاص، وهى محكمـة تقدم المشـورة للملـك، كمحكمة عليا. وتغييـر هذا النظام عقبة أخرى فى طريق أنصار الجمهورية.

وختمـت المجلـة تقريرهـا بالقـول إن الملك تشـارلز الثالث ربما يستمر فى بسط سيطرته على عدة أماكن لمجرد عجز هذه البلدان عـن التغيير، وصحيح أن الملكية لا تحظى بشـعبية كبيرة اليوم كما كانت من قبل، لكنها لا تُقابَل باستياء كبير أيضاً.

وربما يرغب بعض السياسـيين بأماكن كثيرة فى التخلص منها، وربما يكون هذا هو الوقت المناسب لهم بعد تمرير التاج من إليزابيث الثانية إلى تشارلز الثالث، لكن بلداناً كثيرة تواجهها مشكلات أكبر بكثير من مشكلة الملك تشارلز.

صحيفـة «الجارديـان» البريطانية لـم تختلف كثيـرًا عن تحليل مجلة «الإيكونومست»، فذكرت أن تولى الملك تشارلز الثالث العرش قد يشـعل الجدل حول ما إذا كانـت دول الكومنولث التابعة للعرش البريطانى سـتبقى تحت حكمـه، وقالت الصحيفة فـى تقرير لها: «إرث الإمبراطوريـة والعبوديـة الـذى ارتبـط بالملكيـة البريطانية لعـدة قرون أثار أسـئلة صعبة حول مكانة الملك، سـتقوم الحركات الجمهوريـة مـن المحيـط الهادئ إلـى أمريكا الشـمالية إلى البحر الكاريبى بتقييم ما إذا كان عليهم اغتنام الفرصة الآن».

ورأت الصحيفة أن التطورات الأخيرة، لاسيما فى باربادوس التى أصبحـت جمهورية عـام ٢٠٢١، وإزاحة الملكة إليزابيث من رئاسـة الدولة، تصعيد يمكن أن يصل الآن إلى ذروته، كما أن هناك أصواتاً جمهوريـة فى أسـتراليا ونيوزيلندا وكندا، ويبـدو أن جامايكا هى الأكثر احتمالية لمواجهة مشـكلة لأسـباب ليس أقلها أن تعيين الملك الجديد قد يتطلب استفتاء دستوريًا.





وأوردت الصحيفـة البريطانيـة تقريرًا نُشـر علـى الصفحـة الأولى لإحدى الصحف الكبرى فى جامايكا نشـر فى اليـوم التالى لوفـاة الملكة، وقالـت إن «وفـاة الملكـة إليزابيث سـتجعل انفصال جامايكا عن النظام الملكى أسهل».

وفـى ٢٠٢٠، قدم ميكائيل فيليبس وهو عضو معارض فى برلمان جامايكا طلبًا، من أجل إقالة الملكة من رئاسـة الدولة، فيما أعلن، عقب وفاتها، عن أنـه يأمـل أن يتحرك رئيـس الوزراء بشكل أسرع عندما يكون هناك ملك جديد فى السلطة.

وأعلنـت حكومة جامايكا العام الماضى عـن خطط لمطالبة لندن بتعويضات لنحو ٦٠٠ ألف إفريقى تم شـحنهم إلى الجزيرة لصالح مالكـى العبيد البريطانيين، فى حين وجد اسـتطلاع رأى نشـر فى الفتـرة الأخيرة، أن أكثر مـن نصف الجامايكيين قالوا إنهم يريدون عزل الملكة من رئاسة الدولة.

وسـعت العائلة المالكة إلى معالجة الماضى الإمبراطورى الدموى لبريطانيا على مدى عقود، وفقًا للصحيفة التى لفتت إلى أن تشارلز حضر حفل باربادوس، العام الماضى، وألقى خطابًا تصالحيًا أشـار فيه إلى الفظائع المروعة للعبودية التى لطخت التاريخ البريطانى.

وبالإضافـة لجامايـكا، أعلنت دولة بيليز عن مراجعة دسـتورية، كما أن القيادة السياسـية فى بعض الأراضى البريطانية فيما وراء البحار مثل جزر فيرجن كانت تسير فى اتجاه مماثل.

وفى يونيو الماضى، عينت الحكومة الأسـترالية الجديدة برئاسة رئيس الوزراء أنطونى ألبانيز، مات ثيستلثويت كأول وزير فى البلاد مكلف بالإشراف على الانتقال إلى الجمهورية.

وبحسـب الصحيفـة، فإنه فـى جمهورية فانواتو، أعرب سـكان العاصمة بورت فيلا عن حزنهم على وفاة الملكة، لكنهم قالـوا إن أهمية النظام الملكى قد تضاءلت على مر السنين.

نيوزيلندا وكندا وجامايكا وأنتيجوا وبربودا.. دول على طريق مغادرة التاج البريطانى



أستراليا ترى أن النفوذ النظرى للعاهل البريطانى على شئونها الوطنية لا يتماشى مع العصر



إشراف: داليا كامل



«الأسلحة الغربية» تغير مسار الحرب فى أوكرانيا

الروس يتراجعون.. ولكن!

منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية فى شهر فبراير 2022، لم يستطع الأوكرانيون التقدم إلا فى الأسبوع الماضى بعد أن أحدثوا تقدما مفاجئا فى الجنوب والشرق - بحسب المحللين - وهو التقدم الذى عزاه بعضهم إلى استخدام أسلوب الخداع الاستراتيجى فى الوقت، الذى أعلن فيه الروس الانسحاب والعمل على إعادة تجميع القوات، بينما رجح آخرون أن السبب يكمن فى المساعدات والأسلحة الغربية المتطورة، التى يستخدمها الجيش الأوكرانى ضد الروس؛ فما حقيقة هذه الأسلحة؟ وهل سيكون لهذه الأسلحة تأثير كبير قد يقلب موازين الحرب على الدب الروسى فى أوكرانيا؟

منذر جاهين

فى البداية، أعلن رئيس مجلس الأمن والدفاع القومى الأوكرانى، أوليكسى دانيلوف، أن «الأسلحة الغربية التى تلقتها القوات المسلحة الأوكرانية تغير مسار الحرب بالفعل».

وكتب فى تغريدة عبر موقع التدوينات القصيرة «تويتر»، فى ١١ يوليو الماضى، وفق ما أوردته وكالة أنباء «يوكرنفورم» الأوكرانية، أن «التفوق التسليحى الكمى للجيش الروسى فى نفس مستوى دقة الصواريخ والمدفعية الأوكرانية، والأسلحة الغربية للقوات المسلحة الأوكرانية تغير مسار الحرب بالفعل، ونحن لم نبدأ بعد!».

فما أبرز الأسلحة الغربية التى سلمتها أمريكا وحلفاؤها للجيش الأوكرانى؟

بحسب صحيفة «الجارديان» البريطانية، تشمل هذه الأسلحة: مسيرات بيرقدار TB2 التركية، ومسيرات «سويتشبليد» الأمريكية، وصواريخ «ستينجر»، وصواريخ جافلين، وأسلحة محمولة مضادة للدبابات، وصواريخ خفيفة مضادة للدبابات، وصواريخ «ستارستريك» المضادة للطائرات، وطائرات هليكوبتر «Mi-17».

وكشف موقع « ميليترى» المعنى بالشئون العسكرية فى الولايات المتحدة، عن أن «أمريكا أرسلت مئات الطائرات المسيّرة إلى أوكرانيا، التى وُصفت بعضها بـ «الانتحارية»، لكن القليل منها لُمح فى ميدان الحرب الروسية الأوكرانية». وأضاف الموقع، أن «غالبية هذه الطائرات المسيرة جاءت من مخازن الجيش الأمريكى، لكن بعضًا منها أتى من شركات التصنيع فورًا، ومن بين هذه الطائرات، طائرة «فونيكس جوست» أو «شبح العنقاء»، التى أعلنت الولايات المتحدة تقديم ١٢٠ مسيرة منها إلى كييف فى أبريل الماضى، ضمن حزمة مساعدات عسكرية».

> **أوكرانيا تعلن إنشاء أول جيش من الطائرات المسيرة فى العالم**

> **المساعدات الغربية بلغت 13,6 مليار دولار ووعود دولية بـ 11 مليار**

وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن الجيش الأوكرانى أحدث مفاجآت كبرى فى هذه الحرب، مستفيدًا فى ذلك من المساعدات العسكرية السخية، التى قدمتها الولايات المتحدة.

ورصدت الصحيفة عوامل صمود وتصدى الجيش الأوكرانى أمام ثانى أكبر جيش فى العالم، وهو الجيش الروسى، فى نقاط عدة، أبرزها؛ أن الجيش الأوكرانى لجأ إلى طرق وصفت بالارتجالية وغير التقليدية، لأجل الاستفادة من الأسلحة، التى حصلت عليها البلاد، ومن الأمثلة على ذلك أنهم قاموا بوضع أنظمة صواريخ على زوارق سريعة، الأمر الذى أدى لزيادة قوة أوكرانيا البحرية، وتمكنت أوكرانيا من مواصلة الهجوم على أهداف روسية، من خلال الطائرات المسيرة، كما استفادت أوكرانيا أيضًا من التكلفة غير المرتفعة لها، وأدخلت تعديلات على بعض المسيرات حتى تحمل قنابل وذخائر لأجل ضرب الأهداف الروسية.

الجيش الأوكرانى قام كذلك بوضع صواريخ «هارم» الأمريكية المضادة للرادار على متن المقاتلات السوفياتية «ميج ٢٩»، وهو أمر لم يجر القيام به على الإطلاق من ذى قبل فى أى سياق عسكرى، بحسب مسئول فى وزارة الدفاع الأمريكية.

وفى السياق ذاته، قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جون كيربى، فى إفادة صحفية، إن «وزارة الدفاع تقوم باستكشاف مبدئى لإمكانية تزويد أوكرانيا بطائرات مقاتلة»، لكنه أشار إلى أن ذلك « لن يكون فى المستقبل القريب».

وتخلّت الولايات المتحدة وشركاؤها فى «الناتو» عن مخاوفهم السابقة من إمكانية اتساع رقعة النزاع أو وصول تكنولوجيا حساسة إلى روسيا، وقررت إرسال أسلحة ثقيلة إلى أوكرانيا، مثل مدفعيات «هاوتزر» ونظام «هيمارس» الصاروخى المدفعى عالى الحركة، علماً بأن الأخير قادر على إطلاق صواريخ إلى مدى أبعد وبدقة تفوق تلك المتوفرة فى الأسلحة الروسية.

من جانبه، أعلن نائب رئيس الوزراء الأوكرانى، وزير التحول الرقمى، ميخائيلو فيدوروف، عن إنشاء أول جيش من الطائرات المسيرة «بدون طيار» فى العالم، وهى خطوة عدها محللون «انعكاسًا للنتائج الإيجابية، التى حققتها الدرونز فى الحرب مع روسيا»، بحسب تقرير لـ «سكاى نيوز عربية».

وبشأن أهمية الدرونز، قال المحلل المتخصص فى الشئون الأمنية والاستراتيجية، ليون رادسيوسينى، إن « الطائرات المسيرة حققت نجاحات كبيرة لأوكرانيا فى الحرب، التى جعلت الغلبة لكييف فى حرب المعلومات ومكنتها من استهداف الأرتال والدبابات الروسية، خاصة فى الشمال نظرا لطبيعة التضاريس حتى انسحبت موسكو واتجهت للشرق خشية مزيد من الخسائر».

وعن إجمالى حجم المساعدات الأمريكية والغربية لأوكرانيا، ارتفع من ١٠,٩ إلى ١٣,٦ مليار دولار، منها ما هو عسكرى ومنها ما هو لوجيستى وإنسانى، بحسب تقرير لـ«بلومبرج»، كما تعهد البنك الدولى وصندوق النقد الدولى بمنح أوكرانيا أكثر من ١١ مليار دولار.

موجة جديدة من الإصلاحات!



محمد نجم

مـا يحدث فى مصر ليس جديدًا وليس بدعة، فتلك سُنّة الحياة.. أى تعثر مؤقت إن شاء الله. والحاصل الآن أننا نعانى من أزمة ذات وجهين، الأول موجـة تضخم عالمية أدت إلى زيادة تكلفة الإنتاج، وهو ما انعكس على زيادة أسـعار السلع المحلية والمسـتوردة، أما الوجه الثانى فقد تمثل فى عجـز ملحوظ فى مـوارد النقـد الأجنبى، بسـبب خروج بعض الاستثمارات الخارجية من البورصـة، وأيضا بسـبب عدم تعافـى القطاع السياحى بشكل كامل.

تزامـن ذلـك مـع حلـول موعـد سـداد بعض أقساط الديون الخارجية وفوائدها، فضلا عن متطلبات اسـتيراد بعض السـلع الأساسية من الخارج.

هذا الوضع – المؤقت – دفع مصر للتفاوض مع صندوق النقد الدولـى على دعم مالى (قرض) مـع التوافق على موجة جديدة من الإصلاحات الاقتصاديـة، ويتوقـع البعـض أن يتم التوقيع على الاتفاق الجديد علـى هامش الاجتماعات السنوية للصندوق قبل نهاية العام الجارى.

هـذا مـع ملاحظـة أن مصر فـى حالـة بناء وتطويـر وتنمية مسـتمرة، قد تتسـارع الخطى وقد تتباطأ حسب الظروف والإمكانات المتاحة، ويكفـى الإشـارة هنـا إلـى مضاعفـة الرقعـة العمرانيـة مـن ٧ إلى ١٤٪ من مسـاحة مصر، من خلال ٣٧ مجتمعـا عمرانيا جديدا، بعضها أصبح أمرا واقعا، والبعض الآخر جارى تنفيذه أو تخطيطه، بهدف اسـتيعاب الكثافة السكانية المتزايدة وخلق مناطق اقتصادية جديدة.

ولكـن أحيانـا بعـض الإصلاحات التـى تتم ينقصها الشـمول أو إضافة عقبات لا ضرورة لهـا! منها مثـلا: مشـكلة التسـجيل العقارى والتـى قـررت الحكومة تخفيض الرسـوم إلى ألـف جنيـه فقـط، ولكنهـا فرضت رسـوما أخـرى لهيئـة المسـاحة، ونقابـة المحامـين – ولا أعلـم لمـاذا؟ – بحـد أقصـى ٢٥ ألـف جنيـه للعقـار الواحـد، هذا بخـلاف ضريبة التصرفـات العقارية ونسـبتها ٢,٥٪ من ثمن العقار، بإجمالى مصروفات تسجيل تصل إلى ٥٪ من ثمن الشـقة أو الفيلا المراد تسـجيلها، مـع العلم أن لدينـا ثروة عقاريـة مهولة تصل إلى تريليونات مـن الجنيهات، ولكنها "معطلة" بسـبب عـدم التسـجيل، الـذى يثبـت الملكية ويحقـق الأمـان للمتعاملـين فى هذا السـوق الذى كان نشطا وتعطل بسبب بعض القرارات أو الإجراءات التى لا ضرورة لها!

نحن فـى حاجة ملحـة لمناخ اسـتثمارى آمن ومستقر وتشريعات واضحة وسلسلة محفزة.

هـكـذا كانت خلاصة ما خرجت به من الندوة المهمة التى نظمها الزملاء فى جريدة المصرى اليوم، والتى حشدوا لها مجموعة من الخبرات الاقتصاديـة والتنفيذية المحترمة مثل د. حازم البـبـلاوى، ود. زيـاد بهـاء الديـن، ود. فخرى الفقى، وعمر المنير، ود. أحمد شلبى، وأدارها الزميل عبد اللطيف المناوى.

شـكرًا للمصرى اليوم على قيامها بما يسمى بالمسـئولية المجتمعية للمؤسسـات.. وتحيـة خاصـة لصديقى الدؤوب مصباح قطب.

ملكة بريطانيا وحداد محمد رمضان!



بهاء زيتون

اسـتوقفنى بشـدة خبر إعـلان الفنان محمد رمضـان تأجيل طرح كليبه الجديد " دوشـة" لمـدة ٣ أيام حـدادًا على وفـاة الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا..

.. ولما سألوه عن سبب إعلانه الحداد وهى لا تعرفـه وهو لا يعرفها وليس بينهما أى معرفة شـخصية، قـال: احنا الملـوك بنعمـل خاطر لبعضنا (!!)

.. مما يعنى أنه يعتبر نفسه فى عداد الملوك.. وأن رأسـه بـرأس الملكـة الراحلـة.. " زومل بقى"!!

والحقيقـة أنـه " هم يبكى.. وهـم يضحك".. وينطبـق عليـه المثـل الشـعبى الدارج " شـر البليـة مـا يضحـك".. فالملكـة إليزابيـث لا تعرفه " ولا عمرها شافته".. وتساءلت بينى وبين نفسـى "مايكونش" الفنان محمد رمضان كان زميل الأمير وليام من أيام الابتدائى واحنا منعرفـش.. ولا تكـون الملكـة إليزابيث جدته واحنا منعرفش.. ولا يكون من سـلالة والدها " ألكسـندر" (!!).. وكان ينقص الفنان محمد رمضان أن يقيم سرادقًا بالقاهرة لتلقى العزاء واسـتقبال المعزيـن أو يقوم بإنشـاء كولدير " بيـرة مشـبرة" صدقة جارية علـى روح جدته الملكة طالما أن الأمور وصلت لهذا الحد.. وأن وفاتها "قد قطع فيه" لهذا الحد.

هذا لـيس بغريب عن الفنـان محمد رمضان فقـد اعتدنا منـه الأفعال الشـاذة والغريبة.. فدائمًـا ما يقـوم بالغناء عاريًـا ومتحررًا من ملابسـه أو بالملابـس الداخليـة أو مرتديًـا بدلـة علـى " اللحـم" فضـلًا عـن ارتدائـه نضارات الشـمس غريبة الشـكل.. وقد أطلق علـى نفسـه " نمبـر وان".. فهـو يعشـق كل ما هو شاذ وغير مألوف وحتى أسماء ألبوماته وكلمات أغانيه تافهة..

والغريب أن " شوية" هذا الكلام الهابط.. على كام أغنيـة تافهة.. علـى كام حركة التى يقوم بهـا عملوا منـه نجمًا وجعلت منـه مليونيرًا.. وجعلـت منه أيضًا معشـوقًا لكثير من شـباب "اليومـين دول" ممـا يؤكـد بأن " فيـه حاجة غلـط".. وأن تعظيـم التافهـات أصبح سـمة العصـر مما أثـر على الأخلاق والـذوق العام فى الشارع..

فمحمـد رمضـان، والذيـن على شـاكلته فى هذه الأيام مـن مطربى المهرجانات وأصحاب الفتـاوى وغيرهـم يؤمنـون بمبـدأ (خالـف تعـرف).. والقيام بالأفعال والأشـياء الشـاذة وغير المألوفة وبكل ما هو غريب للفت الأنظار إليهم.. و"اللى يعيش ياما يشوف".



محسن حسنين

آدي الـوزرا اللـي بيفكـروا خــارج الصـندوق وللّا بلاش..!!

فوزيـرة الطاقـة السويسـرية فكّرت "خـارج الصندوق"؛ وقـررت أن تطالـب الشـعب بــ "الاسـتحمام الجماعى" لترشيد استهلاك الطاقة..!!

يـا ليلة سـودا.. اسـتحمام جماعـي..؟! دى تبقى آخر مليطة..!!

صحيـح أنـا بأطالـب وزراء حكومتنا الموقريـن بالتفكير خارج الصندوق آه.. لكن مش بالقوي كدا..!!

واضح إن وزارة المالية مش عايزة فلوس..!!

فللمـرة الرابـع علـى التوالي أكتـب عن الحالـة المتردية لمأموريـة الضرائـب العقاريـة بمدينة الحمام المسـئولة عن تحصيل عشـرات المليارات من الجنيهات من سـكان الساحل الشمالي الطيب والشرير.. ولا حياة لمن تنادي..!

فالمأموريـة تقع فـى مبنى قديم متهالك آيل للسـقوط.. ولا يوجـد بها إلا عدد محدود جدًا من الموظفين يعملون بطريقـة بدائيـة يدوية.. فـلا يوجد بهـا ولا حتى جهاز كمبيوتر واحد، بتلاتة تعريفة، لتسجيل بيانات الممولين.. من دفع ومن لم يدفع..!!

وأذكـر أنني تحدثت مع رئيس المأمورية العام الماضي عن هـذه الحالة المتردية لمأمورية الحمام والتي تؤدى لإهدار المـال العـام.. فـ "عمل لى من البحـر طحينة"، مؤكدًا أن الوضع سيتغير، وأن قطار التطوير سيصل إلى "الحمام" فى أسرع وقت ممكن..!

لكن يبدو إن قطار التطوير تاه فى السكة ودخل "حمامًا" آخر.. ونسى يشد السيفون..!!

أنـا فرحان قوى بـ "العاركـة" المنصوبة اليومين دول بين ابنة "ملك الترسو" وبين "نمبرون"..!

فابنة "الكنج" بتحذر "الأسـطورة" من المقارنة بين أفلامه اللي بتحرض على العنف والبلطجة بل والقتل، وبين أفلام والدها الهادفة التي غيرت قوانين وخدمت المجتمع..

اللّه اللّه عليـك يـا سـت.. إلهـي يسـترك قولـى كمان وكمان علشـان شـبابنا يعـرف التاريخ المشـرف لأبطال قوتـه "الناعمة".. ويعرف الفـرق بينهم وبين أبطال القوة "الناعقة" بتوع اليومين دول..

.. وطوبة على طوبة خللي العاركة منصوبة..!!

مش عارف ليه أسـتاذة الجامعة، اللي غاوية رقص، زعلانة من قرار عزلها من التدريس بالجامعة..؟!

مـش حضرتـك كنتـي فرحانـة والدنيـا مش سـايعاك بوسـطك "اللي هو ولا وسـط كمنجة.. وعودك مرسـوم على السـنجة" وهاتك يا رقص على الفيس بوك وخلافه بالجلابية البلدي فشـر "هنومة" فى فيلم باب الحديد.. خلاص عيشي بقى وقضيها رقص ودانص.. وهيئ وميئ ودريبئ..!!

بالمناسـبة.. بانضمـام "دكطـورة الجامعـة" لطابور الراقصـات فـى مصـر.. أصبح لدينـا الرقاصـة "اللى مابتفكـش الخـط" والرقاصـة المثقفـة اللـي واخـدة الماجسـتير وماشية فى الدكتوراه، والرقاصة اللى واخدة دكتوراة وماشية.. فى سكة اللى يروح مايرجعش..!!

بعـد الكورونا وبعد وصول أول حالة لجدري القرود إلـى مصـر.. أنا شـايف إنه يجـب التشـديد فى فرض إجراءات التباعد بكل صرامة.. فشـعار المرحلة يجب أن يكون.. "ابعد حبة تزيد محبة"..!!

رأي



أميرة خواسك

أسطوانة المعونة المشروخة

فى شـهر سـبتمبر مـن كل عام تجتهـد المواقع الإخوانية فى ترديد تلك الأسـطوانة المشروخة عـن حجـب ١٣٠ مليـون دولار مـن المعونـة الأمريكيـة عـن مصر، ومن المضحـك أنهم فى كل عام يتمسكون بنفس الرقم بنفس التفاصيل دون أي تصـرف أو تعديـل يتناسـب مـع مرور الزمـن، ومؤخرًا نشـروا نفس الكلام السـاذج، ويقولون إن السبب حسب الجانب الأمريكي هو لعدم وفاء مصر بشروط تتعلق بحقوق الإنسان.

بالطبـع سـتظل حقـوق الإنسـان فـى مصـر منتهكـة طالمـا أذنـاب جماعـة الإخـوان فـى السجون، ينعمون فيها بعد التطور الكبير الذي شـهدته ليتناسـب بالفعل مع حقوق الإنسان.. تظـل أكاذيب جماعـة الإخوان التـي يرددونها مثـالا واضحًـا لما ينطبـق عليه المثل الشـعبي: "كـذب مرتـب ولا صـدق منعكـش".. لكـن الحقيقـة أن كل أكاذيـب الإخـوان "منعكشـة" وسـاذجة وغبية، تشبه غباءهم الذي أودى بهم وبجماعتهم إلى هذا المصير.

أولاً علـى هـؤلاء الأغبيـاء الذين يـرددون مثل تلـك الترهات أن يعلمـوا أن ما تمنحه الولايات المتحـدة لمصر هو فى إطـار اتفاقية دولية هى اتفاقيـة السـلام بـين مصر والولايـات المتحدة وإسرائيل، وأن هذه المعونة تنقسم إلى اقتصادية وعسـكرية، ثم تحولت منذ عام ١٩٨٢، إلى منح لا ترد، وأنهـا لا تتجاوز ٢٪ من إجمالي الدخل القومى المصرى، هي إذن فى إطار اتفاقية وأى خرق لهـذه الاتفاقية يعد بمثابـة إلغاء لمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل.

أمـا الأمـر الآخر فهـو أن حقد الإخـوان على مصـر لا يجعلهم يرون مكانة مصـر الحقيقية بـين الـدول، ولا يـرون أن تلـك المائـة وثلاثين مليـون دولار لا تشـكل ذرة تـراب فـى اقتصاد مصـر وبالتالى هذا المبلغ الذى يرونه هائلا هو فى الحقيقة لا شـىء فى اقتصـاد الدول، لكنه ربما يكون معتبرًا فى شراء الجماعات والأفراد والعملاء!

الأمر الأخير هو أنه على تلك الجماعة وأمثالها أن يبحثـوا عن فزاعة أخرى غير فزاعة حقوق الإنسـان، فالولايات المتحدة الأمريكية هى آخر دولة يمكن أن تحاسـب أو تعاقب أو تمنع بسبب حقوق الإنسان، لأن القاصى والدانى يعلم جيدًا كـم انتهكت من حقوق للإنسـان، وأنها ليسـت الدولة المثالية للدفاع عن حقوق الإنسان!

لهـذا فإن الولايات المتحـدة هى آخر من يمكن أن يخيـف أحـدًا، لا مصر ولا حتى دولة أصغر منها من الدول باسم حقوق الإنسان.

سطر وسطر

الغلبة.. لبيزنس السلام أم لتجار السلاح؟



حسين خيري

فاجـأ أمين عـام الأمم المتحدة العالـم فى عام ٢٠١٣ بإطـلاق مبـادرة مبتكـرة، كان عنوانهـا مبـادرة الأعمال من أجل السـلام، وتهدف إلى جمع شـمل هيئات اسـتثمارية بشركات بيزنس كبرى تنفذ عمليـات تجارية تمهد الطريق لبناء السـلام حـول العالـم، أو بمعنـى آخـر إحلال المشروعات التنموية فى مناطق الصراع.

وأرى فـى المبادرة هدفا آخـر خفيا، إنها بمثابة آلية تواجه بها مافيا تجار السلاح، وتطلق عليهم نظرائهـم مـن تجار داعمـي السـلام، وحققت المبادرة اسـتثمارات بـ ٨ تريليونات يورو فى بناء تنمية مستدامة فى عدة دول.

ومبـادرة "بـان كـي مـون" خرجـت مـن رحـم أفـكار ودراسـات سـابقة حملـت ذات المغزى، تسـعى لوقف نزيف الحروب، فلم يكن إسـدال السـتار على الحربين العالميتـين نهاية الصراع، وسـرعان ما دارت عقارب السـاعة، واشـتعلت الحـرب الباردة بين قطبي العالم، وفور سـقوط الاتحاد السـوفيتي شـاع خبر أن صُنَّاع السلام فى طريقهم لقيادة العالم.

ولكـن أصاب العالـم خيبة الأمـل، وتفجر أكثر من ١٢٥ صراعا دمويا فى أنحاء العالم، وأسفر عن قتل أكثر من ٧ ملايين شـخص، وبرغم قلة عدد تلك النزاعات الدولية، غير أنها اسـتمرت فترات طويلة، وخلفت خسائر مدمرة على جميع المسـتويات، وطبقـا لآراء خبـراء الاقتصاد فإن قتـل ملايين المدنين خلق أزمة فى أسـواق هذه البلدان. وتشير مفوضية شئون اللاجئين بالأمم المتحدة إلى عامل جديد فى التأثير السلبي على الاقتصـاد العالمـي، ورصدت رقمـا مفزعا عن عدد اللاجئين، وتقـول إن ٨٦ مليون نازح تركوا وظائف، كانت تدر إنتاجا وضرائب.

ويلـح علينا سـؤال لمن تكـون الغلبة.. شـركات صناعة السـلام أم صُناع السلاح؟ ولكن الواقع يقـول إن مبادرة أمين عـام الأمم المتحدة تحتاج إلـى تضافر جاد مـن قادة العالـم، وإذا تمكنت لغـة المال من فرض كلمتهـا، فقد تصبح فرصة لصرف نظر رجال الأعمال عن استثمار أموالهم فى السـلاح، وبالفعل قدمت مشروعات التنمية نتائـج مبهرة فى عـدد مـن مناطـق الصراع، ونجحت بشـكل مـا بتكميـم لغة السـلاح، مثل اسـتثمار شـركة نسـتلة العالمية فـى كولومبيا لزراعـة آلاف الأفدنة لصناعة القهوة، مما دفع أطراف النزاع بالبلاد إلى الاشتغال فيها.

وفـى الفلبـين، اسـتطاع الحاكـم الجديـد "داتـو بالاس" نـزع فتيل الصراع بـين أصحاب عقائد سـماوية وبين المسـلمين فى بعض أقاليم البلاد، وأعاد سـكانها المسـلمين إلى الانخراط فى سـوق العمل بعد حرمان طويل، وما لبث أن عاد الهدوء وانخفضت الجريمة ونسبة الفقر.

أنا حر

القانون .. هو عقد بين الشعب والدولة



حسن زعفان

رغـم تعـدد التعريفـات عـن مفهـوم وماهية القانـون ومـا كتب فى ذلك منذ آلاف السـنين وما كتبه الفلاسفة وفقهاء القانون عبر العصور المختلفـة وحتـى قبل نقـوش قانـون حمورابي كانـت هنـاك نقـوش تتحـدث عـن القانـون فـى صـورة افعل ولا تفعـل.. وجـدت برديات فرعونية تحتوي نصوصا قانونية تشـبه العقد بـين الحاكم والمحكـوم.. وكان أشـهرها نص القسم للفرعون.. لن ألوث النهر ولن أقتل ولن أسرق ولن أنبش القبور.. وهكذا.. أما التعريف الأبسـط للقانـون فى رأيي المتواضـع.. هو أن القانـون هـو بالفعل عقد بين الدولة والشـعب وأن الطرفـين اتفقا على تنفيذ ما جاء فى هذا العقد وأنه ملزم للطرفين.. الدولة والشـعب.. وبما أن الشـعب ممثل فى المجلس التشـريعي والذي نفضل أن نسـميه.. مجلس الشـعب أو مجلس الأمة.. فهو يناقش القوانين ويعدل فيها ويضيف أو يحذف إلى أن يصبح القانون نافذا بعـد موافقة الشـعب عليه من خـلال المجلس الذي ينوب عن الشـعب.. هكـذا أصبح العقد نافذا بين الدولة والشعب.. وما قصدته هنا هو أنه لا يجوز لأي فرد أو جماعة الاعتراض على تنفيـذ ما جاء فى القانون تحـت أي ظرف إلا بعد الرجوع للمجلس التشـريعي، كما أن الدول مسئولة مسئولية كاملة عن تنفيذ القانون.. بل ويجب على المجلس التشـريعي محاسبة الدولة إذا أخلـت بذلـك ويمكـن للمجلس التشـريعي أن يعزل أي مسـئول فى الدولة بسـحب الثقة منـه وهكذا تصبـح السـلطة فـى النهاية بيد الشعب وتبقى السلطة التنفيذية وهي الحكومة منفـذة للقوانـين التي وافق عليها الشـعب من خـلال مجالسـه التشـريعية، هـذا بالإضافة إلـى الأجهزة الحكوميـة المعاونـة والتي تختار قيادتها وضع سياسـاتها الحكومـة التي وافق عليها الشـعب والأجهـزة المعاونـة منها من له خصوصيـة ويتمتع بالسـرية التامـة ولا يجوز مناقشـة نتائـج أعمالها إلا مـن خلال مجلس الأمـن القومي والذي يعينـه رئيس الجمهورية ويغير أو يضيف أعضاءه حسب الظرف ونوعية الموضوعـات التـي سـيتم مناقشـتها.. ولذلك فليس كل القرارات الحكومية قابلة للمناقشـة أو الإعـلان عنها بل هناك قانون يعاقب كل من يفشـي أيا من هذه الأسـرار التي تخص الأمن القومي للدولة.

وخلاصة القول إن كل القوانين تصدر بموافقة نـواب الشـعب وأن أي حكومـة يتـم تشـكيلها لا تكـون نافـذة إلا بموافقـة مجلـس الشـعب وبالأغلبيـة وأن كل القوانـين لابـد ألا تخالف الدستور الذي اختاره الشعب ووافق عليه.

وللحديث بقية

برلمان التحرير

الحوار الوطنى والمواطنة المتساوية



سوسن أبوحسين

جميل أن يلتف الشعب بكل فئاته شيوخه وشبابه حول هدف قومى لتصحيح ما أفسدته المتغيرات الدولية والطبقات الاجتماعية الجديدة، لكن لا ننسى أن حكمة الشيوخ وخبراتهم ضلع أساسى فى استكمال مسيرة الوطن، وكلنا نعرف أن الحكمة ضرورة لأنه من أوتى الحكمة فقد أوتى خيرًا كثيرًا، وقد انطلقت من هذه المقدمة لأسباب من بينها ارتفاع أصوات تنادى بإعطاء الفرص للشباب، وأنا بكل تأكيد مع هذه الأصوات وفكرتها ومضمونها لكن فرص الشباب دون حكمة تساندها حتمًا النتيجة مجرد حقل تجارب فى مرحلة تتطلب أقصر الطرق لإنجاز ملفات تحدثا حولها كثيرًا وضوابطها معروفة، ومن بينها البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المناسبة حتى نصل بطموحنا وأحلامنا إلى أرض الواقع – وبحسب نظرية الفلاح الفصيح عندما يقول إن الزراعة الناجحة تحتاج إلى (تنقية تربة الأرض من الحشائش وتهيئتها للزراعة)، ووفق رؤية المسح الميداني هناك فئات كبيرة من الشعب تتحدث عن الظلم والمظالم وأن دخولها لا تتناسب، وتوفير أدنى حد للحياة الكريمة، وقد تحمل بعض هذه الفئات خاصة جيل الوسط فواتير باهظة الثمن عبر تنازلات قام بتسميتها (الستر) أو حتى الخجل من الإعلان عن دخله، وهو هزيل قياسًا بزميل له فى نفس المهنة وعاش طيلة سنوات عمره فى دائرة – الصيت ولا الغنى – وعلى سبيل المثال فى مهنتى لدينا شيوخ وصل المعاش الخاص بهم إلى ألفي جنيه ومثلهم البدل وهذا هو كل ما يملكه، وفى نفس الوقت لديه أسرة مفترض يساعدها والتزامات – يصعب توفيرها، وحتى الصحفى الشاب تقريبًا دخله لا يجاوز نفس الرقم باستثناء العمل فى الإعلام المرئى له تكاليفه، ومن ثم لا يمكن معاملة الإعلامي فى المجتمع بنفس قدرات مهام إعلامي البرامج المتلفزة فى القنوات المختلفة.

من هنا نتحدث عن حقوق المواطنة المتساوية، وهنا السؤال كيف تقوم هذه العقول والفئات بدورها فى استكمال مسيرة الوطن؟!

وفى تصورى الرؤية النظرية جميلة لكن الأجمل أن يتضمن نقاش الحوار (استبيان) صريح من فئات عشوائية فى ربوع مصر ومحافظاتها حول مناقشة المحاور الثلاثة السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي على أن يتضمن الاستبيان تسجيل مقترحات للشباب والشيوخ وجيل الوسط والمرأة المعيلة والأسر العادية ومساهمة المرأة العاملة وتجارب نجاح متعددة للتركيز عليها.

بصراحة

مصر وأمن الطاقة الإقليمي



جمال رائف

تتزايد المخاوف العالمية يوما بعد يوم تجاه أمن الطاقة واستمرار تدفقاتها فى ظل تصاعد الصراع الدولى وما تبعه من أزمات متلاحقة تهدد الاقتصاد العالمى وتؤثر على أمن الغذاء والطاقة بالتحديد، ومع اقتراب الشتاء يزداد القلق خاصة لدى الجانب الأوروبى الذى يبحث عن بدائل آمنة تؤمن احتياجاته من الطاقة، وهنا يبرز اسم مصر التى استطاعت أن تعزز وترسخ دورها كمركز إقليمى للطاقة بمختلف انواعها عبر عمل استمر على مدار السنوات الماضية مكنها الآن من لعب دور محورى فى هذا الإطار.. دور مصرى فعال تعززه القيادة السياسية بنشاط مكثف خلال الوقت الراهن بما يخدم المصالح الاقتصادية المصرية وأيضا أمن الطاقة الإقليمي، فعلى سبيل المثال وخلال الأيام القليلة الماضية التقى الرئيس عبد الفتاح السيسى وأربع روساء لشركات عالمية فى مجال الطاقة حيث بحث مع السيد ديميترى كوبيلوزيس رئيس اتحاد شركات كوبيلوزيس اليونانية للكهرباء التعاون المشترك مع الجانب اليونانى لتنفيذ مشروعات إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة فى مصر ونقلها الى أوروبا عبر اليونان من خلال إنشاء كابل بحرى للربط الكهربائى بين البلدين وأيضا استقبل الرئيس التنفيذى لشركة إينى الإيطالية للبترول وتابع نشاط الشركة الحالى والمستقبلى فى مصر فى مجالات استكشاف وإنتاج الغاز والبترول، كما استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسى السيد أندرو فورست رئيس شركة FFI الأسترالية للطاقة وتناول اللقاء متابعة التعاون بين الشركة الأسترالية وقطاع الكهرباء والطاقة المتجددة فى مصر فى مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء، بما فيها مشروع إنتاج طاقة كهربائية بمقدار ٩،٢ جيجا وات من الطاقة الجديدة والمتجددة وايضا استقبل الرئيس السيد تاريه بيلسكوج الرئيس التنفيذى لشركة "سكاتك" النرويجية لتوليد الطاقة الجديدة والمتجددة للتباحث بشأن مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة، وإقامة مشروع لإنتاج طاقة كهربائية بمقدار ٣ جيجاوات من طاقة الرياح.

وبالرجوع لشهر يونيو الماضى فمصر وقعت مع الاتحاد الأوروبى اتفاقية مهمة لتصدير الغاز إلى أوروبا بالتزامن مع زيارة رئيسة مفوضية الاتحاد الاوروبى للقاهرة، كل هذا يسير بالتوازى مع استكمال خطط الربط الكهربائى والدخول فى مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر والتوسع فى إنتاج الطاقة النظيفة التى أصبحت تمثل ٢٠ ٪ من الكهرباء المصرية المنتجة محليا وأصبحت محل طلب للاستيراد الأوروبى سعيًا لتخفيض نسب الانبعاثات الحرارية.

تنوع فى مصادر الطاقة وفائض إنتاج لم تكن لتحدث لولا ما أنجزته مصر من ترسيم لحدودها البحرية وإيجاد قوة ردع حقيقية تحمى الاستثمارت فى هذا المجال واستقرار داخلى يحفز المستثمرين على ضخ المزيد من الأموال وكل هذا سبقته إرادة سياسية قادرة على إتخاذ القرار المناسب فى التوقيت الصحيح لتصبح مصر الآن فاعل أساسى لضمان أمن الطاقة إقليميًا.



أهلاً بكم



سعيد صلاح

القوة الدستورية الناعمة

شرفت الأسبوع الماضى بحضور الاجتماع السابع لرؤساء المحاكم الدستورية والمحاكم العليا والمجالس الدستورية الإفريقية الذى استضافته مصر بأحد فنادقها الفاخرة فى شرق القاهرة.

أكثر من ١٢٦ رئيس محكمة ومجلس دستورى ومحكمة عُليا وعضو محكمة من ٤٠ دولة إفريقية حضروا هذا الاجتماع الذى تحرص مصر على تنظيمه واستضافته فى دوراته المتعاقبة وتحرص القيادة السياسية على تقديم الدعم له واستمرار انعقاده فى القاهرة بهذه الفاعلية والحضور والتأثير.

..لماذا تحرص مصر على تنظيم هذا الاجتماع سنويا؟

أعتقد فى ظنى المتواضع أنه صورة من صور القوة الناعمة المصرية، حيث تشغل مصر هذا المكان باحترافية عالية داخل القارة الأم التى عادت إليها بعد سنوات من الغياب الباهظ الثمن، وتقوم بتجميع هذا العدد الكبير من القامات الدستورية الإفريقية للتباحث والتشاور وتبادل الخبرات وتوطيد العلاقات.

ولا يخفى على أحد أن معظم رؤساء المحاكم الدستورية يتبوءون فى بلادهم المراكز الثانية بعد رئيس الدولة مثلما هو الوضع هنا فى بلادنا، وبعض المحاكم لها دور بارز ومؤثر فى العملية السياسية داخل بلادها.

ومصر عندما تدعو هذه القامات الدستورية إلى مثل هذا الاجتماع سنويا فإنها تهدف فى حقيقة الأمر إلى إحداث تأثير وتواصل حقيقى لدى صُنّاع القرار من تشريعيين وتنفيذيين بهذه الدول خاصة فيما يتعلق بالقضايا التى يشوبها بعض الخلافات والنزاعات.

وذلك يتسق مع ما جرى من مناقشات عبر جلسات الاجتماع خاصة فى اليوم الثانى حول محور الضمانات الدستورية المقررة لتنمية الموارد الطبيعية المشتركة مثل الأنهار وآبار البترول وغيرها.. والتنظيم الدولى لاستغلالها..

واتفاق القضاة الدستوريين فى الإعلان التاريخى الذى صدر عنهم على أن التنمية الشاملة لن تتحقق إلا بعدما يتحقق استقرار السلم والأمن الدوليين، وأن هذا يتطلب نوعا من الضمانات الدستورية..

وأيضا اتفاقهم على ضرورة دعم الجهود الرامية إلى حلول تفاوضية عادلة بشأن تنظيم استغلال الثروات الطبيعية المشتركة وتبنى مفهوم العدالة البينية بين البلدان الإفريقية، ودعم القضاة الأفارقة فى تنفيذه، حماية للموارد الطبيعية فى تلك البلدان والتعاون فيما بينها فى هذا الشأن.

وأعتقد أن مثل هذا النوع من المناقشات وما توصلوا إليه عبر بيانهم الأخير يدعم مصر ومساعيها العادلة فى الحفاظ على حقها فى الاستفادة من مواردها الطبيعية، خاصة المشتركة فيها مع دول أخرى..

ولا شك أن الحضور هذا العام إنما يعكس الاستجابة التى تريدها مصر دائمًا، ويترجم الجهود المبذولة من كافة جهات الدولة المصرية لتوطيد العلاقات (المصرية – الإفريقية) ويعكس مدى نجاحها فى إعادة شمس مصر لتشرق من جديد على قارتها الأم..

ويعكس أيضا إدراك الجميع لحساسية الظرف التاريخى الذى يمر به العالم وتتأثر به إفريقيا بشكل كبير وتزداد معه حاجتها الماسة إلى التنمية فى كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وما يتطلبه ذلك أيضا من وجود حماية لحقوق الإنسان وحرياته وحقوق الدول فى الاستفادة من مواردها.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

المعادلة السحرية لنجاح "بيزنس الكرة"

«وادي دجلة" هو النادي الوحيد فى مصر الذي يحقق أرباحًا».. بهذه الكلمات عبر رجل الأعمال ماجد سامي عن حال الأندية المصرية، فجميعها بلا استثناء إن لم تكن غارقة فى الديون فهي لا تجني أي أموال من وراء كرة القدم، فالمستثمرون المصريون والعرب يبحثون عادة عن تجارب استثمارية فى الخارج وبالتحديد أوروبا، وذلك بعيداً عن عوائق اللوائح المحلية.

محمد هلال

بحسب لوائح الاستثمار الرياضي لا يحق لأي مستثمر امتلاك أكثر من ٤٩٪ من أسهم الأندية التابعة لوزارة الشباب والرياضة، الأمر الذي يجعل جميع رجال الأعمال يترددون فى الاستثمار فى هذا المجال نظراً لعدم إمكانية حصولهم على حق إدارة الأموال التي سوف يضخونها.

الملياردير المصري محمد الفايد هو من فتح باب الاستثمار فى الأندية الأوروبية أمام المستثمرين العرب بعدما اشترى نادي فولهام الإنجليزي عام ١٩٩٧ مقابل ٣٠ مليون جنيه إسترليني، وقام باستثمارات كبرى، قبل أن يبيعه عام ٢٠١٣ لرجل الأعمال الباكستاني شاهد خان فى صفقة بلغت قيمتها ١٥٠ مليون جنيه إسترليني، ومنذ ذلك الحين توالت الاستثمارات العربية فى الأندية الأوروبية أبرزها مانشستر سيتي الإنجليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي.

دكتور إبراهيم عبدالحميد، الخبير الاقتصادي، أوضح أن الأندية وبالتحديد الجماهيرية منها تحتاج لتأسيس شركات كرة قدم حقيقية وليست مجرد شركات على ورق، بحيث يمكنها الدخول فى اتفاقات استثمارات طويلة الأمد وعقود حقوق بث تليفزيوني أو بيع الفريق لمستثمرين أجانب.

وأضاف: «لكي يكون هناك استثمار فى أندية كرة القدم يجب أن يكون هناك ضمانات لوجود عوائد على هذا الاستثمار، وهذا أمر صعب جداً فى ظل أن الأندية تدار من خلال مجالس الإدارات يمكن أن تتغير بعد كل ٤ سنوات».

وتابع: «الأوضاع الحالية من الممكن أن توفر عقود رعاية لبيع الحقوق التجارية فقط ليس أكثر من ذلك، فالدوري المصري أرباحه قليلة وعوائد البث والرعاية والتذاكر ضعيفة جدًا و٩٠٪ من الاستثمارات فى بيع وشراء اللاعبين فقط».

وواصل دكتور إبراهيم عبدالحميد مؤكداً أن الأندية المصرية كالأهلي والزمالك تمتلك شعبية كبيرة، ولابد من تحويل هذه الأندية من ملكية الدولة إلى ملكية خاصة، وهو ما يمنحها مرونة أكبر وقدرة على التحول للسير على النموذج الأوروبي.

وتابع: «يمكن أن يتم التحول بشكل متدرج، والخطوة الأولى هو أن تزيد الأندية من أصولها، الأمر ليس بالصعب، ولابد من البدء فيه الآن أفضل من الانتظار لسنوات».

ومن جانبه، قال أحمد الأمير، خبير لوائح كرة القدم: «لابد من وجود تشريعات لتنظيم وتعديل القوانين ليصبح الاستثمار فى كرة القدم ناجحًا، مع توفير عدد من القرارات الاستثمارية والحوافز».

يشار إلى أن دراسة سابقة أوضحت تشفير مباريات الدوري المصري بسعر رمزي بقيمة ٥٠ جنيها شهريًا، ومن المتوقع أن يصل عدد المشتركين ٢,٥ مليون مشترك فى البداية.

إيه حكاية "مدربو القطعة"؟









كل موسم تتكرر لعبة الكراسي الموسيقية بين المدربين المصريين فى تبادل تدريب أندية الدوري الممتاز ليغادر هذا المدرب ذلك النادي متجها لآخر ويترك مدرب ثان تدريب الأخير متجها لنادي ثالث وهكذا تستمر تلك اللعبة حتى نهاية كل موسم.

عدد من خبراء الكرة بمصر كشفوا عن أسباب ظاهرة ما تسمى بـ"مدربي القطعة" والمتكررة موسميا بالدوري الممتاز.

سيد عبدالرازق بازوكا، لاعب الإسماعيلي السابق، قال إن ما يحدث عيب وفيه عدم احترام للمدرب المصري وسببه أن بعض المدربين لديهم وكلاء "يعملـه كل اللي نفسه فيه" فيغادر هذا النادي ليتجه لتدريب آخر، مؤكدا أنه إذا كان هناك عقد احترافي ينظم علاقة الطرفين لانتهت تلك الظاهرة، مثل أوروبا فيحصل المدرب على راتب عام مقبل ويتركوه يعمل فى حرية وتركيز.

وتابع أن ما يحدث فى مصر عبارة عن لعبة كراس موسيقية فهم ٤ أو ٥ مدربين يلفون على الأندية ومن يسقط منهم يجلس فى البيت، فأين مختار مختار أو حلمي طولان! ولكن مثلا إيهاب جلال لديه وكيل يسوقه جيدا من المقاصة للإسماعيلي لبيراميدز للمنتخب وأخيرا المصري وعلاء عبدالعال هبط كومباني معه لكنه تولى تدريب الطلائع.

واختتم بأن الأمر ليس به ضوابط مثل انتقالات اللاعبين بمصر فلا يوجد لاعب يستحق مليون جنيه بالموسم ولكن هناك لاعبون عن طريق وكلائهم يتفقون مع المدرب لضمه للنادي الذي يدربه، إذن لابد من وضع نظام احتراف صحيح.

أيمن يونس، لاعب الزمالك السابق وفيلسوف التحليل، قال إنه أمر ملفت للنظر تنقلات المدربين بين أندية الدوري المصري وأنهم تقريبا نفس المجموعة، لكن هذا هو العرض والطلب بالسوق أي نادِ يريد مدرب له خبرات وقدرات أنه يختار لاعبين يقدر يشتغل بهم، فالسوق يتغير كل ٣-٤ سنوات بعدد من المدربين الجدد وليس كل عام للأسف.

عادل عبد الرحمن، لاعب الأهلي السابق، وصف ما يحدث بالعشوائية وأن سببه البيزنس والمصالح وفتش عن السماسرة فى كل ذلك، وتلك الأزمة ليس لها علاج فهؤلاء احتلوا المشهد ولم يعد هناك عناصر خبرة كالسابق لتختار المدرب الذي أصبح يأتي على الهواء ما بين رؤساء أندية وسماسرة.

قدامى الأحمر: ماذا قالوا عن سواريش؟

مصطفى يحي

ما بين رحيل البرتغالي ريكاردو سواريش عن تدريب فريق الأهلي وتعاقد النادي مع السويسري مارسيل كولر دبت الحيرة والتخوف فى عقل كثير من الجماهير الحمراء، ولكن قدامى الفريق الأحمر كان لهم تقييمهم للثنائي وآرائهم حول رحيل سواريش والصفقات الجديدة.

مشير حنفي، لاعب الأهلي السابق، يرى أن سواريش ظُلم بسبب توقيت الفترة التي تولى فيها وقصرها وكذا قرار اللعب بالناشئين، أما كولر رغم أنه يملك سيرة جيدة إلا أني تمنيت وجود مدرب يطور الكرة بمصر وليس الأهلي فقط مثل فايتسا؛ لأن الأهلي ناد كبير بأفريقيا والشرق الأوسط.

وأكد أن قارة أمريكا الجنوبية غنية بلاعبين موهوبين بالفطرة ولديهم قوة بدنية لذا ضم الأهلي لاعبين منها خطوة مميزة أتمنى نجاحها كي تعمم فى مصر ومنطقة الشرق الأوسط ككل.

أحمد كشري، لاعب الأهلي السابق، يرى أن كولر مدرب كبير واختيار مميز كونه يملك سيرة قوية جدا لسابق تدريبه لمنتخبات وأندية ألمانية وسويسرية، أما سواريش فرغم تعرضه للظلم بسبب الوقت الذي درب خلاله الأهلي لكنه لم يترك أي انطباع بأن يُكمل مع الفريق.

وشدد على أنه فيما يخص الصفقات فلأول مرة يتجه الأهلي للمدرسة اللاتينية ويُحضر خامة لاعبين غير موجودين بالدوري المصري، مؤكدا أن النادي درسهم جيدا كما أن الشواهد توحي بتميزهم.

عبدالإله جلال، لاعب الأهلي السابق، قال إن السيرة الذاتية لكولر جيدة لكن لا يمكن تقييمه عليها لأنها تحققت مع فرق أخرى، لذا لا بد من مشاهدة عمله بالمباريات خاصة الكبيرة، أيضا الصفقات تحتاج وقتا ومجهودا منهم للتأقلم وللعب كأساسيين وأنهم الصفقات الأمثل التي تضيف للفريق وتحسن أداءه وهو ما يستكمل بإحراز البطولات.

وتابع أن سواريش مدرب لديه فكر جيد وكان ممكن يعمل شيء مميز مع الأهلي، ووضح ذلك فى مباريات قليلة عندما أخذ وقتا مثل لقاء فيوتشر، ورأى أنه ظُلم بسبب التوقيت غير الجيد الذي تولى فيه بجانب سوء حالة الأساسيين واللعب بالناشئين ما سبّب خللا فى عمله اضطره لتغيير طريقة لعبه كي تناسب إمكانيات هؤلاء فتراجعت النتائج، وما يحسب له أنه أصلح الجانب الدفاعي لكنه كان على حساب الهجوم ما دفع الكثير لانتقاده، وفى النهاية الإدارة لها رأي آخر أفضل من رأي لأنهم أدرى بشئون الفريق.

> مشير حنفى:
> صفقات الأهلى اللاتينية اختيار مميز

> عبد الإله جلال:
> سواريش اتظلم لعدة أسباب، منها سوء التوقيت



"النيجر وليبيريا"..

شهادة اعتماد "فيتوريا"

تنتظر جماهير كرة القدم ما سوف يقدمه المدرب البرتغالي روي فيتوريا مع منتخب مصر عندما يبدأ مهمته رسميا خلال فترة التوقف الدولي الحالية والتي تشهد إقامة معسكره التدريبي الأول والذي يتخلله إقامة مباراتين وديتين أمام منتخب النيجر وليبيريا.

الظروف خدمت فيتوريا بعدما قرر الاتحاد الإفريقي «كاف» تأجيل مواجهتي مالاوي بالتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الإفريقية والتي كان مقرر إقامتهما خلال شهر سبتمبر الجاري وتم ترحيلهما إلى مارس ٢٠٢٣ عقب تأجيل موعد البطولة إلى يناير ٢٠٢٤.

فيتوريا طلب من الاتحاد المصري لكرة القدم توفير مواجهتين وديتين ضد منتخبات متوسطة المستوى لكي يتمكن من التعرف على مستوى اللاعبين وتجربة استراتيجيته التدريبية رافضاً مواجهة أي من المنتخبات الكبرى فى هذا التوقيت مثل الأرجنتين وبلجيكا.

المعسكر الأول للفراعنة تحت قيادة فيتوريا انطلق يوم ١٣ سبتمبر ويستمر لمدة أسبوعين بحيث يلتقي مع النيجر وليبيريا يومي ٢٣ و٢٧ من الشهر ذاته.

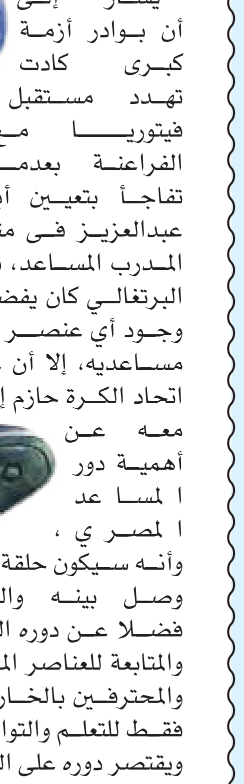
ويشارك فى المعسكر الذي يقام بمدينة الإسكندرية وبالتحديد على ملعب «برج العرب» ٢٤ لاعبًا محليًا يمثلون القائمة الأولية للفراعنة، التي لن تضم اللاعبين المحترفين لاستمرار منافسات الدوريات التي ينشطون بها، ولاعبي فريقي الزمالك وفيوتشر لانشغالهم بالمشاركة القارية .

وتضم القائمة الأولية للمنتخب المصري كلًا من «محمد الشناوى – أحمد الشناوى – محمد صبحى – عمر جابر – كريم فؤاد – محمد عبد المنعم – أسامة جلال – باهر المحمدى – على جبر – أيمن أشرف – محمد حمدى – حمدى فتحى – نبيل عماد – محمد إبراهيم – محمود حمادة – مروان عطية – إسلام عيسى – عبد الرحمن مجدى – شادى حسين – أحمد عادل – أحمد مدبولى – مروان حمدى – ناصر منسى – أحمد شريف».

وشهدت القائمة تواجد العديد من اللاعبين الجدد الذين ينضمون لأول مرة ووصل عددهم إلى ٨ لاعبين وهم: «أحمد عادل ميسي – أحمد مدبولي – ناصر منسي – كريم فؤاد – أحمد شريف – شادي حسين – مروان عطية – محمود حمادة»، وهو ما يعطي مؤشرا عن تخطيط المدرب لإدخال عناصر جديدة بهدف بناء منتخب للمستقبل.

ويواجه فيتوريا أزمة مع مواطنه فيريرا مدرب نادي الزمالك، حيث يتمسك الأخير بالخماسي المختار لقائمة الفراعنة «محمد عواد – محمود حمدي الونش – أحمد أبو الفتوح – إمام عاشور – أحمد سيد زيزو»، حيث تنتظره مواجهة مهمة أمام بطل تشاد ذهابا وإيابا يومي ١٨ و٢٥ سبتمبر ضمن منافسات الدور التمهيدي من دوري أبطال إفريقيا.

فى المقابل، فيتوريا يتمسك بكافة اللاعبين المختارين المحليين والمحترفين فهو يدرك جيداً أن الانطباع الأول دائما يدوم وهو يسعى لاعتماد أوراقه أمام الجماهير المصرية من خلال ظهور الفراعنة بشكل مميز أمام النيجر وليبيريا.

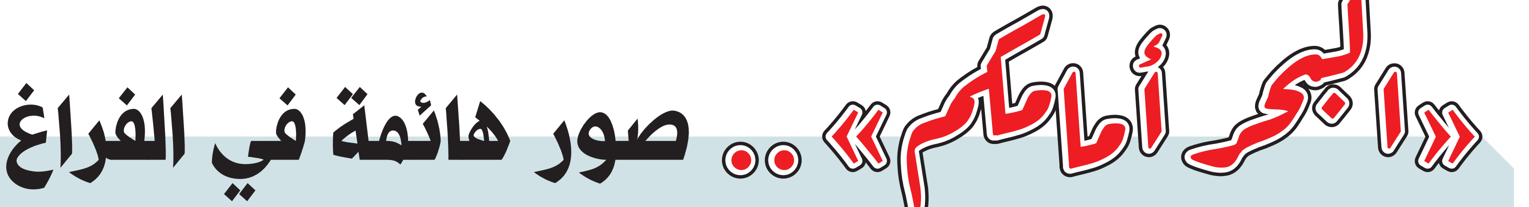


يشار إلى أن بوادر أزمة كبرى كادت تهدد مستقبل فيتوريا مع الفراعنة بعدما تفاجأ بتعيين أيمن عبدالعزيز فى منصب المدرب المساعد، فالمدرب البرتغالي كان يفضل عدم وجود أي عنصر خارج عن مساعديه، إلا أن عضو اتحاد الكرة حازم إمام تحدث معه عن أهمية دور المساعد المصري، وأنه سيكون حلقة وصل بينه واللاعبين، فضلا عن دوره التحفيزي للاعبين، والمتابعة للعناصر المميزة بالدوري الممتاز والمحترفين بالخارج، كما أنه متواجد فقط للتعلم والتواجد فى المعسكرات، ويقتصر دوره على الجلوس فى المدرجات خلال المباريات الرسمية.

محمود عبد الشكور



يقولون "ليس من رأى كمن سمع"، وقد سمعنا كثيرا عن موهبة هذا المخرج اللبناني إيلي داغر، الذي فاز فيلمه القصير "موج 98" بجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان، والذي عرض فيلمه الطويل الأول "البحر أمامكم"، موضوع هذا المقال، في أسبوع نصف شهر المخرجين في مهرجان كان 2021، وعرض أيضا في مهرجان برلين 2021، مما ينبيء عن عمل مهم ومتميز، ولكن كيف بدت الصورة بعد أن رأينا الفيلم الطويل بالفعل ؟



«البحر أمامكم» .. صور هائمة في الفراغ

الحقيقة أن النتيجة مخيبة للآمال، فرغم أن إيلي داغر، الذي كتب أيضا سيناريو فيلمه الطويل الأول، لديه مهارة فى تقدم صورة سينمائية جيدة، وقدرته لا بأس بها فى إدارة ممثليه، ولكن كتابته فيها الكثير من المشاكل، فليست الحكاية مجرد براعة تقنية، ولكن فى أن تصنع دراما جيدة فى المقام الأول، وفي أن تحدد دوافع شخصياتك، والفكرة التي تناقشها، وأن تطور معالجتك، لا أن تكرر وصف الحالة، وأن يكون زمن السرد متناسبا مع كل ذلك، وكلها أمور بديهية ومعروفة.

لكن فيلم "البحر أمامكم" بعيد عن كل ذلك، وأظن أن إيلي لم يستطع أن يستوعب فكرة الفيلم الروائي الطويل، الذي يحتاج الى تطوير متواصل للفكرة، وانتقال أوضح للشخصيات من حال الى حال، والذي يستوعب تفريعات وتنويعات للتيمة الأساسية، وإلا تحول الأمر كما رأينا الى دوران فى المحل، بحيث نميل الى الإعتقاد أنها معالجة كان يكفيها فيلم قصير.

لم تدرس الشخصيات بصورة جيدة، ولم ينجح الفيلم فى التفرقة بين الحديث عن تشوش وحيرة أبطال الفيلم، وبين حيرة المخرج نفسه فى اختيار المقام والنغمة والفكرة ومعادلها الدرامي.

خلال ساعة كاملة، لا تستطيع أن تفهم بالضبط مشكلة بطلتنا جنى (منال عيسى)، الفتاة اللبنانية العائدة فجأة الى بلدها، بعد أن قطعت دراستها للفنون الجميلة فى فرنسا، وتركت عملها هناك فى المطاعم، وفي محلات الأغذية، ما سر فشلها أصلا؟ ولماذ تبدو ساهمة وحزينة ومنتظرة لطوفان قادم؟

ورغم محاولات الأب والأم لإخراج جنى من حزنها، ودفعها للفضفضة والمرح، سواء برحلة صيد، أو بحضور فرح، أو بزيارة من خالها، فإننا لا نفلح فى الوصول الى شيء.

ساعة كاملة أو أكثر ونحن فى هذه الحالة الغامضة، المفتوحة على كل التساؤلات، لماذا فشلت؟ ولماذا عادت؟ هل حزنها شخصي؟ أم أنه قلق وحزن وجودي؟ ما الموضوع ياجنى؟

لا شيء سوى فتاة "ضاربة بوز"، وتعاطف والديها معا، وثرثرة فارغة عن بواخر تبدو من خلف بنايات بيروت، إنه الميناء المستتر وراء المدينة.

مع ظهور الحبيب السابق آدم، نلتقط الأنفاس، ويراودنا الأمل فى أن نعرف الحكاية، ولكننا سنعرف فقط أن جنى تركت بيروت بسبب أحداث عنف مسلح، وأنها تجد نفسها فى أحضان آدم، عاشق الموسيقى الذي يعيش حياة حرة وصاخبة.

هناك مشاهد كثيرة متكررة لعلاقتهما الرومانسية أو الجسدية، أو رقصاتهما على الموسيقى، وثرثرة جديدة عن المدينة التي امتلأت بالزبالة، والتي تبدو مدينة أشباح ليلا، بعد أن ينام الناس، وكأن عواصم العالم لا تبدو على هذه الصورة فى ساعات الليل !



يبدو كما لو أن الفيلم على وشك النهاية على مشهد رقص جنى وآدم احتفالا بالحياة، انفصالا عن جيل الكبار، بعد أن انعدمت وسيلة التواصل، ولكن جنى سرعان ما تنقلب على آدم، وتضربه وتتركه، ولا يجد الفيلم وسيلة لشرح هذه الإنقلابات سوى فى عبارة مباشرة تقولها الأم لابنتها، بأن الجميع حيارى وتائهون، كما يترجم إيلي داغر هذا المعنى فى شكل حلم ساذج، يظهر فيه الجميع، بمن فيهم جنى، وسط المياه، محاولين التعلق بأغصان متناثرة على صفحة المياه.

تأرجحت المعالجة بين فشل شخصي لا نعرف أسبابه يخص جنى، و فشل لجيل كامل، لا نعرف أسبابه ايضا، فليس كل مسافر يفشل، بدليل شقيق جنى، الذي نجح فى عمله فى دبي.

رغبة داغر إذن فى إسقاط فشل جنى على جيلها كله، هو أمر لا تحتمله الحكاية، والمعنى الضمني عن متاهة الجميع، وعن الكارثة القادمة، تقولها الصورة، ولكن لا تؤيده الدراما، ولا تدعمه مجرد إشارات ساذجة عن فتاة خلعت ملابسها فى الشارع، ولا فى مدينة نائمة وفارغة لأن الناس نيام ليلا، ولا تفسرها تكشيرة جنى فى معظم مشاهد الفيلم، وإن ابتسمت أخيرا (شكرا للسماء) عندما التقت بآدم.

> **خلال ساعة كاملة لا تستطيع أن تفهم بالضبط مشكلة بطلتنا جنى**

هناك حالة من الحزن والعوالم الرمادية والصور المعبرة عن سماء ملبدة بالغيوم وبدخان المصانع، وهناك جنى المسجونة فى إطار الشباك، وفي البلكونات الصغيرة، والنائمة مثل جنين فى بطن أمه، أو السائرة فى شقق باردة خاوية، ولكنك لن تعرف أبدا سر هذا المود العام، فقد تكون مريضة نفسية، أو قد يكون لديها سر غامض، وقد يكون قلقا وجوديا عاما، خاصة أن الفيلم يبدأ بالاستماع فى الراديو الى عرافة تتحدث عن تسونامي كوني.

نسي داغر أن يؤسس لشخصياته، حتى آدم لا نعرف هل يحب جنى فعلا أم يقضي معها أوقاتا لطيفة فقط؟ وكيف يسخر آدم من سفر جنى وفشلها بينما نسمعه يتحدث عن سفرهما معا إلى الجنوب ؟ ولماذا ضربت جنى آدم وكأنه السبب فى فشلها ؟

سفر وعودة، وحديث عن سفر جديد، وثرثرة مع سائق تاكسي يريد اعتزال مهنته، ويريد تغيير حياته، دون أن يستطيع!!

ما علاقة ذلك بجنى التي حاولت تغيير حياتها بالسفر إلى باريس، والتي قطعت شوطا فى سبيل ذلك، وكادت تنجح لولا سر غامض لا نعرفه؟

هذه حكاية تريد أن تجعل المشكلة فى اغتراب لا نعرف له سببا، وفي كارثة ليست لها مقدمات، اللهم إلا إذا كان داغر يعتمد على ما نعرفه من معلومات عامة عن فوضى الحالة اللبنانية.

أما فكرة خلق الحالة العامة على طريقة سينما أنطونيوني العظيم، فلا تتم عبر الصور الخاوية، أو الكادرات الجميلة، كما قد يظن البعض، ولكنها تولد بالاساس على الورق، من خلال رسم دقيق للشخصيات، وعلاقاتها، ودوافعها، ثم تترجم الصور والتكوينات كل ذلك، وإلا أصبحنا أمام صور هائمة فى الفراغ.

لا توجد حالة ومود عام بدون تفاصيل ومنطق، وإلا دخل الفيلم نفسه فى متاهة، وكلما كانت الشخصيات أقل، والبناء غير تقليدي، كان ذلك أدعى الى التأسيس الدرامي، والرسم التفصيلي للشخصيات، وتبرير تحولاتها.

بدون ذلك، لن تنقذك عناصر جيدة مثل التصوير والموسيقى، ولن تؤثر لقطات علوية جميلة لسيارات تجري فى ليل المدينة، ولن يصل الينا شيء من صور موج البحر المفتوح على عالم الشمال.

نجمات العصر الذهبي للسينما بين التنمر والتكريم !

تتعرض جميلات السينما المصرية ونجماتها في العصر الذهبي للشاشة الفضية، لحملات من التنمر والسخرية المستمرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وآخرها ما تعرضت له قطة الشاشة العربية، ميرفت أمين، بعد نشر صورة لها بدون "مكياج" في عزاء المخرج الراحل علي عبد الخالق، حيث بدت كامرأة طبيعية تجاوزت السبعين عامًا ، بوجه تكسوه التجاعيد ، وبلا مساحيق تجميل، ووجه مثقل بالحزن.





أعربت نجمة الزمن الجميل، عن استيائها بعد تصدرها محركات البحث على جوجل ومواقع التواصل الاجتماعي، وانتشار صورتها بشكل كبير خلال حضورها واجب العزاء.

وقالت ميرفت أمين: لم أتابع السوشيال ميديا، لكن البعض أخبرني بتداول صورة لي من عزاء علي عبد الخالق، واستنكر من بعض التعليقات التي وصفت شكلي بالهموم والحزين، لأنه من الطبيعي أكون حزينة لأني ذاهبة إلى عزاء فيجب أن أحترم حرمة العزاء ولا أضع مكياج أو أهتم بمظهري.

وتابعت: والبعض أيضًا تحدثوا بشكل جيد عن شكلي وبقول لهم جمال الروح بيظهر فى الشكل وأهم حاجة الواحد يكون راضي وروحه حلوة ومعندوش حقد ولا كراهية.

تكريم لبلبة

أشعل قيام وزير التربية والتعليم الجديد الدكتور رضا حجازي بتكريم الفنانة لبلبة عن دورها «مديرة مدرسة» فى مسلسل «دايمًا عامر»، حملات السخرية ضده وضدها على مواقع "السوشيال ميديا"، وأثار غضب نواب فى البرلمان.

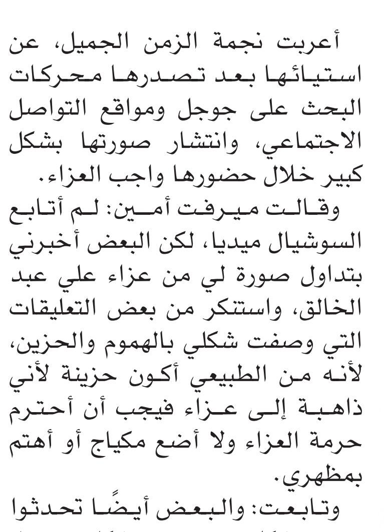
وقال: «كان على الوزير تكريم من يستحقون من المعلمين وقيادات الحقل التعليمي، وأن يمر على المدارس لمتابعة الاستعدادات للعام الدراسي الجديد الذي اقترب، بدلا من قيامه بتكريم الفنانة القديرة لبلبة عن مسلسل أذيع فى شهر رمضان».

فيما، أفادت مصادر فى وزارة التعليم ، بأن الوزير كان يشارك فى حفل ختام مهرجان الفنون المسرحية لطلاب المدارس، والتي حملت اسم لبلبة، وهو تقليد سنوي «اختيار اسم ممثل فى كل دورة» وتكريمه على مسرح سيد درويش فى أكاديمية الفنون، وليس تكريمًا خاصًا.

إطلالات نادية

علقت الفنانة نادية الجندي على الانتقادات التي توجه لها بسبب ظهورها بصفة دائمة بإطلالات شبابية رغم تقدمها فى العمر، مشيرة إلى أن هذا الهجوم من أدوات مأجورة لتشويه النجاح.

وقالت "نادية" : «موصلش انتقادات، لما الصور تعمل تريند يبقى دليل إعجاب، واللي بينتقدوا دول أداة مأجورة مدفوع لها فلوس علشان يشوهوا نجاح أي حد، ووراها أيادي خفية كتير، الموضة دلوقتي أي فنانة مش قادرة توصل لنجاح وشعبية فنانة أخرى تسخر جيوش إلكترونية بالفلوس دي أسهل وسيلة بدل ما تشتغل على نفسها».



وتحدت الفنانة الملقبة بنجمة الجماهير، حملات السخرية والتنمر، بالاحتفال بتصدرها "تريند" محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي، بعد نشرها صورًا مبهجة على شاطئ البحر.

وكتبت نادية الجندي عبر حسابها على Instagram احتفالاً بتصدر التريند: «الحمد لله تريند جوجل وتويتر والسعودية، أنا سعيدة جدًا بردود الأفعال الجميلة اللي وصلتني».

وأضافت: «بحبكم وبشكركم على تشجيعكم الدائم ليا، بشكر جمهوري الحبيب على تعليقاته الإيجابية، ربنا يخليكم ليا وبشكر كل المواقع والسادة الصحفيين، وانتظروا الجديد إن شاء الله».

وتابعت: "هذه التعليقات الهجومية لا تتعدى نسبتها واحدًا بالمائة، فلا وجود لها عبر حساباتي الرسمية، لأنها عندي شخصيًا إيجابية وتسعدني".

فجر ونجلاء

منذ سنوات، هاجمت الكاتبة الكويتية فجر السعيد الفنانة الكبيرة نجلاء فتحي، بعد أن تم تداول صورة لها وهي بدون مكياج وعلى طبيعتها، حيث انتقدت الفنانة الكبيرة واتهمتها بعدم الاعتناء بنفسها وطالبتها بعدم نشر صور حديثة لها، وقارنتها بصور زميلاتها، ونصحتها بأن تستخدم أسرارهن لاسترجاع جمالها مرة أخرى، وهو ما أثار غضب النجوم المصريين والعرب الذين وجهوا لفجر السعيد هجومًا عنيفًا، رافضين تصريحها المسيء لنجلاء فتحى لأنها قيمة كبيرة فى الفن، وأكدوا أنهم يحبون النجمة بأى شكل من الأشكال وليس لها دخل فيما لا يعنيها خاصة أن نجلاء فتحى متصالحة مع عمرها ولن تلجأ لأى عمليات تجميل أو حقن البوتكس كغيرها من النجمات.



ريهام عبد الغفور

بين «عائلة الأصلي» و «الغرفة 207»

بعد سلسلة من الاعتذارات عن أكثر من عمل فني تم عرضه عليها خلال الفترة الماضية، بسبب تشابه الشخصيات التي كان من المفترض أن تقدمها فى تلك الأعمال مع أدوار سبق أن جسدتها على الشاشة، وافقت الفنانة ريهام عبد الغفور على الاشتراك فى بطولة المسلسل الجديد "عائلة الأصلى".

والعمل من المسلسلات الجديدة، المقرر بدء تصويرها خلال الأيام المقبلة لعرضها فى الموسم الشتوى، وهو من تأليف أمين جمال وإخراج أحمد حسن وإنتاج شركة أروما للمنتج تامر مرتضى، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعي حيث يحكي عن قصة فاطمة سيد سليم الأصلي، والتي تلعب "ريهام" دورها فى المسلسل، وهي شخصية قوية وعنيدة تسعى للحفاظ على تركة أبيها من الضياع وترى أنها الأحق بها من الجميع.

من ناحية أخرى، تنتظر ريهام عبد الغفور عرض مسلسل "الغرفة ٢٠٧"، المقرر عرضه مطلع الشهر المقبل، حيث طرحت الشركة المنتجة البوستر الرسمي للعمل، وروجت له بكلمة "قريبًا".

"الغرفة ٢٠٧"، كتب له السيناريو والحوار السيناريست تامر إبراهيم، وتدور أحداثه فى ١٠ حلقات فقط، ويشارك فى بطولة المسلسل كل من محمد فراج وناردين فرج ومراد مكرم، بالإضافة إلى عدد من ضيوف الشرف، وتدور الأحداث فى عام ١٩٦٨، من خلال ٣ شخصيات رئيسية يقدمها محمد فراج وريهام عبد الغفور وناردين فرج، وتقع الأحداث داخل فندق أصر مالكه على بقاء الغرفة ٢٠٧ رغم الأهوال التي تدور فيها من رعب وإثارة، حيث تودى بحياة كل من يقطنها، حيث إن الكثيرين دخلوا الغرفة ٢٠٧ لكن قليلين فقط استطاعوا النجاة منها.



النبوي يكشف «السر» وينتظر «كوزمو»



يعود الفنان خالد النبوي إلى السينما بقوة خلال هذه الأيام، وذلك من خلال فيلمين جديدين يعوض بهما غيابه عن الشاشة الفضية لفترة طويلة.

ويستعد النبوي لبطولة فيلم سينمائى جديد بعنوان "السر"، يتعاون فيه للمرة الثانية مع المنتجة ناهد فريد شوقى، بعد نجاح تجربته الأولى من إنتاجها وهي مسلسل "راجعين يا هوى"، المأخوذ عن قصة للكاتب الكبير الراحل أسامة أنور عكاشة، وشاركه بطولته مجموعة من النجمات والنجوم مثل وفاء عامر وأنوشكا، وظهر معه لأول مرة فيه كممثل ابنه "نور".

من ناحية أخرى، تم حل العقبات الإنتاجية التي حالت دون استكمال تصوير فيلم "كوزمو"، والذي تعاقد النبوي على بطولته منذ فترة بالاشتراك مع النجم مصطفى شعبان، ومن المتوقع بدء تصوير العمل مع بداية العام الجديد بين مصر واليونان.

وفيلم "كوزمو" الذي كتبه السيناريست هشام هلال، ويخرجه شريف المنباوي، كان من المفترض أن يتم تصويره وعرضه هذا العام، حيث تم الاتفاق مع أبطاله في العام الماضي، وتم الاتفاق على البطلة التي ستتقاسم البطولة أمامهم، واختار المنتج وليد منصور الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم من أجل المشاركة في البطولة النسائية، وأيضًا مع الممثل العالمي الفرنسي الجنسية الإفريقي الأصل عمر سي، لكن لم يتم التعاقد معهما بشكل نهائي.



لصوص الروح على الشاشة !

كثيرة هي النماذج التي قدمتها السينما المصرية للشخصيات السوداوية العدمية التي فقدت إيمانها بالحلم والأمل والمستقبل، وتسعى دومًا لبث روح الإحباط واليأس لدى من يقترب منها أو يتعامل معها، مثل الشخصية التي لعبها الفنان أحمد عبد العزيز فى فيلم "عودة مواطن".

وهؤلاء هم لصوص الروح الذين قد ينغصون عليك عيشتك ويثبطون من عزيمتك ويخفضون معنوياتك كلما التقيت بواحد منهم.. وهم أشخاص مدمنون للشكوى، لا يعرفون كلمة الحمد لله، ولا يتحدثون إلا عن كل ما هو سيئ فى حياتهم، رغبة فى استدرار العطف أو دفع الحسد، أو بدافع سلوك إنسانى فطرى مجبول على التمرد ومتعود على الشكوى وعدم القناعة.

وإذا نجوت من تأثير هؤلاء وجلست مع أصدقاء لك فى العمل أو على المقهى أو فى النادى أو أى مكان آخر، وتابعت حديثهم ستجد الجميع يشكون ضيق ذات اليد أو اعتلال الصحة أو عقوق الأبناء، أو يتبارون فى الكلام عن كل ما هو محزن وسلبي.. ونادرًا ما ستجد أحدًا منهم يتحدث عن خير حدث له أو شيء مفيد ينفعك به، أو معلومة جديدة تضيفها إلى رصيد ثقافتك، ولن تجد سوى الشكوى والقنوط واليأس والإحباط.

وإذا هربت من ذلك كله إلى مشاهدة برنامج تليفزيونى، فلن تجد أمامك سوى المشاكل من كل نوع.. لا أحد يبشر بأمل فى شيء.. الكل يشكو.. والكل يتبارى فى ذكر العيوب والمساوئ والأخبار التعيسة.. وإذا طاوعت نفسك وتابعت نشرات الأخبار فسترفع ضغط دمك بدون فائدة أو مبرر.. لا كلام سوى عن التلوث وجرائم السرقة والرشوة والقتل وارتفاع الأسعار والنصب على الغلابة.

ومن النادر أن تقرأ موضوعًا متفائلاً أو مقالاً يجد من خلاله كاتبه أى بقعة ضوء ليتحدث عنها.. فالكل يشكو والكل ينعي الماضي وأيام الزمن الجميل.. والأخطر من ذلك هو جلد الذات المستمر والمبالغة الشديدة فى نواحى القصور لدينا ونواحى التفوق لدى الآخرين.. وهى حرب نفسية نمارسها ضد أنفسنا.. ولا يحلو لأى عدو مهما أنفق من أموال بأن يصل إلى نتيجتها الحتمية وهى قتل الأمل فى نفوس الناس وعدم إحساسهم بأى طعم للحياة أو رغبة فيها، وهو ما قد يؤدى إلى الاكتئاب بدرجاته التى قد تصل إلى درجة الرغبة فى الموت والإقدام على الانتحار المادى والمعنوى.

فلماذا نفعل ذلك بأنفسنا، وماذا يمكن أن يحدث لنا إذا اسودت الدنيا فى وجوهنا؟! ولماذا لا ننشر الأمل ونحمد الله على ما ننعم به من أمن وأمان رغم ظروف الأوبئة والحرب التي تجتاح العالم، وتضغط على اقتصاديات أغنى الدول وتوقعها فى الأزمات، وتضطر شعوبها المرفهة للتظاهر والاحتجاج ضد رفع أسعار الوقود وصعوبة الحياة والخوف من المستقبل.

يا سارقو الأرواح رفقًا بنا.. كرهتونا فى عيشتنا!

فى الإعادة كثير من الاستفادة .. فالتاريخ غالبًا يعيد نفسه .. وعلى هذه الصفحات نعيد نشر موضوعات من أعداد سابقة لمجلة أكتوبر قد تتشابه الأحداث مع واقعنا الحالى، وقد تختلف عنه ولكنها تظل جزءًا من ذاكرة الشعب المصرى فى فترة من تاريخ مصر

أنيس منصور يكتب

ارتفعت أسعار الأدوية فجأة..

اعترافات واحد من الذين يتعاطون الدواء بغير داء!

أنا واحد من هؤلاء الذين تسببوا فى أن تدفع الدولة ملايين الجنيهات لشراء مواد الدواء، أعترف بذلك، وإن كان غيرى من الملايين ينكرون ذلك!

فأنا أتردد على الصيدليات وأنظر فى الفاترينة وأشير إلى الطبيب: عاوز من ده.

وتمتد يد الطبيب دون أن يسألنى طبعا عن أسباب اختيارى لهذا الدواء بالذات، وأشير إلى دواء آخر وأقول: وثلاث علب من هذا.. وأريد علبتين من هذا.. وهذا يكفى اليوم وسوف أعود غدا، إن شاء الله لكى أكمل احتياجاتى من الأدوية!

وأنا كأى واحد مصري أتعجل الشفاء، ولذلك فبدلا من أن آخذ قرصا واحدا ثلاث مرات يوميا، فإننى آخذ ثلاثة أقراص أربع مرات يوميا، وأشفى بعد يوم أو بعد يومين، وتظل الزجاجات، التى اشتريتها ممتلئة بالأقراص. ولكنى أضعها إلى جوار عشرات من العلب والزجاجات والحقن، التى اشتريتها قبل ذلك ولم أعد فى حاجة إليها، ولا أعرف ما الذى أفعله بهذه الأدوية كلها.

وإذا سافرت إلى الخارج فإننى أجد الإغراء أعظم وأروع.. فالصيدليات جميلة والعقاقير ملونة.. وفى الصيدليات توجد زجاجات العطور وتوجد بعض عقاقير التخسيس والتنشيط والطيبات المرحات.. كل شىء يغرى أى إنسان بأن يشترى أى دواء..

ولأن شراء الدواء وتعاطيه أصبح مرضا عندى، فإننى أشترى أى شىء بأى ثمن، أما فى أمريكا فإن الصيدليات هى فى نفس الوقت سوبر ماركت.. فأنت تدخل لتشترى بعض الأدوية مارا بالحلويات والمكتبات والكافيتريات وأجهزة التليفزيون والراديوهات والعقول الإلكترونية.. فالإغراء لا شك أقوى وأعنف.. وأنا أعترف أننى لم أستطع أن أقاوم، ولذلك فى كل مرة سافرت إلى أمريكا عدت بشنطتين: الكبيرة جدا للكتب والصغيرة للأدوية..

ولا أعرف إلا عندما أعود إلى القاهرة أن هذه الأدوية قد اشتريتها قبل ذلك، وأنها موجودة فى مصر وبأسعار أرخص، وتتكدس أدوية بره وأدوية جوه فى صناديق كثيرة وكبيرة ازدحمت بها غرفة مكتبى فى البيت، وأدراج مكتبى فى مجلة أكتوبر، ولم تقنعنى هذه الأدوية الكثيرة بأن أكف عن شراء الأدوية.. لماذا؟

لأننى مثل ملايين المصريين قد أصبحنا مدمنين لشراء الأدوية ومدمنين لتعاطيها، ولأننا دون رخصة قانونية، قد جعلنا من أنفسنا أطباء نشخص لأنفسنا الداء ونشترى الدواء.

وكل هذا الذى أقول: يسجل علينا عدة أخطاء فادحة الثمن..

فنحن أولا نشترى الدواء بلا مناسبة، ونتعاطاه بلا معرفة حقيقية إن كان ينفعنا أو لا ينفعنا، ونتعاطاه بكميات كبيرة استعجالا للشفاء، وجهلا مؤكدًا بخطورة هذه المواد الكيماوية على المعدة والقلب والأمعاء.. وفى نفس الوقت استخفافا بدور الأطباء، وربما كان معنا بعض الحق فى تصورنا لدور الطبيب فى الشفاء

– وهذا رأيى الشخصى – وأنا لا أعبر عن ملايين المصريين، الذين يؤمنون بالأطباء ويلعنونهم من وراء ظهورهم، ولكنى أنا شخصيا لا أؤمن بقدرة الطبيب الخارقة على عمل شىء.. لماذا؟

مثلا: أنا أشكو من المصران الغليظ، وأنا فى ذلك مثل ثلاثة أرباع الشعب المصرى، ومن أعراض المصران الغليظ أنه يوجع البطن – وأغلبية الناس يقولون يوجع القلب، وهم يقصدون وجع البطن، وهو يصيب الإنسان بضيق فى التنفس، ويصيبه بدوخة، فإذا جلست إلى مكتبى فإننى لا أستطيع أن أتقلب على الجانب الأيمن أو الأيسر.. وأشعر فى نفس الوقت بأوجاع فى أماكن مختلفة من البطن.

وعندنا أمراض كثيرة لها نفس الأعراض، فإذا جاء الطبيب ووقف أمام المريض، أو جلس وروى له المريض هذه الأعراض وكان الطبيب يرى هذا المريض لأول مرة، فإنه لا يعرف ما داء هذا المريض، وإذا كان الطبيب قد رأى هذا المريض قبل ذلك، ثم لاحظ أن المريض عصبى.. وأنه أصبح ضعيفا بعض الوقت، ثم طلب إليه أن يفتح فمه ويقول: آه.

ووجد لسانه أصفر مبيضا وعليه طفح.. ثم امتدت يد الطبيب إلى عين المريض وفتحها ووجد البياض ميالا إلى الصفرة، ثم رأى أظافر المريض لم تعد وردية اللون.. ثم ضرب بالشاكوش على ركبة المريض فوجدها تقفز إلى الأمام..

فمن المؤكد أن الطبيب سوف يشخص أعراضا أخرى للمريض، ومعنى ذلك أنه سوف يعطيه عقاقير أخرى، وهذه العقاقير إذا أضيفت للعقاقير السابقة، وأحس المريض، وهذا ما يحدث غالبا، أن الطبيب لا يعرف شيئا، فمن المؤكد أن المريض سوف يزداد مرضا وتعبا.

وإن كان هذا لا يمنع أن الدفع واجب: أن يدفع زيارة الطبيب ومن العقاقير أيضا.. وأنا أؤمن – وهذا رأيى الشخصى – أن الطبيب غالبا لا يعرف ما الذى يناسب المريض.. لماذا؟

لأن الطبيب ليس عنده وقت لكى يرى ويسمع ويفهم..

ولأن الطبيب لم يذق كل هذه الأدوية، التى يصفها للمريض، لأنه شخصيا لم يصب بكل هذه الأمراض وليس ضروريا.. أن يصاب بها.. وإنما الطبيب لديه معلومات عن فوائد الأدوية، قرأها ودرسها وسمعها من المرضى.

والمرضى مختلفون فى أوجاعهم، اختلافهم فى اتساع عيونهم وحجم أنفهم ودرجة سخطهم على الداء والدواء، والمرضى والأطباء!

إذن.. سوف يصف الطبيب دواء لداء آخر..

وسوف يتعاطى المريض ما يحلو له من الدواء، ويصاب بأمراض وأوجاع مستمرة، وسوف يكون هو طبيبا لنفسه، وأن يدفع ثمن هذه العادة السيئة، ويستمر المريض مريضا، ويمضى فى تكديس الدواء فى بيته..

ومن اعترافاتى هذه ألاحظ أننا لكى نشترى قرص إسبرين واحدا أو قرص فحم واحدا أو قرص ملين واحدا، لابد من شراء علبة كاملة أو زجاجة كاملة، وهذه غلطة يجب أن نتداركها..

فالعبوات الدوائية، يجب أن تكون أصغر، أى يجب أن تباع العقاقير قرصا قرصا، وحبة حبة.. بدلا من عشرات وعشرينات الأقراص، نشتريها ونكدسها، ثم يدفعنا الخوف من أن تكون هذه الأدوية قد فسدت بسبب تكدسها، أن نشتريها مرة أخرى..

أرجو ألا ننسى أننا جميعا جهلاء بتركيب الدواء، ولا نعرف أى هذه الأدوية يفسد بالتكدس وأيها لا يفسد!

ومن اعترافاتى هذه تتكشف غلطة خطيرة، وهى أن جميع الأدوية نشتريها بغير روشتة، فمن حق أى طفل أن يذهب إلى أية صيدلية ويشير إلى أى دواء.. فإذا هو قد نزل من فوق واستقر فى يده: سواء كان الدواء ساما أو مبيدا حشريا أو مضادًا حيويا، مادام الزبون معه فلوس، فالزبون على حق.. حتى الموت!

وليس فى العالم كله شىء مثل هذا: لا بد من روشتة الطبيب.. صحيح أن هذا مصدر دخلا كبيرا للأطباء، يضاف إلى الدخل الهائل، الذى ينهال على الأطباء ولا تعرفه الضرائب، ولكن من المؤكد أن التقيد بالروشتات يوفر الكثير للدولة التى تنفق عشرات الملايين على إنتاج الدواء.. أو على دعم إنتاج الدواء..

فالمطلوب ليس أن تقلل من الإنتاج، ولكن أن تقلل من الاستهلاك، وبذلك تقلل من دعم الدولة لسفاهة المرضى، الذين يبتلعون الدواء عن جهل وعن سوء ظن بالأطباء، ربما سوء ظنهم بالأطباء، هو الشىء الوحيد الذى له ما يبرره، ولكن جهل المرضى يحتاج إلى توعية وإلى تنبيه مستمر..

فمن الممكن أن يصاب أى إنسان بقرحة المعدة وقرحة الاثنى عشر بسبب قرص إسبرين ابتلعه على الريق.. أو عشرات ابتلعها فى وقت واحد فى حالة يأس!

■■■

أذكر أننى ذهبت إلى إحدى الصيدليات فى أمريكا أشترى بعض زجاجات القطرة – أنا لا أشترى زجاجة واحدة من أى شىء – والسبب أنت تعرفه الآن، ورفض الصيدلى أن يبيع القطرة دون روشتة طبيب، ولم تقنعه اعترافاتى بأنى أحد المرافقين للرئيس السادات، وإنما ضحك الصيدلى الباكستانى ورحب بهذه الزيارة، ولكنه أشار وراء ظهره إلى القانون الأمريكى المعلق على الحائط..

وعدت إلى الصيدلية ومعى د. محمد عطية أحد الأطباء المرافقين للرئيس السادات، وقدم د. عطية جواز سفره، وحاول أن يكتب روشتة – ولكن الصيدلى اعتذر – لأنه من الضرورى أن يكون الطبيب الذى يكتب الروشتة مقيما فى أمريكا ونقابيا، ولكن حدثت المعجزة، فقد قال الصيدلى: إن لى ابن عم فى القاهرة يدرس الطب..

فإذا بالدكتور محمد عطية يقول له: عندى طالب باكستانى واحد اسمه كذا..



لقراءة المقال كاملا

تم النشر فى السنة الأولى – العدد الرابع والثلاثون – الأحد 19 يونيو «حزيران» 1977 – 2 رجب 1397





مصلحة الضرائب المصرية

ـ في اطار سعيها لتسهيل الاجراءات ـ

وتحقيق العدالة الضريبية

وتوفير مناخ المنافسة الشريفة



لمنظومة الإيصال الإلكتروني

والمتضمنة إلزام ٤٠٠ ممول / مكلف بإصدار إيصالات ضريبية إلكترونية عن الخدمـــات المؤداة أو السلع المباعة للمستهلك النهائي

اعتبارًا من ١ أكتوبر ٢٠٢٢

- ويمكن الاستعلام عن الممولين / المكلفين الملزمين بالمرحلة الثانية لمنظومة الإيصال الإلكتروني من خلال الرابط التالى :

https://www.eta.gov.eg/ar/ereceipt-inquiry

- للإطلاع على كافة المعلومات الخاصة بمنظومة الإيصال الالكترونى من خلال (دليلك في التعامل مع منظومة الإيصال الإلكترونى) على الرابط التالى :

https://www.eta.gov.eg/ar/content/e-receipt-services

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

Hotline 16395